

# دعوة الحق

مجلد شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والتفكير النقدي والوعي

تعد من أهم المجلات العلمية  
والأدبية العربية

إلى المكتبة  
والأرشيف

الكتاب

## المازري الإمام المحدث

الأستاذ محمد المازري

## ابن البناء المراكشي

كتاب: "تفسير الإسماعيلية"

مترجم من قبل

## كتاب الصبغة

شروطها

أحمد بن محمد بن أحمد

مترجم من قبل

عدد 269 - العدد الأول والثاني - سنة 1407

طبع بإمر من صاحب الجلالة الأمير الحسين بن عبد العزيز آل سعود في قصره القديم

مكتبة المخطوطات  
وزارة الثقافة والشؤون الإسلامية

# التَّمْهِيدُ

لِمَا فِي الْمَوْكِنِ مِنَ الْمَعْلَى وَالْأَسْفَلِ

تأليف:

أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد  
بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد

( 388 - 463 هـ )

الجزء السابع عشر

☆

تحقيق:

محمد بوخيزة سعيد أحمد أعراب

1406 هـ - 1986 م

## فهرس العدد 262

### دراسات وأبحاث :

- عبد الحليم : أن التكناتى المعدل وى ولى عىنا تكرر الشى
- الأستاذ محمد الطللى
- سورة كذا : بىة الناطرى لىن عىد العلمى لىونى
- أند قشور محمد بنظم بقىة
- أندىات الفكر العربى للإسلام
- أندىة الإسلامىة والنراج بن المشرى العرم والمهرىة
- الأستاذ عىد العزىر بنعبد الله
- الأستاذ محمد شادى النىقى
- من بواىر القومىة العربىة فى التسمىة
- الأستاذ نعىد أعرب
- ابن الساء القركلى وكابىة : نعىد الأم من السىة
- الأستاذ محمد بن عىد العزىر الدىاع
- دراسات فى الألف العربى (24) : السهارى بوعىد الوبرى
- الأستاذ عىد الكرىم القوالى
- أحمد الله عىد من أهما القلالى
- الأستاذ عىد البواىر السقامىة

### نصوص مترجمة :

- الفروسان
- الأستاذ أحمد عىد السلام البقالى

### نصوص محققة :

- أندىة الصبحة لىن بومىة
- تقدىم وحقىق المكنورى عىر الجىدى

### آراء ومناقشات :

- العمل القبرى والألى علقى لىل أن بكون فبا
- الأستاذ محمد الحاج ناعم
- عزىة ابن المكنورى المكنورىة بعد الزلالا
- للكشورىة عىد عىد القلقىف
- الأستاذ المكنورىة الرىسوى
- أندىة كتاب المكنورىة
- الأستاذ نعىد عىد بواىر

### قضايا وأخبار :

- من إعداء : أبو عىر القاروى

# دعوة الحق

شهرىة نعىق بالدراسات الإسلامىة  
ولشئون الثقافة والفكر

نصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامىة  
الرباط - المملكة المغربىة



أسسها  
جلالة المغفور له  
محمد الخامس  
قدس الله روحه  
سنة  
1376 هـ - 1957 م

### الضخائر

الهاتف : 623.60

الإدارة : 636.93  
627.03  
627.04  
الطوى : 608.10

الاشتراكات : فى المملكة المغربىة : 70 درهما  
فى العالم : 80 درهما

الحساب الرىدى : رقم 55-485 . الرباط  
Ducan El Hak compte cheque postal 485-55  
à Rabat

● المقالات المنشورة فى هذه المجله قعبر  
عن رابى كاتىها ولا تلزم المجله أو الوزارة  
اللى نصدرها ●



العباسيان

# ابن الكتّاني الفندلاوي وابن عبد الكريم التميمي

عالمان  
جليلان

للعلماء الأستاذ محمد العباسي

نشرت دعوة الحق في عددها (259) سنة 1407 هـ - 1986 صفحة 26 مقالا للبحاث المطلع الأستاذ محمد ابن شريفة حول كتاب «الستاد لابن عبد الكريم التميمي» وحقق نسبته لهذا العالم، وقد كنت ألفت محاضرة في الإذاعة المغربية منذ إحدى وأربعين سنة، ونشرت بعد ذلك في مجلة «الثقافة المغربية»، وبيئت فيها خطأ نسبة هذا الكتاب إلى ابن الكتّاني الفندلاوي، وأثبت بعجج دامغة هذه النسبة، وفيما يلي ترجمتا هذين العالمين حيث أوردت فيهما معلومات قيمة عنهما.

## ابن الكتّاني الفندلاوي

ويعن ببع في هذا العصر الموحدي الثاني عالم أصولي متكلم، تخرج عن يده جلة علماء ذلك العصر. وهو أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتّاني. من أهل فاس. كان يرسل إليه طلاب العلم من كل الأنظار المغربية والأندلسية، كما نرى ذلك من تراجمهم، ومن ذلك قول صاحب صلة الصلة في ترجمة أبي الحسن الشاذلي السني القدي سندرسه في وقته: «ورسل إلى مدينة علي غلازم بيا الأصولي الجليل الورع العالم أبا

عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتّاني» وثقته عنده في علم الكلام وأصول الفقه وتغير ذلك<sup>(1)</sup>.

ومنبع أيضا الشيخ الحليل الأصولي أبو الحجاج يوسف بن عبد الحميد، وهو من أهل فاس، وأبو العباس الشريش السلوي صاحب الرالية، وأبو الحسن ابن التطان وغيرهم. وقد ذكر منهم عددا وأقر ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة.

(1) نظم جذوة الاقتباس ص 343.

(2) مجلة الصلة لابن الزبير ص 159.

وقد لقيه ابن عربي الجائمي أيضا في رحلته إلى فاس، وذكره في الفتوحات، وقال عنه : إنه إمام من أئمة المسلمين في أصول الدين (انظر الجزء الرابع الباب 463). وقد وصف ابن الكتاني كل من ذكره بأنه كان آخر أئمة المغرب في علوم الاعتقاد، وكان واحدا في الدنيا معرضا عنها وعن أهلها على سنن أهل الدين والفلسفة كما قال ابن الزيات في الشوق<sup>(3)</sup>.

وقا صاحب مفاخر البربر «ومن أعلام علماء البربر عبد الله بن محمد<sup>(4)</sup> بن علي الفندلاوي كان أوحداً أئمة أهل المغرب فيما أخذ عن أبي عمرو الأصولي من علوم الاعتقاد»<sup>(5)</sup>.

وقد اعتبره من مفاخر البرابرة، لأنه وإن كان من أهل فاس فإن أصله من قبيلة فندلاوة الزناتية، وكانت منازلهم بالقرب من فاس بقبيلة بني يازغة، وكانت لهم هناك قلعتان متبعتان إحداها كان يقال لها : «قلعة بني يوسف» والأخرى «قلعة فندلاوة» وفي محلتهما الآن القرية القريبة من فاس المسماة «المزل». وكانت قلعة فندلاوة من أول ما فتحه السولى إدريس الأول سنة 173 هـ وبقيت قائمة إلى زمن يوسف بن تاشفين، فهنما عند غزوه للشمال المغربي.

وقد انتسب كثير من المشاهير إلى هذه القبيلة أو القبلة الفندلاوية، نذكر منهم بعد هذا العالم الرياضي الكبير ابن الياسين.

وكان ابن الكتاني هذا الذي نحن بصدده يقرض الشعر، وقال عنه ابن عبد الملك المراكشي : «وكان متحقفا بعلم الكلام، متقدما في معرفة أصول الفقه، ذا حظ صالح من علوم اللسان وقرض الشعر، وله رجز مشطور مزدوج في أصول الفقه مستنبط<sup>(6)</sup>، ومن شعره هذان البيتان :

وما أبهى الهوى والشوق مني  
سوى نفس تردد في خمسال  
خفيت عن المنيعة أن قراني  
كأن الروح مني في مجال  
واختلف المؤرخون في سنة وفاته ما بين سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وستة ثمان وتسعين وخمسمائة<sup>(7)</sup>. وذكر صاحب القرطاس أن أمير المومنين شهيد جنازته.

والذي يتبادر إلى الذهن أولا أن أمير المومنين هذا الذي حضر جنازته هو المنصور وتكون وفاته سنة خمس وتسعين أو قبلها وهي سنة وفاة المنصور.

وذلك لما تعلمه من اهتمام الغلبة الموحدي الكبير بالأولياء والصالحين واعتقاده فيهم كما صرح بذلك عند الواحد المراكشي في المعجب، وكرر الإشارة إليه. ومن تلك قوله : «ولما خرج إلى الغزوة الثانية سنة اثنين وتسعين وهي الغزوة التي كانت بعد الوقعة الكبرى التي أذل الله فيها الأذفش وجموعه وأعز الإسلام وأصاره، كتب قبل خروجه إلى جميع البلاد بالبحث عن الصالحين والملتزمين إلى الخير، وسعلمهم إليه فاجتمعت له منهم جماعة كبيرة كان يحملهم كلما سار بين يديه فإذا نظر إليهم قال لمن عنده : «هؤلاء الجند لا هؤلاء» ويشير إلى العسكر»<sup>(8)</sup>. وقال قبل هذا : «وانتشر في أيامه للصالحين والعنيتين وأهل علم الحديث صيت، وقامت لهم سوق، وعظمت مكاشفتهم منه»<sup>(9)</sup>.

إلا أن ابن عبد الملك المراكشي يحكي لنا أن المنصور حاول ملاقاة ابن الكتاني وسعى في ذلك، ولم ينجح في معامه، وخرج من فاس آخر مرة قبل وفاته بدون أن يلقاه، وفصل الخير عن هذه المحاولة مصدرا ذلك

سنة 96 وصاحب الشوق وابن عبد الملك المراكشي سنة 97 وصاحب مفاخر البربر سنة 98.

(3) المعجب من 176 من طبعة ملا وانظر أيضا نفسه من : 176.  
(4) المعجب أيضا من 170 وتضمنه إلى آخر من : 172 وانظر أيضا من : 173.

(3) عن نسخة المخطوطة.  
(4) وهو قتل والصواب ما تقدم من أنه أبو عبد الله محمد بن علي.  
(5) مفاخر البربر من : 71 وأبو عمرو من عثمان بن عبد الله القيبي المعروف بالسلاجي (انظر الجذوة من 289).  
(6) من مخطوط الرضا المنصور.  
(7) لصاحب القرطاس جعلها سنة 83 وصاحب الجذوة سنة 85 وابن الأبار



بقوله : «وكان المنصور من بني عبد المؤمن قد رغب أن يكون من جلية مجلسه فما قدر عليه اليقظة».

وعليه فيترحح أن الذي حضر جنازته هو الخليفة الناصر وقد كان يقاس في سنة 597 هـ وأوائل سنة 598 هـ ونحن نعلم أنه كان يقلد والده المنصور في جل أحواله، فلا غرابة أن يكون حضر جنازة هذا المالم الجليل ويكون تاريخ وفاته كما عند صاحب التتوف وعند ابن عبد الملك المراكشي وهما أقدم المصادر عن ابن الكتاني : 14 من ذي الحجة سنة 597 هـ.

وأما ما في جذوة الاقتباس لابن القاضي من أن أبا ديبوس أسير الوقت حضر جنازته فهو مجرد وهم وخلط، إذ أبو ديبوس هذا آخر الخلفاء الموحدين وما يوجب إلا نحو السبعين سنة بعد وفاة ابن الكتاني.

وكما وهم ابن القاضي في الخليفة الذي حضر جنازة ابن الكتاني، التمس عليه ابن الكتاني نفسه بمالم آخر من أهل هذا العصر فريد الآن أن نتعرض له، وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي من أهل فاس أيضا.

#### ابن عبد الكريم التميمي

ولد ابن عبد الكريم التميمي بفاس، وبدأ دراسته بها على علمائها، ثم توجه إلى سبت وأخذ عن مشايخها، ثم ناقت نفسه إلى التزهد من المعارف خارج مخطط رأسه ووطنه، فقصده المشرق وأقام هنالك مدة طويلة نحو الست عشرة سنة، وأخذ عن أبي الصير أيوب النهري، وأبي القاسم الشاذلي وأبي الطاهر السلفي الذي كان يقيم بالأسكندرية ويرحل إليه من كل الأقطار الإسلامية للرواية عنه، لأنه كان أكبر علماء الحديث في وقته، وقد عمر طويلا، ولا تخلو فهرسة أو برنامج ألف في هذا العصر من ذكره، وكان هو الرابطة القوية بين المشرق والمغرب، إذ كان كل من يعتمد الحج من العلماء يقف بالأسكندرية عند ذهابه للبقياع الشريفة أو رجوعه منها إن كان من أهل المغرب، ويشد

إليه الرحلة من الحجاز بعد قضاء الفريضة إن كان من أهل العراق أو الشام أو غيرها من البلاد المشرقية، فيتلاقى عنده أهل كل الأقطار الإسلامية.

وأخذ ابن عبد الكريم التميمي بالمشرق والمغرب عن عبد كبير بن الشيوخ، ذكر أكثرهم ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة واستوعب أكثر من صفتين في مجرد سرد أسمائهم.

وبعد هذه الرحلة الطويلة في طلب العلم رجع ابن عبد الكريم التميمي إلى فاس وأخذ في نشر العلم وتأليف الكتب القيمة التي لم يحفظ لنا مع الأنف إلا طلي أسمائها، وأشهر من أخذ عنه بقاس الصوفي الكبير محي الدين ابن عربي الحاتمي، وقد ذكره في كتابه الفتوحات المكية، وأخبر أنه كان إماما بمسجد «عين الخيل» وكان يسمى إذاك «المسجد الأزهر» لكثرة من كان يلقي به العلم ويتلقاه من كبار الرجال، وهو مسجد عتيق لا يزال قائم الذات في المحل المسمى «عين الخيل» ويصعد إليه بدرج، وقد ذكر ابن عربي أيضا شيخه هذا في كتابه «روح القدس».

وبعد أخذ عنه ابن قرتون صاحب الذيل على الصلاة، وبسببكم عنه في العصر الموحدي الثالث إن شاء الله.

وأما تأليف ابن عبد الكريم التميمي فأهمها على ما يظهر من موضوعه، وبما ينقله عنه ابن الأبار في التكملة، وابن القاضي في الجدوة، وهو كتاب : المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد.

قال ابن عبد الملك المراكشي في «سفرين» : وقد كان هذا الكتاب موجودا إلى أوائل القرن الحادي عشر حيث نقل عنه ابن القاضي عدة تراجم، إلا أنه يعتقد لابن الكتاني الفندلاوي الذي تكلمنا عنه أنفا، ولما ترجم له في الجدوة نسيه له، وأما ابن عبد الكريم التميمي فإنه لم يترجم له مطلقا كما تنبه إلى ذلك صاحب سلوة الألقاس وتعجب منه قائلا : «مع شهرته وجلالته وتقدمه، والإحاطة لا تمكن إلا للاء عر وجل»<sup>(1)</sup>.

ولا شك أن ابن القاضي كان يظهرهما شخصا واحداً. وإنما لا نرتاب في نسبة الاستفادة لابن عبد الكريم التميمي، حيث إن ابن عربي الحاتمي ذكر أنه قرأ عليه كتاباً : سمعنا عليه هذا الكتاب بقراءته أخذه سنة مات بقاس<sup>(11)</sup>.

وكما نسب له تلميذه ابن قرتون على ما في الجذوة نفسها ولم ينسب له مؤلفها<sup>(12)</sup>.

وقد رأينا أن ابن عبد الملك السراكني ذكره له أيضاً وهو الذي استوعب أخباره خصوصاً ذكر ألباخة وتلامذته وتأليفه.

ويظهر من التراجم التي نقلها ابن القاضي وابن الأثير عن الاستفادة أن ابن عبد الكريم لم يقتصر في هذا الكتاب على ذكر العباد كما ورد في لم الكتاب، وإنما أثبت فيه كل من كان ينسب بالخبر والفضل سواء من المنقطعين إلى العبادة والخلوة أو العلماء المدرسين وغيرهم.

ومن تأليف ابن عبد الكريم «قيته» الذي ترجم فيه لكل شيوخه بالمغرب والمشرق وسماه : «النجوم المشرقة» في ذكر من أخذت عنه من كل ثبوت وثقة<sup>(13)</sup> وقد ذكروا أنه اختصر منه مجلداً لطيفاً.

ومن تأليفه التي هي من قبيل الأدب المحض حسب ما يظهر من اسمه : رسالة اليرهمان في ذكر حنين

النفوس إلى الأحبة والأوطان. ولاشك أنه ألفه لما كان مقيماً بالشرق في عيشة الطويلة.

ومن مؤلفاته أيضاً : بستان الصابدين وريحان العارفين في ذكر أهل الصفة والانتفاع إلى الله بالخلوة، وهذا تأليف خاص بأهل التصوف لاشك أنه جرده من كتابه الكبير : «الاستفادة» وزاد عليه من لم يكن من أهل قاس ونواحيها.

ومن ذلك : «اللمعة في ذكر أزواج النبي ﷺ وأولاده السبعة».

ومنها : «التعزية في المصائب المرزية» والمنتقى في بهجة المجالس وزاد الحاج في مناسك الحج<sup>(14)</sup>.

وهذه ثمانية مؤلفات في مواضيع مهمة مختلفة زيادة على كتبه الحديثية والصوفية التي لم يصلنا منها ولا ورقة واحدة، وهذا أقصى ما يمكن أن يبلغ إليه الإهمال وعدم الاكتراث عفا الله عن سلف أمتنا.

وقد توفي ابن عبد الكريم التميمي رحمه الله بقاس سنة ثلاث أو أربع وستائة. وكان الألبق أن تتكلم منه بعد ابن الياسمين الذي توفي على رأس القرن، إلا أننا قمنا ليسبق الكلام عليه مع ابن الكتاني الغندلاري لما بينهما من الاتصال الذي أوجب بهم ابن القاضي.

والإتاحة في ذكر طريق أهل الاستجابة في جزئين، والإيضاح عن طريق أهل الصلاح، وكشف أحوال المفتوحين عن الدنيا بالدين، وثلاثة كتب في الحديث وهي : تحفة الطالب ومهية الراغب في الأحاديث النبوية العلية السنية، والأغذية مما جاء في الحديث، والأربعون حديثاً.

(11) الفتوحات المكية (الباب الأخير منها وهو باب التوحيات).  
(12) انظر ترجمة أبي عبد الله البيري ص : 252. قال : وقال ابن قرتون ذكره شيخنا الحاج أبو عبد الله ابن قاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الكريم التميمي في كتابه المسمى الاستفادة في مناقب العباد الخ...  
(13) وقد ذكر له ابن عبد الملك السراكني غير هذا أربعة كتب في التصوف وهي أدب السريد والسائد والمربيع إلى الواحد الصالح.

حول  
كتاب

# بَهْجَةُ النَّاطِرِينَ

لابن  
عبد العظيم  
الزَّمُورِي

للدكتور محمد بن شريفة

ومن ثم فإننا - يقول هذا المؤرخ أيضا - «قلما نجد لسرة شريفة أو طبائفة صوفية، وقلما نسمع بشيخ اشتهر بالصلاح أو بالعلم، لم تسجل أخبارهم في كتاب من كتب التراجم العامة أو الخاصة».

ويمكن القول بأن هذا النوع من الكتابة التاريخية بدأ بعد ظهور الرِّبط والزوايا والصلابين والصوفيين منذ القننة البرغواطية، ثم فشا في العصور التالية لأسباب مختلفة وعوامل متعددة.

إن الموضوع الأول في كتب الصائغ هو سير الصالحين وتراجم الأولياء مع التوسع في ذكر كراماتهم وبتأقيهم. والتعرض لسرد أشباههم وعد أصحابهم وأتباعهم. ولكن هذه الكتب إن جانب هذا كله حافلة بالإشارات التاريخية العديدة المفيدة.

ومن أقدم هذه الكتب :

- الشُّوف، إلى رجال التصوف للشاذلي أبي يعقوب يوسف المعروف بابن الزيات.

تشمل المكتبة التاريخية في المغرب، على نوع من المؤلفات الأخبارية، يبدو أنه كان يلغى إقبالا في بعض البيئات، ويمثل هذا النوع في مجموعة واقعة من كتب العقاب التي انتهى إلينا منها عدد كبير.

ولا يعرف بالضبط متى ظهرت أول حلقة في هذه السلسلة الطويلة، من مؤلفات الصائغ والكرامات، التي بدأت قليلة ثم كثرت في القرون المتأخرة كثرة تسترعي الأنظار، وتشير الانتباه، فقد سرد عقيد الشويعين المرحوم عبد السلام ابن سودة في «هليله» عشرات من هذه المؤلفات.

إن سبب كثرة هذه المؤلفات يرجع إلى أنه - كما يقرر ذلك ليعي بروفسال «ليس في أي بلد إسلامي ما يعدل المغرب الأقصى في عدد الأولياء والصالحين والشرقاء والمشرقين المحاطين بالتعجيل والاحترام في الأوساط الحضارية والقروية معهما اختلاف مشوياتهم الفكرية أو المادية، وتباينت مقوماتهم الروحية، وتداخلت أخصان استجابهم إلى شجرة الشرف النبوية».

15: عرض ألقى في المهرجان الأول ندالة المنظم بالجديدة سنة 1980، أي أنه سابق تاريخيا على ما في العدد 256 من هذه المجلة والعدد 31 من مجلة البحث العلمي، وهو منقول عن نشرة مجلة الجديدة.



- الاستفادة لابن الكتاني.

- دعامة اليقين، لأبي العباس العزفي.

- المعزى في أبي يعزى للصومعي التادلي.

- والسلس العقب للحضرمي.

- وأنس الفقير وعمر الحفير لابن تقي الدين القسطنطيني

الذي ولي القضاء بدكالة.

- وإتصد العيين في مناقب الأخوين (الهزميريين)

لابن تيجلات.

- والمقصود الشريف والمنزوع اللطيف في التعريف

بصلحاء الريف للبياسي.

- وكتاب بهجة الناظرين.

وجو الذي أريد أن أعرف بمحتواها من حيث إنه

يؤرخ لرباط من رباط الصلاح والعلم والجهالة ويعرف

برجال من أهل الفضل والخير والولاية في بلاد دكالة، ألا

وهو رباط عين الخطر، الذي كان له دور كبير في بث

الإشعاع الروحي والفكري في دكالة طوال القرون المتقدمة

من تاريخ المغرب، وذلك خلال دول مغراوة والسرائطين

والموحدين والغريبيين.

إن كتاب «بهجة الناظرين» يعد في طليحة المصادر

القليلة الباقية التي نجد فيها نبذة تاريخية عن بعض مظاهر

الحياة وملامحها العامة في دكالة خلال العصور الأولى من

تاريخنا.

وإذا كانت بعض كتب المناقب التي أشرت إليها قد

نشرت، فإن كتاب ابن عبد العظيم ظل إلى الآن قليل

التداول، محدود التداول.

وقد يغيب - لمن يتصفحه أول مرة - أن أخباره من

قبيل الأخبار الواهية، التي يتطرق إليها الشك، ويتلقاها

القارئ بالتحفظ، ولكن إيمان النظر في المحتوى العام

للكتاب، ومعارضة بما في المصادر الأخبارية والتاريخية

المعروفة يعني ذلك في الجملة.

ذلك أن بعض رواياته موجودة في كتاب الشوف،

ومؤلفه من أهل العلم وال ضبط، كما أن بعض المؤرخين

تقلوا عنه، ومنهم الناصري مؤلف الاستقصاء الذي أخذ منه

الخبر المتعلق ببناء سور مدينة مراكش في عهد علي بن

يوسف ابن تاشفين، وكذلك الفقيه محمد بن أحمد العدي

الكاوي الذي اعتمد عليه في مواضع من كتابه : «أسفي

وما إليه» : «وجواهر الكمال في تراجم الرجال».

والناضي الميلي بن إبراهيم في كتابه «الإعلام» لمن

حل مراكش وأغصت من الأعلام».

ومع هذا فإن أخبار الكرامات العديدة التي يتضمن

عليها هذا الكتاب قد حجت ما سواها - ولعلها مرفت

الأنظار عما فيه من فوائد تاريخية.

ويضاف إلى ذلك كله أننا لا نكده نعرف شيئاً يذكر

عن مؤلفه ابن عبد العظيم ما خلا اسمه الكامل الوارد في

بعض السج المخطوطة من بهجة الناظرين كما يلي : أبو

عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العظيم

الزمريني.

وقد ذكر الأستاذ عبد السلام ابن سودة في دليله أنه

كان حياً بعد التسعمائة (هجريّة) موافق سنة 1400

(ميلادية).

ولم يذكر مصدره في ذلك. بينما ذهب الأستاذ فور

إلى القول بأنه كان معاصراً للسلطان أبي سعيد عثمان

المريني (710 - 731 هـ) وهذا قول باطل، لأن ابن عبد

العظيم يورد في كتابه رسماً مؤرخاً بعام خمسين وثمانمائة.

ويدر أن ابن عبد العظيم هنا من عائلة كان لها

تعلق بالأمازيغيين، إذ أن له جداً اسمه أيضاً أبو عبد الله

محمد بن عبد العظيم ألفه كتاباً سماه :

الأخبار، في كرامات الشرفاء بني مغار.

وإن عبد العظيم العقيد أو الأصغر ينقل عن ابن عبد

العظيم لجد أو الأكبر.

ويوجد في الخزانة العامة بالرباط تقييد في بعض شرفاء المغرب ينسب لعبد العظيم الرموري، وهو يبدأ بالحديث عن الأدراسة ثم الأمغاريين ولكن برواية مختصرة مغايرة لما في بهجة الناظرين، ثم يحدد البيوتات المنسوبة إلى الشرف، ويبدو أنه تقييد منحول.

وذكر الأستاذ ابن سودة في ثيله كتاباً آخر قال إن اسمه : نتيجة الناظر، في مناقب أهل عيد الفطر.

وقال إن الفقيه الكائنوني وقت عليه وقتل منه، والذي يبدو لي أن هذا هو بهجة الناظرين نفسه، تصحفت فيه بهجة إلى نتيجة، والناظرين إلى الناظر.

إننا نجد في كتب التراجم المغربية مثل درة المحجال وجنوة الاقتباس عدداً من الرموريين سجلت تراجمهم بسبب انتقالهم أو تنوُّبهم في فاس، ومثلهم في ذلك مثل أعلام عائلة ابن إبراهيم المشنوائين، وجميعهم في الأصل ممن هاجروا من دكالة أو أجلا عنها عندما ابتليت بالبرتغاليين.

ولم يكن ابن عبد العظيم الحد وابن عبد العظيم الحفيد كل من ألف في صلحاء عين الفطر، فالأخير ينص في «بهجة الناظرين» على أن العلماء «لهم تصانيف عديدة في كراماتهم وشرف بيتهم» ويذكر منها :

- 1 - الوسائل والزلفى، لأبي عمران موسى الزناتي.
  - 2 - مطالع الأنوار، في كرامات الأشياخ بني أمغار، لأبي علي عمر بن عيسى الهنائي.
  - 3 - نعمة الأصفياء، في تعريف الأولياء، له أيضاً.
  - 4 - أنس المعارفين، في بني أمغار الصالحين، لم يسم مؤلفه.
  - 5 - مناقب البدلاء العشرة من بني أمغار، لم يسم مؤلفه أيضاً.
- كما أن ابن عسكر مؤلف دوحه التاشر ذكر أنه «ألف في مناقبهم - يعني الأمغاريين - صاحب الشوف والتجيسي ومحمد بن عياض وغيرهم».

وصاحب الشوف هو ابن الريات المعروف، وقد ترجم لبعض الأمغاريين في كتابه الشوف، ولا يبعد مع ذلك أن يكون خصم بتأليف مستقل كما فعل مع أبي العباس البتي، فقد ساق أخباره في الشوف ثم أورد بهاتأليف، أما التجيسي فيصعب القطع بتعيين من هو، فيل يكون القسم بن يوسف النحيسي السني البتوني 730 هـ مؤلف مستقار الرحلة والاعترا، والبرنامج للذين طبعها أخيراً ؟

وأما محمد بن عياض فلا تعرف هل المعني ولد القاضي محمد بن عياض المتوفى سنة 575 هـ أم حفيده محمد بن عياض المتوفى سنة 655 هـ.

وقد يكون الأخير هو المتصور ونحن وإن لم نجد في ترجمته ما يشير إلى مذكره ابن عسكر فإتفا لا نستبعده، وكذلك فقد كان محمد بن عياض الحفيد ذا نزعة صوفية بحكم أخذ عن أبي الصير أيوب البتي الذي عرف غنايته بتتبع أخبار الصالحين في المغرب، ثم إن في بهجة الناظرين لابن عبد العظيم نصوحاً تشير إلى سمات كانت بين الأمغاريين في تيط وسين البتي الكبيرين في سبتة، بيتي العياضيين والعرفيين.

هو يذكر أن القاضي عياضاً أضاف أبا محمد عبد السلام بن أبي عبد الله أمغار بكتابه : الإعلام، بحدود قواعد الإسلام.

وأما المزيون فاشير إلى علاقاتهم بالأمغاريين أصحاب تيط فيما بعد.

إن هذه الكتب المؤلفة في الأمغاريين قد صاغت - فيما يبدو - وعلها كانت من محفوظاتهم أيام عزهم القديم في تيط ثم فقدت في ظروف الفتن والغزو البرتغالي وما تلاه من جلاء عن البلد، ولذلك فلم يبق منها إلا النقول التي أوردها ابن عبد العظيم في كتابه السني سائوله بالتحليل الآن :

أرشد آل أمه في الهداية إلى ابن ابن عمه العظيم  
الزعموري هي كتابه - بهجة ساطع بين يركر علون موضوعين

- (1) شرف الإحصائيين  
(2) وكرمهم

وَمَا سَوَىٰ هَاتَيْنِ الْمَوْصُوعَيْنِ فَإِنَّمَا يَرِيضَ عَنَّا فِي أَطْوَا  
لِحَدِيثِ عَنَّا

أما شرفهم فقد احرست به طهبر عديدة منذ فديهم  
حس طهبر السطمان سيدي محمد بن عبد الله الذي حضر  
فيه الاشراف والمعرفة، وقد اُحتفى الفقيه الكانوني الجواد  
سي مرحب بهم وشرفهم وانتقد ابن لقاصي الذي طعن  
في نبيهم . وعال في آخر كلامه .  
نكأنا نكر الشخص في ربيعة المودة

وأما الكرامات فهي عرض المأثبات وشروطه.

وسوف أنرك الحوض في هذين الموضوعين، وأنسب

2. 4. 2. 5. 6.

11

2. 4. 2.

2

4

१३३

يحتوي الكتاب على مجموعته من الوثائق الرسمية،

فهي بهذا تم تدوير شجرة في جذور سدكية

[illegible]

والتحريم العبداء وكلهم قسحق بالامغاريين اصحاب مسطه  
وتشفي إلى الدول المتعاقبة في المغرب منذ دولة معروفة  
حبر د ح د دولة يي مريي ويبدو مؤلف الكتاب حريص  
على توثيقها واتساحها من صولة لتي كانت في حورة  
اصحاب

وقد يتنافس البعض في مدى صحة هذه الوثائق،  
 ولكن توريثها مضبوطة وألانيها مبررة، ماإلصافه إلى  
 أنه جرم عادة منوكة منذ القديم في إصدار ظواهر التوقير  
 ولا حرم لشرفاء والعرايطين، ومع يرال أحبل هؤلاء  
 يورثون هذه الظواهر ويحفظون به إلى اليوم، وإن أذكر  
 هنا على سبيل المثال دحيده بظواهر التي تورثها آل الشيخ  
 أبي محمد صالح في سعي جيل بعد جيل إلى يومه هذا  
 وكثير منها يورث إلى النعمر المريني ولا نعرف هل ما  
 زال بعض الامغريين يحفظون شئ من هذه الظواهر التي  
 نسخ منها ابن عبد المظني أم لا

به أقدم وثيقه بجده في هذا الكتاب ترقى إلى عهد  
يحيى يغرب وهي عبارة عن شهر كريم بحث به الملك معيم  
بن زيوي اليعربي إلى أبي جعفر إسحاق والد أبي عبيد الله  
بمد ياء راء راء الكلف والمطالب عنه وعن قوايه  
وجيرانه وصهاره وحده وكمل من معلق به واحترام  
حاشيته لقد أشار بمؤلفه في كتابه مؤثر إلى هذه  
الوثيقة ذكر في أحدها أنها مؤرخه بعام عشرة واربعمائة  
وأورد نصها في المرة الثانية وهي حروف كتب في ربيع  
الأول بمبارك عام تسعة وأربع مائة.

وليد آر هي هذين التاريخين سقطا لأن تصدع بين  
يرقي القرمي كذا أمير قيعا بين عام 424 هـ وعام  
425 هـ .

٥٠٠ يصعب في جاذبه وطريقته وغیره علی ابن سنان

د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.





بشعار في مدح أعلام تبط من الأمهاريين أو تهانتهم  
أو معرفتهم ببعض المناسبات أو التوسل بصلحتهم، وهي من  
لحاجة القية من المظم العناني. ودلائها على المكاشه  
الاجماعه واصحه

لقد أصبح أهل التصوف مقصودين بالمديح ومن أشهر  
المداح في هذا الباب قصيدة طويلة للإمام أبو بصير  
مطلعها :

قفا بي على الجوعاء من جانب المغرب

فهيما حيث بي يوم به في

حيث يمدح الدكاليين به بي

محمد صالح يقول في أشانه

أنم تر مدحي جاء فيهم محزراً

وم فيه من ضرب يعيب ولا شطب

وم أنا من دكالة غير أنلي

سبحه عبد مبدق في مدح

له سبحة عبد مبدق

مدحهم في بيت به مدح

حري مبدق حري مبدق

بي مبدق حري مبدق

والشعر الذي قيل في الأمهاريين دون هذه فمن  
أياب سبت مربيين إلى الصوفي المعروف أبي العباس  
مربي دعوى الاسكندرية لدى رر نيف وعاش بين أهله  
في مدح

محمد الله في مدح

مدحهم في مدح

وعين الفطر قبل شهدت بهدا

فلا ينحسبكم مثقال

وأنم ال رسول الله حقاً

في مدحهم في مدح

وكان لأبي العباس المرفي جد المعروفين المعروفين  
سبته تعنى بالأولياء والصالحين ومن ثم يجدهم ينظم أيماناً  
في صدر كتابه إلى أبي الحسن عني حفيد أبي عبد الله  
أمار مبدق

ربي لأفكم بصديق مسودة

في مدحهم في مدح

وتمو إليكم بالمفرد محبة

فلا لم يكن في العشور تـ

في مدحهم في مدح  
في مدحهم في مدح  
في مدحهم في مدح

وددت معي الفطر لو كنت ثاوي

جور في أمتار في عزهم

وتعد في الكتاب قصصين طويلين لشاعر عراقي  
لم نتمكن من الوقوف على درجته اسمه أبو عبد الله محمد  
بن أحمد بن عبد الله الكبيبي ومدح عموم الأمهاريين  
في مدحهم في مدح

سبحه عبد مبدق في مدح

في مدحهم في مدح

في مدحهم في مدح  
البرثعالي سواحل كالة، فهو يقول في هذه القصيدة :

ومن على العرب القتي واهل

بعائية شفي القلوب من المدح

ورب الذي يمدح من القس التي

في مدحهم في مدح

وثمة قصيدة طويلة لمن اسمه أبو عبد الله المرفي  
ولعله المروي السلاوي مطلعها

عين فطرم في مدحهم في مدح

لا أعدم الله فيك لخير مكننا

والتي قد وردت في بعض النسخ، وقد روي  
معظمها لاطمين غير المذكورين، ومما أشد حرقى بعض  
الطبعة انديس كانوا يعزّون على أبي عبد الله  
ولعنوا بمذاهبه محمد بن أبيه أف شعار انصافيات  
الأحرى فهي عينة في الكتاب كـ  
\* \* \*

### (ج) الأعلام.

في هذا الكتاب جند كبير من أسماء وأعلام ذكائه  
وعبرها في القديم  
التي قد وردت في بعض النسخ، وقد روي  
ركنها لهم مصدرة مع كمال  
في تحواله كماله عبد آخدهم وهو الوالي أبو محمد ابن  
بطن معاذ الشعراء والرجال، وهو الوارد ذكره في بويه  
الغنى عمر الرجال الماتقي  
ومردوحان يسون نظمها

إلى من شعاع في مديح ابن بطن  
وقد مدحه ابن الخطيب وأطرب في وصف جوده.  
ومن أعلام ذكائه أبو حمود الدين كان مهم الولاء  
ولعماد على زبور وعيرك وقد نزل عندهم ابن الخطيب  
ومدحهم شعر يعون فيه :  
رحمكم الله يا بني يعين بن حمود

أرزي على كل مشور وموور  
وأعلام حناسون بنسور، إلى من هذا من أحوار  
أرمور، ومنهم محمد بن أبي القاسم الذي كان شيخاً والي  
عنه، وأعلام من المشرقيين وهي عند معظم الرمويين  
وتعيرهم وكبر نسبة من أعين ذكائه في القديم هم  
بومفون على رسم شرف الأنصارين الذي لقب بالإشارة

### (د) الأخبار.

في هذه النظيرين مجموعة طسه من الأخبار التي  
بها عدتها ودلائلها، ومن النصوص التي قد صلت به  
لعماد ذلك سنة الذي يقب صاحب الأمصع

عظيم في يد سور مدينة مرأش وهو  
علي بن يوسف بن ناشين بعد حرم على دولة السور على  
مراكش شجر انصاف وأهل الخير في ذلك، منهم من تبعه  
ومهم من تبعه إليه وكان من حمنة من تبعه كفاحي أبو  
لويذ بن رشد ثم شاور أبو عبد الله محمد بن إسعد و  
المعروف بأعمار صاحب عين الفصرة فأمر بانه وبث به  
من عاب الحلال وأمره أن يجمعه في صندوق صائر المنة  
وسولي الإنفاق في ذلك رجل ماضل، تصل السلف  
شأنه وعن ربه سهل به امر الله .

وقد دلالة لا يحق على لمباحة والعش ركة سي  
عرف بها العمارنة من قديم ونائبه لأبي عبد، وهو هذا  
الحمد، فإنما تقف في حذابه على سقاء امر المسلمين في  
في مثل ما ذكر

ومن أهم الأخبار في كتاب تلك التي يستند عليها  
طوبى مدينة يسطر عند تأسيسها على يد الاممادي الأول  
عنه إلى عصر تميميين، ويعقوبات سمعة جالبين  
اتقريبه منها بنسور وماسرين ومعاله وانف واير  
ويكون، وقد شتم ثرائي في درسته الاثريه برساط  
نظير المعقوبات الواردة في كتاب من العظيم حول نظير  
العمارة في رسة مساجد والصومع والآسور وغيرها، وفيه  
ما مايرال مائلا إلى الآراء وتجدر الإشارة إلى أن أهم شيء  
نعت نظر من الحبيب عندما رر به هو مجده الجمع  
ومساربه فقال : سنة سنة عبد الله .  
وبقلاة الأحكام حاله،

وشبه حير مظهر سيرة بن مسير بن صعب في مسه  
لثائدة سط، وتنب هذه الأخبار أن الأممانيين كانوا  
تصوير صلاح بما هو من أسوار وحمر من أبار وشيدوا

أخبار الحركة بعلمه في يسط خصوصاً وإثنية  
عمومها عند في الكتاب قدراً صالحاً منها فقد تكرر  
الإشارة إلى قرء مدونة في بعضه ومصحح البحاري في  
الحديث، وتفسير ومكلام، وشمة إشارة إلى ربه كلامه



مختلفه فيها فهذه الإقليم فرم مرها في في هذا يد  
 على ١ سطر كانت مركزا ثفاف ششما كائف رياضه صوفه  
 وفي أطرافه الاحبار في هذه الماده هب العبر لمي  
 يدل دلالة باعقة على بقا العلم والمأثف عبد الأعديين  
 انهم في الماده رجمهم الله وربي علمهم يوم يزلو قديما  
 وحديثا بصغور تصانيف في سور العلم وبحقوق به  
 انسه المدرجة الحسا بركتهم ورعية في حنانهم المالح  
 وحرم في وضع الحكمة في أهلها عملا منهم بقوه <sup>مؤلف</sup>  
 لا تمعو لعل أهله فظلموا ولا تضيعوه في غير أهله  
 م

على هذه المنطعة منذ عصر الموحدين، ولكن العرب  
الشارع في دكالة وقع بالتدريج إلى أن تم بصورة نهائية  
وفي الكتاب المأخذ عديده من هذا الشأن لعربي، ومنها  
نقط بغير أي المين السا. و عين القطر حسب التعبير  
الذي ورد في بعض النسخ العربية  
وتستخرج من الكلمة العربية الحرة أو المغموم المأخذ كلف  
فمرب على الكتاب.

هذه جوانه مريفة في هذا الكتاب الذي يعد أهم تراث تاريخي عن مركز كاد من مراكز الإشعاع. وكان له دوره في تاريخه ثم أصبح ذكرى محبب أهل ذكائه في موسم سوي، ولكن نقاء الأعراس لم يسوا ميراثهم الذي يوارثونه كما يورث النسر لئال، فكانت لهم رويدهم في مصلوحتهم وليس ذكالة وأيرو ومولاي إبراهيم وكان لهم دور بارز في تاريخ الحور مثلاً كان سلطهم في ذلك.





سعد (مكتبة دار الفكر) ١٩٠٠ م. نشر في صورة مطبوعة  
تصحيح علمه السلام بن شعب كيطاني) إلى حد التمييز  
بن عبد الكعبة وبحر الحامي عن تبت. قد عر  
(كيطاني عن آرائه هاته في كتابين ١٩٠٠ م.

(١) (الكاثوليكية المعارضة بعد ١٩٠٠ م.  
سأويه (إيطالية) طبعه روما 1917م.  
2. لأرضه لعلته يوم ديب وعصرة  
وديمور سنة

وقد نطق بغير يدور. كان إلى حد تكبر وجود  
سبح

هذا عاد (كيطاني إلى درسه الإسلام، نشر عام  
1905م مثلبور. وحينئذ تصور إسلامه في الحد  
الأول من موسوعته نصيغة حوسب الإسلام) فانها عسه  
١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م.  
١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م.  
١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م.  
١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م. ١٩٠٠ م.

وكانت كيطاني صريفة جديفة بلكتف عاف يرومه  
من حقائق وديت من خلال دراسة نقدية متورية لمصوص  
عربية والمراجع الأجنبية، فاستطاع منذ عام 1926 نشر  
المجند المأثر من حولياته مهياً بذلك أبحاثه حول الإسلام،  
إلى أحدث سنة الأربعين من الهجرة، وهو تاريخ مقتس  
لخليفة الرابع عبي بن أبي طالب - كره الله وجهه -.

وقد ألفه (كيطاني) المجند الحامي من موسوعته  
معركة «البرعوك بين الحيفة الثاني عمر بن الخطاب  
واليربطين عام 15هـ 63٦م غير أن هذا المشرق  
الايطاني الموقر، عرف كيف يستخرج مكنات المذكرات التي  
ملا بها مذكرته أو جرد منه الصيغة fictive التي كانت  
تحتل بها مذكرته في صورة مذكورة.

(١) (تدوين لأحدى الاسلاميه خمس مذكرات  
١٩١٨ (سجل لأحدث إلى عام

حيث أصبح الاستعمار الداع من الدول لاورية يتهدد  
الكشف عن حاسة عالم الإسلام وكذلك لأمم واشعوب  
١٩٠٠ م. والأسبوعه فانثرب مدرسة من الكتاب عند  
شروعها في تجميع المعلومات ومؤسسات المحافظة بعد  
الصد فظهر أمثال «البرعوك» و«البرعوك» Sir R. Charu  
Burton و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك»  
Smith و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك»  
Snouck elongra و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك»  
بالأرضي والأمم والمقدسة التي طلب لها من البرعوك قديعة  
وراء فلاح حصة وأسوار منيعة ضد كل توسع عربي في  
أفريق

وهي هذه العنوة كتب برحير Sprenger  
(1873 - 1899) بالألمانية سيرة الرسول ﷺ في ثلاثه  
مجلدات بعنوان (حياة وتعاليم محمد) (طبعه برين  
1967 - 1965) حيث سحر ما شأنت به التحريفة بالأدب  
في، ولكنه أكد أن تعرف الكتاب على مظهره السعي  
والأدب في آسيا في ظروف القرن التاسع عشر يعتبر  
مضمناً مناسباً وربعه طبعه في أوروبا، وكنت الحيوش  
للاستعمارية تطبق ظافرة يعرفها مستشرقون أمثال  
م. غوليوت D.S. Margolioush (1858 - 1940) وألفريد  
بورجارد و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك»

و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك»  
Cleveland Dodge وأشباههم، فاردوجت هـ  
أما في عصر «البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك» و«البرعوك»  
عز بطور العلم والتكنولوجيا بأوروبا من جهة، وتدهور  
الافتقار الإسلامي من جهة أخرى، وقد اتسمت معظم  
الدراسات التاريخية حينذاك عن هذا أو غير هذا  
بالتحيز مع الزمن ضد الإسلام

وتم تكن هذه بحركة فائتة شحة عوامل معرضة، بل  
تحتل حجاب بحوث بأقصة برء لم تسكن  
مستندتها، فتهاشم لأخطاء على عتق أصحابها بصوره  
أثبتت فيها حيوط التحقيق وقد نتج عن ذلك الخط  
والتمويه سوء التوثيق وتقليص حجم الرسالة بمصديده  
منه ومدى يسهل «الإسلام في الحضارة الإنسانية»  
سعد حبيب







محکمہ و محکمہ ہندو ہند  
میں سارے اہل علم و ہنر کے  
مستوفیوں کی شمولیت کے لئے  
دفعہ النظر

وسوضح بعض نقاط من بحوثه التي طبع بها كتابه  
المعبد<sup>(١)</sup> يظهر نموذج منها دلالة على عظمته وأجهده  
علاوة على غير ذلك مما أصدر به  
فحين يقول تخاص في ألفية -

(ودرس أصول الفقه والدين وبعد في ذلك فجدد سابقا لم يكن في عصره للمبكية في أقطار الأرض في وقته أفقه منه ولا أقوى لمنههم، ومع الحدث وطالع مديته واطّلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك، فكان أحد رجال الكمال في العلم في وقته، به كان يعرض في الفتوى في الطب في نفسه، كب يفتزع . . . في الفتوى في الفقه<sup>(١)</sup>)

بقصد أنه لو توفي حامد بعد

فإن هذا التعريف على وجائزه من القضيحي هياض  
 شيخه الإمام الفارسي لا بالإجازة وحسب وإنما يكتبه  
 «المعلم» الذي اتحدته هذوة فأكمه بكمايه (إكمال المعلم،  
 بولند مسلم) هو تعريف من أدق ما يعرف به عقد عرف  
 بقطر النبوة في المائري ما أصبح به مجتهد لا سادعائه  
 كذا يعينه البعض بل أقاربه تسمى غير اجتهدته وتدرج  
 بدرجتي العواصير من ابن دقيق العيد والقاضي عياض إلى  
 يعقوبه به درجة لأجله

الذي يشرح الحروف المعجمة يعرف المعجم عليه أنه  
معجم بلا حروف بعد كتاب الحروف للإمام مالك الذي هو  
معجم الأول لضم باب الاختصار

فحين يجرى به الغدق عيسى في العمة فليست  
التعريف نمحيط الفليل في السريف، فليست، ونعم

الحديث واطاع تعالیه اِنَّه یسیر فی رجالٍ بحديثٍ حسب  
ما یحب فی - بحیث یبذل فی سبی

والله اعلم  
 اليوم كم فيه يتدفق ويحيل ينو فيه نفس يدرج  
 الميود في نفسه وحده في مواطن أشرق بلاءه  
 وتأتي به كنه إذ تاور به ما حسر ما دطر به  
 والعم وتبدل بسدي مداد انظره وما أمداه من بدي ويكتف  
 من للإسلام من أكرار هي أهم ما تقوم عليه الحصة لأحده  
 وهي اليوم التي هي ركيزة أن الإنسان مني بالطبع

وأوضح احتياج الفرد إلى الفردين حلقه في الباب  
لأول من الكتاب الأول مبين أن الاجتماع الإنساني  
ضروري وهو الذي يعبر عنه الحكماء بتوهم

الإنسان عدسى بالطبيع فلا بد له من اجتماع<sup>(١٦)</sup>.

وأبدى لإمام السروي في ركنية هذه الصلوة  
بأية ما تفرق في أصول أحكامها من تقسيم المعاملات،  
وخاص في البيع وما يتعلق به من هذه المصلحة العسفة  
في بحثها

قال يسوع ووقف الله :

«الأحادية الواقعة في السبع، هاهنا كثيرة، ونحن  
نقدم فصلا حسب يتجمل على عقد جيد، ونطرح منه على  
أسرار في الشرع. فندعم أن العرب ببلاعهم وحكمتها  
وحرصها على تأديته المعاني إلى الأفهام بأدنى صرور  
الكلام نحض كل معنى بعبارة، وإن كان مشتركا للآخر  
في أكثر وجوهه، ظف كاست الأملاك تنقل على أيدي  
الملكها بعوض (وعبر عوض) بموا المقل بعوضي يعاد  
تجميعه البيع نقل الملك بعوضا ولكن بموضوع إن كانت  
على الربح خصوصه بتسميه البيع، وإن كانت على العماض  
حسب تسميه لإحارة، إلا أن تكون العماض مافى الخروج،

[illegible]





وأما قولنا معتمد الاحتياط فلأن المكروه المحذور  
الاحتياط لا يلزمه عبده، لأن الله سبحانه أباح إظهار كفة  
الكفر للإكراه، فسئل على أن الإكراه يصير المكروه كغير  
المقصود، ومن لا قصد له لا يلزمه يمينه، وهو الرمة المخالفة  
طلاقة وعقده، وبعد التعمين يرد قوله، ويرده أيضا قوله  
«رفع عن أمتي خطيئتهما وسيئتهما»<sup>(١٦٩)</sup> وما استكروها  
عليه

وأما السكران فإن المحذور تلزمه، وقد حكى بعض  
الناس لإجماع على أنه لا مثل مثل، وقال بعض الناس إن  
مروق المحزون في ذلك، لأنه متعدد في شرب ما أزيل عقده  
ومكسب لما أدى إلى ذلك، فكانت أفعاله كالأفعال  
لمكتسب المقصود، وقال بعضهم: «فإن رفع التكليف عن  
مجبور رحمة وتخييف، وهذا عاص بشرية، والمعاصي لا  
يرخص له، وأما عقوده فإن كان حلالا أو حراما فالمعذور  
عدنا بزوم ذلك، لأن ذلك من ناحية «محمود» ألقى بها في  
الحكم، وقد رويت عنده رواية شاذة في طلاقه أنه لا  
يلزم، فيأبى على المجنون، وسلم بعض أصحابنا أنه لو  
في حلقه الضرر حتى ذهب عقله أن طلاقه لا يلزم حيث  
لا غير متعدد في الشرب، وأما بيعاته فبها عدنا قولان،  
جمهور أصحابنا على أنها لا تلزمه، لأنه مكروه بقصر  
ميره<sup>(١٧٠)</sup> في معرفته بالمصالح عن النية، وسفبه لا يلزمه  
بيعه، وإن كان يعلم أحد عليه كذا يدم على سكران  
ودفع بعض أصحابنا إلى أنه تدرمه ببعائه كذا تلزمه  
«بعدوه» وأما حياته فتجوز على القولين في جراحته، هذا  
حكم أحد الأركان، وهذا التعاضل

وما المعقود به والمعتقود عليه، فحكمهم  
واحد، وإنما يحيل المصمم أدى إلى إفرادهما باندكرو، ولا  
لكل معقود به معقود عليه، فيجب أن تعلم أن ما لا منفعه  
له أصلا لا يجوز العقد به ولا حله، لأن ذلك يكون من  
أكل المال باسطلا، ولم يقصد نائل ما يستفيع به إلى الهبة  
سجد له، وهذا لا لا منفعه فيه أصلا لا يصح ملكه إذا

(١٦٩) في باب النكاح والنيابة

(١٧٠) في باب اليمين

(١٧١) في باب اليمين

كان مع يهي الشرع من تمككه، كالمصيبة والدم ونحو  
الخصومة، إلا أن الضرر إذا أحزب تخييرها فقد سئل في  
إمكانه لتخمين بعض أصحابنا، وأما ما فيه منعه مقصودة  
ولا يحنو من ثلاثة أقسام،

أحدها: أن تكون سائر منافعها محرمة.

ثاني: أن تكون سائر منافعها محزنة.

ثالث: أن يكون بعضها محللا وبعضها محرما.

فإن كانت سائر منافعها محرمة صار هو القسم الأول  
الذي لا سمعه عنه كحجر والنيابة

وإن كانت سائر منافعها محللة - بعه حصص

كالشرب والعباد وبغفار وإشمار وغير ذلك من صروب  
الأموال.

وإن كانت منافعها مختلطة بهذه المواضع المشككة  
لأنها - سربة - لأنه - ومنه ترى العلماء يصطربون، وأن  
شبه - - - - - شاء له ليهون عليك اختلافهم  
فيه

وعلم أنه تقدم بك أصلا

جواز لبيع عند تحليل سائر المنافع

وتحريمه عند تحريم جميعها

وإذا اختلف عليك ما نظرت فإن كان جل المنافع  
والمقصود منها محرما حتى صار محلل من منافع  
كالمطرح، فإن البيع منوع، وواضح إلحاق هذا بأحد  
الأصلين المتفق عليهما، لأن مطرح من المنافع كالعدم،  
وإذا كان كالعدم صار كأن الجميع محرم، وإن كان الأمر  
بعكس ذلك كان الحكم بعكسه، وهو أن يكون المقصود من  
المنافع وجهاً مباحاً والمحرر مطرح في المقصود، فواضح  
إلحاق هذا بالأصل الثاني، وهو ما حل سائر منفعته، وأشكل  
من هذا القسم أن يكون فيه منفعة محرمة مقصودة مرادة  
وسائر منافعها سواها محلل مقصود، فإن هذا ينبغي أن  
يبحث بالقسم الممنوع، لأن كون هذه المنفعة المحرمة  
مقصودة - - - - - بأمر لها حصص من الثمن، وإن انعقد اشتمل

عنها كما اشتغل على سائر المصانع سواء، وهو عقد واحد  
على شيء واحد لا يسبل إلى تبعية، ولتأخره على  
المحرم عنه (ممنوع) فمع نكح لامتحالة التمسك وأن  
الباقى من المصانع المباحة يصير ثمة مجهولاً<sup>(27)</sup> بوقوعه  
جور انفرادي بالخصوص<sup>(28)</sup>، وربما وقع في هذا النوع مسائل  
تشكل على العالم فنبط المسألة بعين فكرتها ويرى  
الصحة بغيره متبناً لمذهب، من هي مقصودة أم لا ؟  
ويرى ما سواه من مقصودة خلسة، لممنع من التحريم  
لأجل كون المقصود من المصانع محلاً، ولا يشط لإطلاق  
درجه لأجل الإشكال في تلك الصفة المحرمة، من هي

عَنْهُ فِي الْخَمْرِ «إِنَّ السَّيِّئَ حَرَمٌ شَرِيفٌ حَرَمٌ بِيحَاءٍ، وَمَنْ  
كَلَّاهُ عَنِ هَذَا اقْتَصَبَ هَذَا» (٤٩) الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ الْعَظِيمُ،  
وَذَلِكَ نَبَأٌ إِلَى أَنَّ الْجَمْعَةَ الْمَقْصُودَةَ مِنَ الْخَمْرِ هِيَ  
السُّرْعَةُ حَرَمٌ حَرَمٌ حَرَمٌ حَرَمٌ حَرَمٌ

محرم: علم يرحض في البيع سلكه ويلحق بهذا المعنى  
باعتبار نقره لانه عد لا يحص البيع فتصير المعاداة  
على غير مسمع به ويلحق بالقسم الأول الذي هو المعاداة  
على ما لا منفعة فيه أصلا وعد بعدم ولكن ذلك لكون  
عدم المصلحة فيه تحقيقا وهذا عدم المصلحة فيه تقدير  
تحويرا

٤٢٣ ﻋﺒﺎﺩﺓ ﺑﻨﯩﻲ ﻧﻮﺗﻮﻭﻱ

٤٥. في = استحيى  
٤٦. في = استحيى  
٤٧. في = استحيى

من نوازل المحضو لهان المغربية في التصوف

# ”وَكُفُّوا الْعِبَادَةَ بِالسَّمْوِ...“ المنسوب لابن يعقوب الباذسي

للأستاذ سعيد أعراب

وحدثت تصوف المغرب في عصر سمر بن جندب في سنة ثمان مائة في بلاد المغرب - دس

في جندب في سنة ثمان مائة في بلاد المغرب - دس

جندب في سنة ثمان مائة في بلاد المغرب - دس

ولما فيه في سنة ثمان مائة في بلاد المغرب - دس

في سنة ثمان مائة في بلاد المغرب - دس

اسمه ونسبه :

هو يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن منصور

ابن سعيد بن ... بن عبد الله بن علي بن منصور

والزهني به إلى زهيلة : يضر من بطون قبيلة

مرة كما يذكر ابن خنيس<sup>(١)</sup>

وابن انصار لقب على أحد أجداده

وراد ابن الفتح في به المصراوي<sup>(٢)</sup> ونسبه

النسب عليه بأبي يعقوب جندب وهو شخص ثان  
غير أبي يعقوب الباذسي - كما نجد ذلك في وثائق

البيوعويين الشرفاء الذين أسوطوا تطوان وبعض جبال

الريما<sup>(٣)</sup>

في بلاد المغرب - دس

فصل كرامة (الفصل الكبير) : بالهبط أسوطي بادن وبه

تومي ومصر من الشقاء وبه أكبر من حاجته برحمة

ب ...

وذهب بعض الباحثين إلى أن أصله في بقية

مترجم - من عريضة : تنقل أسلافه إلى يادس لأغراض

ذكرها<sup>(٤)</sup> وهو يتناقص مع ... أورد ابن جندوب من سنة

إلى زهيلة أحد بطون بقرة البربر به - كما أسعد به



صلى أن الأوربي - مؤلف مناقب أبي يعقوب - يذكر أسرة المترجم عريقة في القدم بباص، نجاً إليها فقيه مدركه من تلمذ بن حبيب في حلوه أوائل القرن الثالث الهجري، فقامت على خدمته، وبألفت في إكرامه؛ حال -

ولا يزال أنبيت يدي كان به كناه مائماً حتى الآن - يعني أواخر المائة الثامنة للهجرة - ولم يتميز منه إلا بصفه -

وكان أبو يعقوب يمول : لقد نالته بركه دعاء هذا الشيخ - وولد الحمد -

فلم ينقطع من بينهم العلم والعصر - مسند ذلك -

مؤيده وتعلمه :

ولد أبو يعقوب بباص<sup>(17)</sup> يوم الثلاثاء مائع عشر ذي الحجة عام ربيع وثمانئة (640 هـ)، وبها نشأ وتعب.

ومن شيوخه :

أعمال الورع القاضي أبو الويد، بإعيل بن حمزة الخروجي وولد مؤلف «المقصد الشريف»<sup>(18)</sup>، قرأ القرآن عليه وحفظه، وجوده بحرف نافع<sup>(19)</sup>.

درس بعد والده وسمع منه من سائر علماء الأندلس<sup>(20)</sup>، ثم على الطنجي<sup>(21)</sup>.

وقرأ الرسالة ويهذيب البرادعي على أبي ذكر بساء حموي<sup>(22)</sup>، وأبي إبراهيم الأعرج<sup>(23)</sup>، ورجل مع هذا الأخير إلى فارس - لإكمال تعليمه العالي، فنزل بمسجد سيدي إبراهيم الذي حضر البلاء بمرور من سائر العلماء.

ومن شيوخه بفس - فاصبها وإمام المريضة بجامع القرويين - أبو جعفر أحمد بن الشيخ الفقيه أبي عبد الله المردي<sup>(24)</sup>، قرأ عليه موطأ مالك<sup>(25)</sup>.

### تقضاعه للخلوة والعبادة

وبعد أن عاد أبو يعقوب من فارس - وقد حصل ما قدر له من العلم - تأقت نفسه إلى الخلوة والتحنن، فاعتزل

بالرباطة التي على مدخل البحر - خارج مدينة بادس، ووجد في المجاهدة والعبادة والاتقاع إلى الله تعالى<sup>(26)</sup>.

ومن شيوخ التصوف الذين أخذ عنهم في بداية أمره - أبو يحيى الشامي - وهو من تلاميذ أبي الصالح يوسف الأنصوري<sup>(27)</sup>، فنزل على أبي يعقوب بالرباطة وأقام على بريته ويهديه في جموعة من الصريدين توردوا على رباطة من مختلف الجهات<sup>(28)</sup>.

وكان أبو يعقوب - في خلوته - لا يرجع إلى المدينة، إلا يوم الجمعة للصلاة مع الناس وزيارة والديه<sup>(29)</sup>.

مؤيده

والده : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علل الشهير بابن العف، لا يعرف عنه شيئاً، وكل ما يقال - إن سلف أبي يعقوب كانوا من أهل لفص والصلاح<sup>(30)</sup>، وأمه كريمة يعقوب بن أبي بورجين من الأسر البادية<sup>(31)</sup>.

و - أبي حموب أخ شقيق له أحمد - وهو أصغر منه - وربما لم يولد له سواه، وكان من الرماد لبورجين، المتكلمين الحالفين؛ تنازل لأخيه الأكبر أبي يعقوب عن نصيبه في ميراث أبيه، ثم رحل إلى المشرق، وحينئذ تبع خجج، قصي أكثر حياته مجاوراً بالحرم الشريف، وكان يحترف نجاشيه ومها كان عيشه، وتوفي هناك، ترجمه صاحب المقصد وقال في حقه :

(السادق في حبة العرب، المؤثر المجاورة والاعترا، المرس في انقطاعه عن الأقران والأترس)<sup>(32)</sup>.

خرج أبو يعقوب إلى ميدان الحنة متزوج ابنة خالة له تدعى «زهرة» وولد له منها ولد سماه : «عبد الله» - على إسم جده<sup>(33)</sup>.

ويحدث أبو يعقوب عن قصة زواجه فيقول «يعلم الله أنني لما كنت أردت أن أتزوج حتى ألح علي والداي فقالا لي : إن لم تزوج، فأنت مخالف لنا؛ ففعلت به كما كان ولا بد «وهد عرسه على ترويجي من أبيه حامي بالبادية - فأب أظلم أن أهل البادية أقل - يس من أهل الحضارة لكن أمي كانت مصممة على ما رادت،

روحاني، به لفظي خدا، به معنای آند که  
 به او در هر وقت دعا روايت شود، دعا روايت  
 و دعا بخواند، مي باشد، تكلمي به لفظ جبري

أبو يعقوب ومذهب أبي العباس الميمني :

بسلام في جنلة ما يفعل من مؤن وعناء حربي فكنهه في ذلك، فأبى؛ فاستجبت عنه إليه، فلم يثأر جلاء الأمر من السطبان يقتل كل من كان هناك من الثغرة بمحمد وللشيخ معناه، وأروا حدث من بركته، وعوده الروحي، وكم له في هذا الباب من مبرات، وما شوهه له من كرمات. ٣٧

٩ - حرفة بيبي بادمي وشبهه - برا وبحره  
وكان رجال المكر يتبادلون الريارات من حين لآخر ومن  
رجالا لا يتدبرون غير الله - بيبي يعقوب  
والميرك به - «أبو الميرك» - حاج سيميني - وهو من  
أهل النمرية، استوطن سينة مدقه وكان كما يقول ابن  
حداد

من شيوخ انفقته والحديثه، ورجال الأدب  
والنصوف.

ولم يكن يستمتع ماء بادمي لمنوحته، ويقول لبعض  
أصحاب أبي يعقوب - «أبو لي مويها حلوة»، فيقول له  
الشيخ - «لا بد أن تشرب من ماءها فيأمرهم أن يشربوا  
من البئر التي يشرب منها كل الناس»<sup>(٣٩)</sup>

ومما كان حاله به - «أبو يعقوب»  
محمد بن محمد - الذي قام في سنة ١٠١٠ هـ  
«أبو البقاء» يعيش بين سعيدة، فطلب منه أن يصح خطبته  
على جارة بها، فتوقف مدة حتى ذهب - «أبو يعقوب»  
بها أسفل الصد

«يشترى لحمة الغرائ، برحمة من الله ورضوان، وصلى  
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما»<sup>(٤٠)</sup>  
بمرحبا بذلك، وكان بذلك التوقيع صاء البعيد في  
الأوساط الشافعية، وفي المجتمعات والأديفة<sup>(٤١)</sup>.

### رحلة أبي يعقوب إلى المشرق :

ثم يكذب يبلغ أبو يعقوب الحامصة واستين من عمره -  
حتى عقد العزم على أداء فريضة الحج وأن يقوم ببداحة  
في أقطار المشرق - وخصوصا أرض لكاة التي هي موطن  
الزهاد والعباد؛ وقد حظ الرجال بها كثير من رجال  
المغرب الذين كان لهم مقبضهم في المعرفة والتصوف  
مثال : أبي محمد الفتاوي<sup>(٤٢)</sup>، وأبي العباس البديوي<sup>(٤٣)</sup>،  
وأبي الحسن الشاذلي<sup>(٤٤)</sup>، وسواهم  
وكان خروج أبي يعقوب من بادمي في محرم عام  
٧٠٥ هـ، وقد توردت عليه ولود الطمسة

والفتراء من السادة تنوديعه والسلام عليه؛ بينما رافقه في  
رحلته مرة من أصحابه - وفيهم خديعة : أبو زكرياء  
الشاكري، وأبو الحسن ابن عبيته.

وكان طريقهم على الحرائر، فركبوا من مرافقها،  
حدثت به كريب الشاذلي عن رحلته في معقوب  
مقول : ما ترك الشيخ شيئا من أوراده كلها - لا صلاة ولا  
صوما ولا قراءة قرآن، ولا شيء مما كان يفعله - وهو مقبض،  
وما نزل في يدمة ولا قرية ولا مغارة، لا ويهين الله من  
يخدمه ويعمي حوائله، على أنه لم يكن يحتاج إلى شيء  
غير الماء والمأوى، قال أبو زكرياء - ولم أزل أحسن ركوب  
الشيخ منذ أن خرجنا، ومهما احتاج إلى شيء منزل عن  
ظهر البعير وتوصا؛ وإذا سألني أحد أن يشرب من الركوة  
عطيته، لكون الشيخ أمر بذلك قال - «وم يرب صائما صبة  
سوره إلا أيام العيد ويوما بين مكة والمدينة كان أصاب  
الناس فيه حر شديد، وفات منهم نحو ألفين أو تزيد»<sup>(٤٥)</sup>

ويرى أبو يعقوب بعض، والنقي هناك يرحل من أهل  
الفصل والصلاح يعرف بنحس، وكان يحمل إليه كل يوم  
مرتين؛ وكان أكثر صلاة أبي يعقوب بمسجد عمرو بن  
العاص، وكان أهل العلم والفصل يروونه ويتبركون به؛  
ويذكر أبو يعقوب أنه جاءه شيخ يتأذنه في القراءة عليه  
فأذن له، فقرأ عليه القرآن بالبيع والشوا وكان ينكلم في  
التغير ومعاني القرآن، ويعترف أبو يعقوب أن الرجل كان  
يحضر في مسائل لا إمام له هو بها، وأنه أراد مقره  
الشرك فظا<sup>(٤٦)</sup> - «لنقوم شعورنا بالرواية عن الشيخ -  
وخصوصا لرحل منهم.

وبما دخل أبو يعقوب مكة المكرمة، انقطع سمادة،  
وكان يصلي الليل كله في الطوا - قال خديعة أبو  
زكرياء - وما رأيته نام ليلا قط ١ وكان يخرج بنهار  
بزيارة المقابر، ويترحم على أبي أحمد - فبين مقابر باب  
سما

ثم عاد أبو يعقوب إلى مصر - «أبو يعقوب»  
فركب من ميناء الإسكندرية متجها إلى المغرب، ولم يكن  
يصل إلى مرسى ابن غاري حتى تحطم المركب، وحسبوا

الركوب مرة أخرى ثم يوفقهم عنهم عن الله، ثم عاد إلى مصر وحج ثانياً .

$$+ \frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \left( \frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right)$$

ویروی عن بعض الصالحین أنه قال یقول : ما طالع أحد «کتاب الهدیه»، وکتاب «مہج العابدین»، وکتاب «احیاء علوم الدین»، إلا وظهر حبره، وفتح الله علی قلبه - ففین لم یصیبہ وایل قطل».

وَقَعَتْ حَتْمَةٌ مِنْ عِيبَةِ مَرْوَةَ بْنِ أَبِي يَسْفَرٍ يَشْفِيهِ هَكَانُ إِذَا  
هَمُّوا بِالْقِتَالِ دَعَاهُمْ إِلَى الصُّلْحِ، فَلَا يَزِدُّونَ لَهُ قَوْلًا<sup>٤٨٦</sup>

وكان يتنوّت بسبب وجهه ويديه لكل من يقبه أو  
اجتمع به؛ كثير الحذب على الأرامس والآيتام والفقراء  
والساكنين، ينتقد أحوالهم، ويسعى في حاجاتهم، وكانت  
داره لا تفكده تحبو متهم - ولا سيما أهل البادية الذين كانت  
بهم صلة يروّجته «زهرة»، وكان كثير البيورير يحطّله القرية،  
يسردون عليه في بيته ويسلك ألوّاحهم (يصنعونها)، وكانت  
له عرصة يجلس فيها لتعليم كتاب الله<sup>30</sup>

وكان إذا خرج شهر رمضان لا يكتم أحده، وينتزم  
مع أخيه طوك الأشهر وهو في أوقاته كغيره من عبيد  
ليس لا يدرى يعرف من أمور عبدهم شيئاً

نوفى أبو يعقوب - عفيه بيعة الثلاثة حادي عشر  
مع أخيه عم أربعة وثلاثين وسبعمائة (734 هـ) عن من  
هر السبعين (٥٤)

نظما من اراء المؤرخين على إجلال صدر أبي يعقوب،  
والنويه بشأنه، فقد قال فيه ابن خلدون : إنه كبير الأولياء  
وأحرهم بالمغرب . كعب ألقب والنبي - من تولى - له  
رعايته وحفظه، فلا يتركه إلى غيره لحظة عين؛ فقال  
بماي . (وهو يتولى الصالحين) وقال سبحانه . .  
«ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»،  
الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم ابشرى في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة.

وخصه أبو عبد الله الأذربي - قاضي فاس - بالمنايع  
وذكر حصة من سابقه وقال فيه  
أمر فظ وبهاء وشيخ أودع الولي المعروف العامل  
بمقطع إلى الله (15)



## ٤. الكتب المنسوبة إليه

أما عن الكتب المنسوبة إليه، فهو رسالة صغيرة

تحت عنوان

«وصول العبد إلى محن القدس العلو»

وهي منسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي حاتم على رأس الورقة الأولى من النسخة التي بين أيدينا - هكذا :

(بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، من كلام الوصي لأصالح جدي أبي يعقوب الليثي...<sup>(58)</sup>)

وهي منسوبة الأخير، ومنحوتة منها ثلاث عشرة ورقة من القنطع الوسط، كتب بخط عربي دقيق، نسخها غير معروف، أصاب الرطوبة بعض أوراقها فصاحت منها كلمات، والنسخة كثيرة تحريف.

وقد صيغ نؤلفها مقدمة وسبعة مطالب، تتخلل كل مطلب - قصيدة شعرية - وهو أسلوب جديد عند آل أبي في تشويق، ويعد الحق الباطني في المقصد الشريف.

## المقدمة

افتتحها بقوله الحمد لله الذي برع وسوس القلوب، وكشف عنها حجابات العيوب، وظهرها عن الرذائل، وعرفها الكتب المكتوبة، وأزال عنها كل شيء منجوب - فأراد كل مرغوب، وانطقت بالبر لموعوب، وشرع بها شرف به كل محبوب، وأوصى إلى المحل لمطوب، وكنها بلا حد ولا أمد مصروب...»

وأشار إلى العرض من تأليف نكتاب، والمباحث التي تناولها هيمن والمور الذي اختاره هو.

وهذه المقدمة منسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي حاتم على رأس الورقة الأولى من النسخة التي بين أيدينا - هكذا :

ليثي<sup>(59)</sup>، وذكرت عشرة مقامات، ومشاهد الربل وآل...  
أوبي العلامات ثم خمس قواعد، وكف جعلتها مرادف  
وأصفت إليها اثنين، ليحصل معنى الروحاني، وعسوما<sup>(60)</sup>  
رسؤالاته ورموز<sup>(61)</sup>، وشارت... وسيتف... الوصول العبد  
بالسوء إلى المحن<sup>(62)</sup>، لقدس العلو».

## المطلب الأول :

وتحدث في المطلب الأول عن المشاة الروحانية للإنسان، والأطوار التي مرت بها في عالم...

لن نطقت ناهل من الأصلاب الزكية بالتسلسل، حتى وصلت إلى صمد والد المعاني، لا وسد الآرامي، والد الأحوال، لا والد الأقوال؛ والد الاتصال لا والد الانعصاف؛ والد الأرواح، لا والد الأشباح؛ والد الأنعام، لا والد الأجسام - أن يظهر وجودي، بخطيط موجودي؛ قصد إلى أم العكوة لا إلى أم الميرة؛ إلى أم الكية لا إلى أم طسة؛ إلى أم المنة لا إلى أم النوبة؛ إلى أم المكنة لا إلى أم المحنة؛ إلى أم الأسور لا إلى أم الاعيار؛ إلى أم...  
وهذه المقدمة منسوبة إلى الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي حاتم على رأس الورقة الأولى من النسخة التي بين أيدينا - هكذا :

شهوة، فأراد بعين الأسى، لا بعين الإنس؛ بعين القدس لا بعين الحبر؛ فمسح بها صمد "خميرة" ووجه به...  
رأها كامة القد، صقيلة العبد، محتك الألف، ثنية الردف، فمما أنصرفت الوالد بعين المحافظة، لا بعين الملاحظة، وما فيه شهوة البلاغة، لا شهوة الفصاحة؛ شهوة تفهيم، لا شهوة بصوم شهوة المعارف، لا شهوة الترحيف؛ شهوة الأسرار، لا شهوة الاعيار؛ شهوة عمو... لا شهوة حبة مدارج الكرامة، لا مدارج الندامة؛ مدارج المكشفة لا مدارج المكثفة؛ حصصت له حصص الرفيع، لا حصص التسع؛ حصص لاساط، لا حصص لاحتلاط؛ حصص نؤانية، لا حصص اللامعة؛ حصص التحق لا حصص حسد؛ صامعي مجامعة الملكوت، لا مجامعة لتسوت؛ فمما معد... لا مجامعة التوقف، مجامعة الأمر، لا مجامعة العهر - راقف في صفحة بوحه المكرم، قصه مداد حكمه المعظم، فكتب قم الحبر، هي نجة ذلك البحر...»

معني الإبداع، وشرف إظهار الارتداد بيد المثبتة الوهمه  
وبمن حصنة السجوده - حصنة صبي لمبور .  
وشكال ذاتي<sup>(63)</sup> الروحانيه ويرمي معه

نظرت عيني سرامي ووالدندي  
بين لمن العقل أني لسواحد  
فقدت لمن المهم - والعلم ثلثي

من الوالد المهدني إلي شواهدني  
فقال : هو لكن الذي بظهوره  
بما الكل كلا واهلهور بزائد .

فكوس في مستودع لأروح، وتعديد بغير عبء  
الأشباح : - إلى أن وجدت سوياء وشجاع ذكرى سينا؛  
فاحتضني حاصة الكفاله، وحرسني حارس الوكالة .  
فترى لمن العراة من ثدي الامتار، فأشقى علي راسي  
لمكرم، واحتضني نواله ذات الوصف الأعظم فعبت  
يعمل الإنعام، وطعمت طعام لاحترام، وسمت شرب  
الانعام، بأكوس الاختتام...).

#### المطلب الثاني :

وخص المطلب الثاني لتحديث عن المقامات بمره  
التي على المريء أن يسلكها، فهاور أهل كن حقام،  
ووصفهم بما هم عليه في دنه المقام؛ ومهد بديك بقوله :  
(أ) فما فهمت وضعت وبهت وأمرت؛ وينمت لأشد  
لأقصى - بعد ما شاهدت أوامري، وأودع عندي جل  
دخائري، وعلمت فرائض المجاهدة، وصيبت صلاة بمواصلة  
مسجد السامحة - قرب إلي معراج المؤاسه. فما رجعي  
إلى نعلو، وأرلني مرق (سبحوا) أطفعتني على المقام ) .

ويسهي من هذه المقامات، فيصعد إلى عرف  
المسرتا ويشرف على جمال المعصرة فتسرم من سعة  
حب وأشره، فإن أربها شاهد حضرة الأنور؛ وعند ذلك  
يصلي صلاة الوصال في محراب الدنو والاتصال، وعند  
بدر لاهرار، بما لحقه من الطوبه والاهرار  
أصلي ومن لي بالصلاة يباطني  
وجل هي إلا وصله لأمي بعبء

وجل هي إلا وصله المر بدي  
تقرب من شاء إلى حضرة العبد  
إلى حضرة القدس المعبد بسطها  
بها البر والكرام والباء كالهد  
مبوءت ركبته يسرور مبرج  
بها - ب - لا - ب - ج -

وتعبر عن بشوة الفرح عند عرقه أموار لإشراق،  
وحتى إلى مثله - م - د -

( .وعصا قم<sup>(64)</sup> ) إلي ما قدم من الخطيب، طاشت  
أقلوب والآلب، وضارت لأرواح شوق إلى الملك الوهاب؛  
وجعلت نفوس بالاسرة وأجلب العيوم بالأنور؛ وعند  
الدوات الروحانية، إلى مشاهد حضرة الربوبية؛ ففتت :  
ومن العرش الذي به لانتهاه، فتيل بي هو محل الات  
لكر الابتداء والانتهاه سوا، إذا حصنت في كل الاستواء؛  
فحد على نفسي، وتذهب لخطوس مرك، وأخرق الحجب  
والأسار، وأجل البصر بالأنور، ولا تعول على هذا البصر  
فلا يرى إلا الأشر؛ أرجع إلى بصر المعنى، فعد الرؤيه  
تاجي قباب قوس أو آدمي؛ ففتت : ومن أين أصل إلى  
قباب قوسين، فغير إذا رعب حجب لكونين؛ وزلت من  
طويق الأين<sup>(65)</sup>، وكب أما لا أنت - بلا إنسة<sup>(66)</sup>، وعاد  
الحجب والمعيقه، وارتفعت الأمرار بلا معيه بعد  
الأمرار والحجب التي أرفع، قال - هد أوبها علا تجزع -  
وقد همتك منك وإليك، فحد مني كلاما أظهرته إليك  
فطفت به سرور، ويسه مطوراً .

(آيات من الملحون)

م - ب - ج - د - هـ -

في سب - ح - د - هـ -

ت - ب - ج - د - هـ -

في ص - د - هـ -

في د - هـ -

في د - هـ -

في د - هـ -

في د - هـ -









كما نعهد أثر كتاب «عقود القلوب»<sup>(١٨٥)</sup> - لأبي طالب مكي - على كتابات أبي يعقوب.

## أسلوبه :

حاول المؤلف أن يوثق أسلوبه بأكثر من البديع، من سجع وقورية وجاس وطباق. بيد أنه جاء أحياناً منكشف - مرصوف الألفاظ، لا يكاد يؤدي المعنى المراد وكذلك أكثر شعراً، ألقى ما يقال فيه : إنه شعر بارد، تنقص حرارة الصاطعة والسو الروحي الذي يتميز به الشعر العمومي.

هناك عيرة نضج أسلوبه يجب أن لا يغفلها - وهي هذه الثروة الهائلة من الاصطلاحات الصوفية، هي تدور في حد ذاتها معجب كبيراً في هذا الصدد.

## قيمة الكتاب :

أما قيمة الكتاب، فإننا لا نستطيع أن نقول الكلمة النهائية في ذلك حتى نطلع على القسم المفقود منه، وذلك رغم بدعة التاريخ.

والذي محمد بن مؤلفه، ابتعاده جانباً - عن شطحات ابن عربي في الاتحاد ووحدة الوجود، وهو يلتقي مع أبي يزيد البسطامي في قوله : (قال لي الحق يا أبا يزيد، كل الخلق خلقي إلا أنت، قلت أنا وأنت)<sup>(١٨٦)</sup>.

ويشايخ ابن بشيش في مناجاته وسجاته : (وارج بي في بحر الأودية، واشغني من أوحال التوحيد، حتى لا أرى ولا أسمع، ولا أجد، ولا أحس إلا بها)<sup>(١٨٧)</sup>.

ويعد : غارحو أن أكون قد وفقت في رسم صورة لابي يعقوب، وأثرث أنبأه الباحث إلى رسالة من سواه مخطوطات المكتبة الممرية في التراث الصوفي، وعلى به بعد السيل.

خدا ده

ومن وقع في هذا لوم، حنقوا أرواح الرضا ج ٢٩٢١ ج رقم ١٢١ وتتميم على تلك المذكور حال عين في تعليقاته على السج ج ٤٧٥/٥ ج رقم ١٢١ ومباحث حرب الزهاد النجاشي ج ٢٣٧/٢١ ١٤٢١ وكتاب مقال

نقد أنه يسمي بذلك قصر ناديم بن جيسر الصهاجر أمير عرواطة

إت ٤٤٥٣ نظر الإضافة ٤٤٣/٩، والتعج ١٩٦٤

١٢٠ نظر بريسته من ٣٦

مما هو من عتلا مخطوطات

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

(١) انظر المقدمة من ٥١٢، والمعر 234/6 كلاهما في خلدون.

(2) حكى لورد سيد الأوربي في مناقب أبي يعقوب (مخطوطة خاصة)

(3) كتاب حمد جند المقتدر الشريف من ١٢٩

(4) انظر المعر 234/6

(5) انظر مناقب من الويدية - من الدكتور محمد سبي من 155

(6) ذكر حياته من صاحب معرب الزهد لشعريريه 234/٢١

(7) انظر من ٩٤ - ٩

(٨) من تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

(١٢) حديثه على من لسان الأبيس المتوسط بعد نحو ثلاث كل من التسمية بقر أسد باسني أمير بواتة عام 90١ هـ - كعد في الترجمة الكبرى من 79 و ١٠٠ و حدود وآخر كعد. العاشر الهجري، الكس عبر السيلاني وروى بعض الكتاب فذكروا أنه المدينة التي جعل أبي الخطاب في عهده السيرة التي بعده.

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

منه في تاريخه من

٢٦) مناهج أبي يعقوب

٢٦) ولعل الأهم في العروة وأبعاده حديث خاتمة أول ما منقح به رسوم المصنف في  
من الأحياء الرقبة المصاحفة. ثم حسب إليه الخلة وكذا وحسن بمار حرة  
بتمت فيه - وهو الممدد الليالي مؤلف المصنف - يشرح إلى أهله ويرويه  
٢٧

مخرجه البحاري في صحيحه انظر شرح نور أبي جعفر على مختصر البخاري  
٢٨ ٢٩ والتمهيد لأبي عمر أبي عبد الله ٩٤٠/٢ ٩٥٠

٢٢) انظر - حصص في طبقات أندلسي ١٥٧/٦ ٥٨ - وجامع كواكب الأوصاف  
للبيهقي ٢٩١/٢ ٢٩٢

٢٣) ٢٤) + ٢٥) + ٢٦) + ٢٧) + ٢٨) + ٢٩) + ٣٠) = حسن الضمير

٢٦) المصنف ٥٨٨ والتعريف بين حسنين بعد الاستاذ المرحوم محمد بن  
نور - العجفي في ٣٦٦ ٣٦٦

٢٧) ٢٨) + ٢٩) + ٣٠)

٢٨) ٢٩) + ٣٠)

٢٩) ٣٠) + ٣١)

٣٠) ٣١) + ٣٢)

٣١) ٣٢) + ٣٣) + ٣٤) + ٣٥) + ٣٦) + ٣٧) + ٣٨) + ٣٩) + ٤٠)

٣٨) انظر م. هب أبي يعقوب (مخطوطة خاتمة)

٣٩) من المصادر

٤٠) من المصادر

٤١) انظر نقلاً عن الكاتب هذه العيون بدعوة الحق في ١٠ ج ١٠٤ مع ١  
٤٢

٤٣) انظر في ترجمته طبقات الشافعية ١/١٤٤ والوجود النافذة ٢/٢٤٠ + وشذرات  
٤٤

٤٥) انظر طبقات السلف في ٢٢٢ وحفظ جياث ٥٧/١٩ والرحلة المصيبة

٤٦) مناقب أبي يعقوب

٤٧) ٤٨) + ٤٩) + ٥٠) + ٥١) + ٥٢) + ٥٣) + ٥٤) + ٥٥) + ٥٦) + ٥٧) + ٥٨) + ٥٩) + ٦٠)

٦١) ٦٢) + ٦٣)

٥٩) انظر الفرزدق في العجفي كفاية من الوجبات في ١٥٥ وصلة أبي يعقوب

٦٠) مناقب الحرب في ٢٤٠

٦١) مناقب أبي يعقوب (مخطوطة خاتمة)

٦٢) من مناقب أبي يعقوب في ذلك كتابه عند المصنف

٦٣) ٦٤) + ٦٥)

٦٤) ٦٥) + ٦٦)

٦٥) ٦٦) + ٦٧) + ٦٨) + ٦٩) + ٧٠) + ٧١) + ٧٢) + ٧٣) + ٧٤) + ٧٥) + ٧٦) + ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٦٦) في الأصل (خاتمة)

٦٧) في الأصل (خاتمة)

٦٨) في الأصل (خاتمة)

٦٩) ٧٠) + ٧١) + ٧٢) + ٧٣) + ٧٤) + ٧٥) + ٧٦) + ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

البطاني (قائل في المصنف) كان لثقل حالي إلا أنه لم يكن له أن يستأجر

٧١) ٧٢) + ٧٣) + ٧٤) + ٧٥) + ٧٦) + ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٧٢) في الأصل (خاتمة) - والجدير بالذكر

٧٣) ٧٤) + ٧٥) + ٧٦) + ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٧٤) ٧٥) + ٧٦) + ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٧٥) ٧٦) + ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٧٦) ٧٧) + ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٧٧) ٧٨) + ٧٩) + ٨٠)

٧٨) ٧٩) + ٨٠)

٧٩) ٨٠)

٨٠) ٨١) + ٨٢) + ٨٣) + ٨٤) + ٨٥) + ٨٦) + ٨٧) + ٨٨) + ٨٩) + ٩٠)

٨١) ٨٢) + ٨٣)

٨٢) ٨٣) + ٨٤)

٨٣) ٨٤) + ٨٥)

٨٤) ٨٥) + ٨٦)

٨٥) ٨٦) + ٨٧)

٨٦) ٨٧) + ٨٨)

٨٧) ٨٨) + ٨٩)

٨٨) ٨٩) + ٩٠)

4



ويسى بعضا من القول أن يرى أمثال هذه التركيبات  
لايس الباء، وهو العدم المد الذي وهب نفسه بخدمة العبد  
لنوع حياته، لا يرى لذلك معنى، ولا تسمعه حادثة،  
يدرس ويأقش ويصار ويوارى ويعمل ما في استطاعته  
ر ش ر موانع الموروثة وبين معضلات ذكائه،  
سخرج من معلوماته العتالة شيئا جديدا يستمتع به  
نر ر يسمع به في أن وحده قاست حيا تقرأ له: فتعبر  
أنك أعدم عدم دقيق العبارة، موسوعي المعرفة، يجول في  
أبعد الثقافة لإسلاميه حولة بحير الصاهر، إلا أنه كان  
يخسر بتعمير عن معانيه أوجر الكلام وأدله، لأن العناية  
لي كان يهدف إليها في كثير من كنيه هي استخدام  
لربط بينه وبين طبقة خاصة هي طبقة المثقفين الذين  
لهم سابق معرفة بالمشروعات التي كان يتحدث عنها، أم  
مبتدئون منهم صنف آخر من العنصرين الذين يتولون  
أعمالهم ونحوهم.

هَبْ قَدْ هَوَّ الْقَوَّاسُ : عَرَاكَتْ عَلَيَّ أَيْ عَجِدَ ائِمَّةِ ائِمِّ  
مَشْرِءٍ وَعَنِ ائِمَّالِحِ اَلْأَحَدِ

وللهيـث . علي أبي عبد الله وأخيه ولدي محمد  
بن عبد الملك المعصومين بإذن الله

والفقهاء على جماعة من العلماء منهم موسى الزماني  
المراكشي وأبو الحسن بن موسى

وعلم النفس . عن قاضي الجماعة قاسم أبي الحجج  
يوسف النجيري المكناشي، وأبي يوسف يعقوب الجورلي،  
وأبي محمد الهتالي

والطبيب على الحكيم المعروف بالمرح  
وعلم الحساب ، على عبد الله المعروف بـ

هو البركان الذي يخرج منه النار  
وعبد الرحمن المعاني

والله ثم هو الذي وضعه وعبد الله  
من حوكه وعبد وحاله، كسفة مدمنة مدني قد

البركان وهو الذي نسيره فود بعض مهاب  
باصلة على التمدد بعد هذا

التبديع ويأكل طيب المأكلة بديم السلام على من لقيه،  
في تحدث معه أحد إلا اضرب عنه راضيه، محبوبا عند

علماء وبطلحاء، حريص على الإفادة بما عنده، قد  
بكلام جدا لا يتكلم بهر ولا ينف يخرج عن مسائل العلم،

وإذا تكلم في مجلس سكت لكلامه جميع من معه محققا  
في كلامه فليس يغفوا<sup>(١)</sup>

ولا شك أن هذه الصفات الخلقية والخلقية التي  
أصنافها عليه تميزه البجائي لندل دلالة قطعية على أنه كابر

مجلس محبة هو في ظهري محمد علي وفي  
مظهره العلمي، فهو وإن كان مشهور بالرهبة، فمن شهرته

هاته كانت رهبة وسطا لا يعتمد على الجانب العلمي في  
سلوكه. وفي تناول نظمته وملبسه، ولا يعتمد على الوجد

الاجتماعي الذي يدفعه إلى معايشرة الناس وإلى إفاذتهم بما  
منحه الله

ومن المصالح الجمالي الذي يعتمد فيه هي تكلله  
الخارجي هو طابع أصيل متصل بأصنافه، مقترح بمواضع

مستعج معه في سلوكه، فهو كما كان به. حسن ربيع  
والأكل الطيب، يختار الحديث البعيد عن الهدر ويسفي

لنجانته كل ما يصح تعلمه وما يرتبط به في شئ  
لمجالات.

وإن هاته الأمانة لتبدو واضحة في مكتب وم  
يؤلف، فهو يعتمد على تسيق فكاهه، وعلى تبويب أقسام

كلامه، ويسير في خطته الكندية على منهج خطه لنفسه،  
ووصحه في مؤلفاته البلاغية التي هير فيه بين أصل

البيان، وبين صناعة البيان. ومن يدرين كنه الروم

العريق، هي صناعة البديع، يسير في يعيش مع كتاب  
سهجي، يحدد للمعاني أوصافه، ولتتميز أوصافه، ويمزج

في ذلك بين الجانب البدوي المعتمد على الأدب ورقه  
وبين الجانب العقلي المعتمد على المنطق والحكمة ولعن

هو رواج بينهما هو الذي جعل لكتبه ذلك الصيت القيم  
في حياته وبعد بمائه خلفه ورد عن ابن رشيد البتي أنه

و

البركان الذي يخرج منه النار  
بمواكش، وابن الناطق به.

في دولة قد وحكم مبني على دولة ودراسة  
و

والبركان الذي يخرج منه النار  
لما من به من كثرة الكتب، وكثرة الموضوعات، فقد

كان في مرة المعارف الإسلامية في المجلد الأول منها ما  
في

في دار مجموعة من المعصية هو  
و

ذكر منها على سبيل المثال .  
○ تفسير الإسم من البطله

○ تفسير أتياء من اليممة  
○ عنوان البديل في مرسوم خط التبرير.

○ الاقتضاب والتفريب، بلطالب المعلم، في أصول  
و

○ منتهى السوا في علم الأصول  
○ شرح تنقيح الثرمي

○ كليات في المنطق مع شرحها  
○ الروض المربع في صناعة البديع.

○ مرام لطريق في علم الحقيقة/وشرحها.  
○ مقدمة في إقبيس.

○ مهج العال في تعدين الكواكب.

(١) على المصدر نسخة 4C

مقالة في علم الأسطرلاب.

رسالته في إحصاء أعداد أسماء الله الحسنى

○ رسالته في الفرق بين الحورى الثلاثة المعجزة

والكرمة والبحر

○ كتاب البحر والسفينة.

○ كتاب رفع الحجاب

ورغم اختلاف موضوعات هاتين الكتب فإن أسلوبه

عنه يكاد يكون متحد لأنه يعتمد إلى الإيجاز والمقابلة

والموازاة، ويعتمد على التقسيم والتبويب كما سيأت

الإشارة إلى ذلك، ويهدف إلى ربط جل العلوم المساعدة

بالهدف الرئيس الذي هو فهم كتاب الله، وفهم ما يتعلق به

من أحكام وعقوبات

ولقد عرفت لحرارة العربية الإسلامية، وكذلك

سحرانة الأوربة شر عدد من كتب ابن الباء وترجمتها، إلا

أن أكثر ما شفى به نبشثوثون ولأوربيون كان مرجعه

إلى ما كان متصلاً بالحساب والفلك، ثم أصبحت الحاجة

لعملية ماسة إلى شر كنية الأخرى، ليطلع المنفقون على

وجهه وعلى طرفه العميق التى أتمها فيما كتب، بدلد

بذلك كتابه من حمة . . . . .

بذلك ر ندعه بلفظه يكون ذلك مدعاة إلى بحرى

على طريقة ابن الباء في التفسير والسويدي فهو يوظف

معلوم العربية والإسلامية بوظيفة عميق يعنى فهمهم على

التوسع الكليته إلى ربط به في درسه

بذلك . . . . .

حسب ذلك من صفة . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

وهو موجود في مجموع مجلس تحت عدد 136

بذلك المجموع الذى يحوى عليه . . . . .

بذلك . . . . .

ونفسر الباء من جمل الله الروحى الرحيم لابين

البناء يصفه، وكتب القوادح لجديلة للإمام أبيير

الدين الحفص بن عمر الحفص الأثيري

وكان لمرامح من نسخ هذه الكتب ثلاثة عديدة

موسى، هي أوسط حصر من عام سنة وربعين وسبعين . . . . .

بعد وفاة ابن الباء بمصر وبشرى سنة

ومما تكرر قبة هذه السبعة، انها مسحت عن نسخة

بخط المؤلف رحمه الله، لا أن اسم السامح غير موجود،

ويظهر أنه كان على خبرة تامة باللغة العربية وما يتصل

رغم وجود بعض الأخطاء التى سميت إلى الكتب

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

بذلك . . . . .

**والثاني :** من حيث هو مقول، وهي حجة التأويل وطريقة الدرية والمقد، قال الله تعالى : ﴿وَأَنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>، فإلا من معرفة اللسان العربي في فهم القرآن لعربي، فيعرف الصواب والكلمة وشرح لغتها وإعرابها، ثم ينتقل إلى معرفة المعاني ضاهر وباطناً، فيوفي لكل منهما حقه ولا يخل بشيء من ذلك، وإلا كان محطاً أو مقصراً، وقد وضع للمفسرين في اللسان مؤسس سجد . . . لما عرجت لألسه، ولما قصي التعلل علم المعقولات، ولما قصي الإبانة وبلاغة علم الأدب، ولما قصي الفهم في أحكام الشريعة علم الأصول، والله سبحانه يهبهم من عنده ما شاء، ويريد في الخلق ما يشاء.

ففي هذا المدخل الذي بدأ به الكتاب دليل على أن ابن الشاء كان يلزم الدين يتجهون إلى تفسير كلام الله وتأويله، أن يتحدوا بالمعرفة الصالحة التي تيسر لهم القدرة على فهم ألفاظ القرآن ودلالاتها من جهة، وعلى امتصاص القواعد المعينة المساعدة التي تحول بهم مجال الاجتهاد والانتظام من جهة أخرى.

ولا مأسى ذلك بالافتصار على معرفة مراد بلغة، وإلى يجب ربط هذه المعرفة بعلم المعقولات فلا يقع خلل في التفكير. ويعلم أصول الفقه بيلا يقع خلل في الإيمان، ويعلم أصول الفقه بيلا يقع خلل في الشريعة.

وهذا أمر تدعو إليه ضرورة الإفتاء على تفسير كتاب الله الذي يحتاج إلى معرفة خاصة بكثير مما يحيط به من ظروف وملازمات، بحيث لا يمكن من يقدم على ذلك أن يكون خالي منوفاً من معرفة أسباب النزول، ومن معرفة السامع والموضوع، ومن معرفة العام والخاص، والمطلق والمقيّد، ومن الإطلاع على ما نوص إليه المنقود : ليجعل ذلك في مجال النظر فبعد من لا يستطيع مع إمكان التعمي والهدى الديني ويرعى ما عده

ولقد اقتصر ابن الشاء في أوجه النظر على عشرة وجوه حيث يأتي فقال (نظ ١).

١- تفسير في علم أصول الفقه - ص ١٠٠

سجد . . . في اللغة وهو علم . . .  
سجد . . . في اللغة وهو علم . . .  
ج - وجه تركيبيه لدلاله على معانيه بحسب اصطحابه وهو علم النحو  
د - معرفة الأساليب التي تسعمل في البيان عن برص المقصود منه، وهو من علم الفصاحة  
هـ - معرفة معاني اللازمة في فهم عن معاني أوصعه في الكلام وهو من علم البلاغة.  
و - اعتبار معانيه بحسب حقيقة نفس الأمر وهو من علم أصول الدين

ز - اعتبار معانيه بحسب وضعها للتصريف مقتضاه بحسب عرض الشريعة، وهو من علم الفقه  
ح - وجه التصريف بمقتضى معناه في الوجود من الوجه الشروع، وهو من علم لغة  
ط - من حيث التمسك لله والتوجه إليه بمقتضى معناه، وهو من علم الفقه

ي - وجه صحابه ولزوم التسميم له، وهو من علم أصول الدين

ويظهر أن هذا التقييد منه، إما هو ملحظ آخر غير الملحظ الذي بي عليه المدخل، لأنه في المدخل ذكر من علم التفسير شتمق الرواية، وأن علم التأويل يعنى بالدراية، وهو هنا يرى أن علم التفسير شتمق بالالفاظ، وأن علم التأويل يتعلق بالمعنى والجعل.

ولعل الملحظين مع مكنه لاذن وفقاً لما ورد عن كثير من السنين في علم أصول الفقه . . .  
فالمحظ الأول شبه بما قال به أبو بكر القسيري حيث ذكر أن التفسير مقصور على الجمع والابحار، وأن الاستنباط هو الذي يعنى بالتأويل

وأما الملحظ الثاني فهو شبيه بما قال به الرغب الأصفهاني حيث ذكر أن تفسير أهم من التأويل، وأنه يسعمل كثيراً في الألفاظ ومفرداتها، وأن التأويل هو في المعاني والجعل وأكثر ما يستعمل في الكتب الإنشائية.



وعلى كل حال فإن الأوجه التي ذكرها في "معرف" حول كلمة الإسم قد حصرها في الأوجه العشرة . . .

ونحن لو تتبعنا هذه الأوجه لوجدنا الظرف فيها واضح في بعض الأحيان، وغموضاً كثيراً في أحيان أخرى، نظر لأرباب بعض التحليلات بمصطلحات علمية لا يفهم المصنوع، انعدام إلا يفهمها هي بالذات، بحيث يشعر فهم الحقيقة بعبر فهم المصنوع من ذاته المصطلحات.

وحيث إن طبيعة بحيث تقضي عدم العموم . . .  
سحاويل على قنير لإمكان الإفصاح عن مقاصد ابن أبي . . .  
إلى بتفسير المصطلحات، وإما بالاعتراض على الوصف النبوي الذي لا يحدث أي ارتباك.

فهو في الوجه الأول للتعليق بالمراتب تصور الوقت على آخر الأمر، بيد أن أنه يكون بالروم وبالمكون، وهو تصور كان في الإمكان الاستعانة عنه.

وأما الوجه الثاني وهو السبب . . .  
من اشتقاق هذه المادة مع اختلاف ترتيب حروفها، وأشار إلى كثير من معانيها المتقدمة سواء في اتصال بالحروف، أو فيما يتصل بالسند، أو فيما يتصل بالضم والخصر.

وذكر أن الإسم حين إطلاقه يستند بعينه من المصنوع ومن الوسم وأن عدم اعتبار ذلك فيه كان هو السبب في وجود الخلاف بين العلماء في حقيقة الاسم، وهي هي الصيغة أو مدلولها.

وبعد قل ، (ظ 3) والذي يحقق عيني في ذلك هو أن العبارة نسبة، والمطلوب عليه به معنى، والتمهية عن وسم يسميه الله في ذوات الخلق يسمون به إلى المعنى بها، والإسم مركب من هذين المعنيين على ما يسميه في وجه التحيز بصدق على كل شيء، فيطبق تارة ويراد به المعنى كما قد يقال<sup>(1)</sup> : "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ" ويطبق تارة ويراد به التسمية كما قد يقال "وَأَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ"<sup>(2)</sup> وذلك أن الاسم هو

المقصود بالسمية من حيث مقصوده، لا من حيث هو هو وهو المعنى بالسمية من حيث معناه لا من حيث هو هو

وهي الوجه الثالث وهو وجه التعميم أفصح إصاحاً كاملاً عما ذكر، لأنه لم يقصد بالحو ما يتعلق بالإعراب فقط، وإنما دخل فيه ما يتعلق بالاشتقاق، وما يرتبط بسية الكلمة في أحوالها الأصلية والمستعملة، ورأى أن الدين يتحدثون عن الاسم يتحدثون في وضعه الصرفي الذي يتبع مع اشتقاقه من المعنى، لاحظ أن حذف الأخير وتكوين الأول، لم يكن مرتبطاً على إحلال مصبوط، ولكنه متفق مع الوضع الصرفي الذي يعبر عن الكلمة واضحة الأصول بتصغيرها وبجذباتها، فالاسم يصدر على معنى، ويصنع على أمية، لا أن هذا الاستعمال الصرفي يتعارض مع الدين يرون أن الاسم مشتق من المعنى أي الملازمة. لأن صاحبه يعرف به وليس يسمو به، وهذا المعنى إذا كان يعضده المعنى فإنه لا يعضده الصرف، فإنه لم يوجد من النعويين من صعد على رسم، أو من جمعه على أوام،.

ولما رأى ابن الباء هذه التصاريح بين المعنى والغريب وبين الصيغة الصرفية، أراد أن يربط بين المعاني وأن يحملها مشتركة وأن يوجه الحاشية التصريفي فيما يتعلق بالنقص والجمع إلى مادة المصنوع، وأن يوجهه من حيث الإعلال إلى المعاني، لكن باعتبار كون الإعلال خارجاً عن القواعد المعمول بها نظر لكون الاسم في حد ذاته مراداً لا مقبولاً، لأنه أول موضوع الكلمات. ويظهر ذلك واضحاً في قوله الآتي : (ظ 5).

والذي يحقق عيني في ذلك هو أن الاسم اعتبر فيه التسمية بجميع معانيها، فوجهه من حيث هو، وهو المعنى الإدراكي والفهم، فمن غلب عليه اعتبار الإدراك وجهه اللفظ جعل أصله الحو، ومن غلب عليه اعتبار الوجود وجهه المعنى جعل أصله الوسم، والوسم يسمو بالاسمي إلى المعنى

جاءه  
(1) من حسن الصورة واد

فيصير لوسم سوا، فركب الوسم والسوا جميعا بأن حذف أول الأوية، وآخر الأخر، إذ كان آخر الأوب ليس فيه واو، وأول الآخر ليس فيه واو، فبقي سم، وريد من أوته ألف وصل تسميها على الأصالة لأن الألف أصل الحروف وأولها، كتب هذه الكلمة أصل الكتاب وأولها، فمن ذلك فيه على غير ما س لأنة أول موضوع التكملة، فهو فرد لا نظير له في ذلك، وهو معصوم الظرفين، موصول الابتداء بأول الحروف لمطابقه بفضه معنى وضعه، فإذا صغر أو كبر وجع إلى أصله الذي صار به قبل التركيب وهو السو. وأصل هذا الأصل الوسم، وبذلك يسقط السؤال على قول من قال أصل الاسم سوا، لأنه سوا

ولعل المأمّل فيما ذكره ابن الياء يرى أن الجانب العموي والجانب لعموي قد مرجعهم مرجعا للجانب الديني، لأن عبار كرون الاسم أول الكلمات إنما هو اعتبار بسهم مع أن كل كرون بال لا يبدأ فيه بسهم ذلك هو أثر ثم انعمل بعد ذلك إلى السوحه الرابع يستعق بالفصاحة، فرائي في الاسم أسائيه شئ من البدع ذكره ومثله وهي: المناسبة، وعلو الرتبة والحذف والظبا، والإيجاز، والاختصار، والتصين والاستعارة، والمصل

كان في استدلاله موجره، إلا أنه كان يبدو عليه أثر السفس والكلف أحيانا فيما أتى به، وكان يمرج في هذه الأمثلة والاستدلالات بين الجانب الموضوعي والجانب العموي، ولا بأس أن نقدر ما ذكره في المناسبة، فهي التي أكثر فيها الكلام وعدة نوجوه حيث قال (وج 8) «والمناسبة بية دلالة الاسم على معناه في الربط، كدلالة النقطه على الياء في الخط، ويشتمل المسمى على الاسم بدائه في الخط، كما يشتمل الـ على النقطه في الخط»

وتسميه الاسم في أنه أول الكلمات، كنسبة الألف التي هي أوله في أنها أول لحروفه فهو أول الكلمات وأوته أول الحروف  
وسنة الاسم في السو به إلى المسمى، كنسبة علمها في السو به إلى نفس الأمر،

وبعد الأوجه الأربعة أنهى ما ابتدأ بموضوعات التي أفسدها في مفهوم التفسير، وانتقل بعدها إلى الأوجه الستة " فيه ليس معها في مفهوم سوا، ويتخلص بتحديث عنها فيما يأتي.

ولا وجه لسلاطة وهو محض في السريته  
ير المؤلف لم يكن واضحاً هـ في عباراته بحث  
شرح في شرحه المصائب اليلاعي بالجانب الرسري  
وبالجانب الصوفي، وحاول أن يحصر الغالب الخاص للصفة  
اللفظية بأنواعها الشكلية تعريف وتكثيراً وإقتراناً وإضافة  
ونصريحاً وإثارة، وربط كل صيغة بمعنى لا مدري في  
الغالب كيف وصل إليه.

والدين على ذلك قوله مثلاً (9) :  
«وسم الأسماء ما لفظه بمعاصرة وهما اثنتان أحدهما  
مضافه من حيث عرف نفسه من الأويوه في مفهوم الحقبة  
نحو أسرع الحاسيين وخير الرقيقين، والثاني غير مضاف من  
حيث عرف نفسه من عظم صغته في كمالها نحو الاعبي  
ومن الأسماء ما لفظه لفظ الموصول وهو ثلاثة  
أحدها لذي وهو من حيث عرف نفسه من حيث  
سنة لحاصر والظاهر بدائيات والباطن بعصبه أسائين في  
المواضع نحو، الذي خلق فسوى،

والموصول الثاني من هو من حيث عرف نفسه من  
حيطة الأكران من باب العرفان، ماثار هيئة الوضع نحو :  
افس يخلق.

والموصول الثالث ما، وهو من حيث عرف نفسه  
من حيطة الإيمان من باب الأكران، ياثار صورة الطبع  
نحو ما أعبد

وهكذا نجد فيما بعد يتحدث عما هو من الأسماء  
محتمل لعمدان وعمد لفظه بحرفي جي، وعمد لفظه مضاف  
ومضاف إليه، وعمد لفظه الجمع، وعما هو صير، وعمد هو

ط 2  
في كرون سوا في كرون سوا  
صوب عن سوا في كرون سوا  
صوبية لا يحبوب معها إلا من كان غير غريب من  
يحاتها ومقاصدها.



الإيمان وبين نوعيه اللغة، لأنها إيجاء من الله وإبلاغ عن طريق أسجلته إلى الوجود. وهذا حال في آخر هذا الباب

ومن الصعاب تكون الذات لا نمنع من الدلالة عندها بالنسبة، أي شيء كان الأمم، فذلك يدل الاسم المرتجى، فأسماء العبادات موجودة من صفه المسمى، فإن كانت الصفة لها وجود فهو سلطان في تلك التسمية، وإن لم يكن لها وجود كانت الصفة بغير سلطان. فالحياة من الحياة، والحياة اسم مرجل بصفة، والصفة معنى لم يصح من الدلالة عنها بالمرجل الذي على خصوصها

وجب ذلك، الذي للمعنى ولأنه من نوعه وتعيين في مبدئ الله وذلك لله وحده، ولا شركة بينه وحده في صفة وجودية الشئ، وإنما الشركة متوعدة في أمور ليست موجودة، وهي حال في نفوسنا يوم به، منها أنه على ما هو عليه لا يحصى شاء عنده، هو كما أتى على

وهذه الجزئية حتم الحديث عن هذا الباب

ثالث وجه أصول الفقه وهو السابح في لثرت

المهم في بامبرمات الفقهية يعتمدون أن المراد هو الفقه لقوله الذي يوصل به إلى أسباط الأحكام الشرعية من الآلة

ولا يمكن اليوم إلى ذلك إلا بمعرفة الدلالة بأولها متصرف في اللفظ تصرفاً يلاءم مع المتخصص، سواء كانت تلك الدلالة مرتبطة باللفظ أو بالمعنى أو بالمعنى

وعلى حسب ربط اللفظ بالوضع الحقيقي أو بالوضع المجازي أو العرفي تكون المعاني، وهذا كما قد قوبل لاسيما في عريضة مفهوم الدلالة وهذا هو السبب الذي يدفع لأهوليين إلى الحديث عن هذا المفهوم، ومن علاقته

من أوله من

لا يملك من

حرفه

من

من

وتلك سيراً على أن الدلالة الوضعية مرتبطة بكون هذه الأنواع وهناك من يرى أن الوضعية خاصة بالمطابقة وأما الآخرين فمعيان

وهذا بشارين البدء إلى هذا الخلاف وقال أثناء الحديث عن ذلك - (و 12).

والاسم هو حقيقة يعوية في أنه المسمى بالتسمية، وهو أيضاً حقيقة عرفية في أن التسمية باللفظ، ومحمولة بكون حسب المفهوم في الخطاب

والاسم يدل بالمطابقة على كمال المعنى، وبالتالي على جزء المعنى، وبالتالي على لازم المعنى

واختلفت في هذه الدلالات الثلاث في

وضعية، وتبين المطابقة وحدها وصحبه، و

وقيل: المطابقة والتعيين بالوضع، ولا التزام بالنقل، وإنما

أن اللفظ موضوع للمطابقة وبكل ما لا بد منه في المعنى،

فيكون له دلالة بمنطوقه، ودلالة بمعنونه، ودلالة بمعنونه،

وبذلك كله وأفع في المفهوم، فهو مراد في التعميم بحسب

نفس الأمر، وإنما تكون دلالة لالتزام والتعريف عنه

استعمال لفظ بالمطابقة في هذه حقيقة، ويكون وضعية

من بعد

منه في غير منه

منه في المجاز، هو جزء منه أو لارمه في الحقيقة،

ويحوز في هذه أن يكون «لزم غير ثاني» ولا يحوز في

الأولى القصية

ومعنى هذا أن المجاز في حد ذاته لم يتوصل إليه إلا

بالوضع الأول، بحيث لا يفهم الحرف إلا بمعرفة الكل، ولا

يفهم لازم لا بوجود الملزوم، وفي

لكل ومرتبطة بالملزوم المذكور أنه يتشرب من الحقيقة

إلى المجاز

ولقد أشار ابن السكيت إلى بعضه أخرى فقيقة تتلحق

بمفهوم مخاطبات يأس فيما بينهم وساءل هل مفهوم

اللازم لهم كما في خطاب الشرع، سواء كان جلياً أو خفياً

أو ليس باللام ؟



قال (و ٦٣) والذي هو فصل القول في ذلك، أن  
المخاطبة إن كانت إخباراً بما هو شرع فيها مفهوم اللام،  
جلياً كان أو خفياً، من جهة ما فيها من المرجعية الحكيمية،  
لا من جهة الحكاية عنها، وإن كانت إخباراً عن أحوال  
أنفسهم من جهة ما هم مشرعون يفرمهم الجلي، ولا يلزمهم  
الخفي، إن غلب على انظر فنصوهم عنه.

وتعبر في هذا (سبب لشيء آخر) يمتنع بدلالة الاسم،  
فما من عن هاتئ الدلالة؛ هل هي صفة اللفظ وهو كونه  
بمعنى إذا أطلق فهم السامع منه كمال المعنى، أو جرده، أو  
لارمه أم هي صفة السامع، وهو فهمه من لفظ كمال  
المعنى، أو جرده أو لارمه ؟

إن باختلاف بين الأصوليين وقع في ذلك، وتحصر من  
جميع الفريقين على قول شهاب الدين القرافي أن دلالة  
اللفظ هي إيهام السامع، وإيهام السامع مطبوعة، لا يفهم صفة  
اللفظ، وإنما أثره، وهو صفة السامع

ونقطة أخرى تعرض لها في هذا الباب نجدها مصفرة  
بمكي علماء (الأصول) وعند علماء لغة، وهي تتعلق بالأنطاط  
هل هي موضوعة يازد الصور الذهبية؛ أي ياراء الصورة التي  
تصورها الواضع في ذهنه، أو يراء الماهيات انجارية.

وقد أجاب لسيوطي في كتابه المعهر (ج 1 ص 42) عن حائه النقطه فقال : «ذهب التتبع أبو الحسن الشريري إلى الثامى، وهو المختار، وذهب الإمام فخر الدين وأتباعه إلى الأول، واسدلوا عليه بأثر اللفظ بتفسير بحسب تغيير الصورة في الدعاء».

وكلام البوعلي في هذا الموضوع أكثر وضوحاً وتحليلاً من كلام ابن السكيت، لأنه عرّفه بمئة فحول كتابه أبا بن أسماء فإنه لم يأت بأشياء كافية.

قال: بين البناء وبين هذه النقطة (12)

والأم حتمه المندم فيه. هل وضع بإزاء المعدني خارج النفس أو يبرز المعاني داخل التنوير والظفر أن نداء لأشخاص يراء الخرج وأسماهم الأجسام ياءه الناحل، لأن الأشخاص جريبت خارج النفس، ولأجسام كليبات داخل بدنها، ولأنه ههنا وضع بإزاء الخارج من تحفة هي

وهو في كل هذه الموضوعات قوي لا يجدر دقيق  
المعارضة، يحرص أتم العرض على ربطها ببعض الأحكام  
الفقهية المعهودة لدى المعتزليين على الشريعة الإسلامية

وفي النقطة الأولى قال (ط ٦٤)

«خلف العلماء من يقول سبحانه وتعالى في كتابه، أو جاء به رسوله ﷺ، عذبهم إلى جوارحهم إذا كان معصية مما يجوز إضلاله في حق الله تعالى»

إن هذه النقطة تنصّر أتم لاتصال بمعلقة التحدث  
الذي يصحح لاسلم لأبناء الله الحسن، ولقد خصص لها  
العراقي باباً من أبواب كتابه «المعصية الآتية» في شرح  
أبناء الله الحسن»

ونقل ابن الساء عنه رأي أبي بكر بن العربي (سدي لا  
يرى في ذلك صاعداً، ما لم يتعارض مع حكم شرعي، لأن  
المشكلة لا تكمن في صيغة الاسم، وإنما تكمن في معناه  
فإذا كان الاسم موضوع لا يحل بعظمه الله وعنديه فلا  
في معصيته وفقد فرق العراقي بين معصود الاسم  
ومقصود الصفة، وكأنه لاحظ أن ما يقصده ابن العربي إنما  
يتعلق بالصفت لا بالأسماء، وهو كلام معقول معقول.

ولمن الدافع إلى مبنوه هو ما نقله كثير من علم  
الإسلام، في أن أسماء الله الحسنى لا تنعمر في التسعة  
والثمسين، إذ ورد عن رسول الله ﷺ بعض الأسماء التي لم  
يسبق اللفاظ المعهودة فيها عرفاً، ~~وكان~~ لا  
يتنافى قول رسول الله ﷺ بأن لله تسعة وتسعين اسماً من  
أحصاهم محل الجنة لأن حصوميه ~~بأن~~ لا من ~~بأن~~

وهما أسند به العراقي على ذلك ما ورد عن رسول  
الله ﷺ أنه قال (ص ٩٦) «ما أصاب أحداً هم ولا حزن،  
فقال اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمّتك، ساعيتي  
يدك، ماضي في حكمك، عديم في قضائك، أسألك بكل  
اسم سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً

١٤ في الآتي «وعمل الشيطان، والقاهر أنه خطأ من التامخ.

من خلقك، أو استأثرت به في علم غيب عندك أن ترجع  
نقرون ربيع قنبي، وسور صدري، وسلا حربي، وذهب  
هني إلا أذهب الله عن وجل همه وحزنه، وأبدل مكانه  
فرجاً

قال الغزالي: قوله استأثرت به في علم غيب عندك  
يدل على أن الأسماء غير محصورة بما وردت به الروايات  
المشهور.

وبعد الانتهاء من هذه النقطة انتقل إلى النقطة  
ثانية المتعلقة بالخدمة بالاسم، وهل المراد به المسمى أو  
مراد به اللفظ، بحيث إذا كان المسمى هو المقصود بحيث  
تكفارة عند الحث، أما إذا كان اللفظ هو المقصود فلا  
حث، ويكون الحث باللفظ محرماً

وسنرى أن هذا الاختلاف لا معنى له، لأنه لا  
يتصور أن يحلف أحد بالاسم دون أن يكون قصده المسمى،  
و لا كان عابثاً، وحيث يرتبط القصد به، ويكون اليعين  
شرعية، ويجب الكفارة على من حث فيها

وأب النقطة الثالثة فهي تروحي بأن كس عمل لا  
يرتبط باسم الله يعتبر ضلالاً، لأن إيمان الإنسان بوجود  
ربه وبرحمته تحمسه لا يعص عنه أبداً، وبهذا قال  
ط ٦٥

«وعمل الإنسان<sup>(١٤)</sup> بسم الله لا يبقى معه للشيطان  
شرك قبض الله ب وصل الله ويقطع ما قطع الله.  
وتعرف موقع الاسم من العادة والطاعة على حبيبي الأمر  
الاسمي، ويخذ به بما ينشئ بها من ذلك، ويعمل على  
طريق الأدب في موافقة الأمر والاسمي على مقتضى الشريعة  
ويتنزه الله من غير خروج إلى بدعه، يعمل على بصيرة  
من أمره وحتى سنة من ربه

خامساً: وجه التصوف وهو التسامح في  
الترتيب

وهنا نلاحظ أنه جعل للتأمل أثر كبير في النمو  
الأساس إلى المعرفة، لأن صديق الطوية وظهارة الساطع

التواصل في المعرفة إلى أن يجعل كل السعفات مأخوذة من أسماء الله الحسنى. طيت اللغة هي التي توصل إلى المبرقة بالأمجد. وإنما لأسماء هي التي تلتقت بها جميع المعاني واسم من ذلك هو: **سبح** **مبارك** **عز وجل** يقول وهي الرحيم وأبنا الرحمن اشقت لها أبا من اسمي لعديث.

قال ابن الساء بعد ذكر الحديث القدسي : وهكذا جميع الموجودات مستفحة من أسماء الله متفحة من موجدات وفهم من هو موجه بنفسه بوجه " **تو** " اسم السلام يرجع إلى اسمه السلام، فذلك تصل بطباعه، ونسم ذلك له حتى يعطيك في رقة آخر ما هو خير من ذلك على السلامة من العيوب والعمى والعمى وهو الذي جعل ذلك كذلك... (ع 17)

ومن هذا التواصل الدعوي الصوفي الممتزج، هو الذي دفع المؤلف إلى أن يجعل الحروف المعبرة عن معاني الأسماء بعد طيبته من نور الله، فهو الذي يصح فيها نور الهداية تتغير عن أسمائه الحسنى، وتتمتع معانيها، وتوضح أبعادها، فليست المعرفة اجتهادية، وإنما هي لفتة إلهية. وبعد قال - (و 19) : معاني أسمائه صفات الغيب لا يعلمها إلا هو والوقوف على الأسماء إنما هو الإقرار والاعتراف عن نور الحق الذي عنه يكون الإيمان، وهذا شهود النفس ومحل الروح وأساسه بالروح، والعبد يستضيء عنه بما يشهد عليه وتستقي به الحواس، فيرى العبد في

المحسوسات آثار الأسماء دالة على مديها، ويرى الوردات عليه واردة من الحق حتماً، فإن كانت من باب الأمر بواجب أو مندوب أو تعريف بجلال أو جمال، أحدثت عنده عبوساً، وإن كانت من باب المحذور أو المكروه أو الاستنبه، وقف والتجأ وابتهل، وأورثته حاله المحاف من الاستدراج ولما يبادر حتى يأتيه العرج واعتقد أن الله أي يعمل ما يشاء

**سادساً وجه الحكمة والإعجاز وهو العاشر والأخير في الترتيب.**

وهو هذا يرى أن الله يبارك ويعالي هدى الناس إلى معرفة أسمائه، وإلى فهم كتابه، بما أودع فيهم من سور المعرفه، وما سر لهم من عيون البصائر التي تشرق بقدر ما سم لها، وهذا ليس لأحد أن يدعي أنه اطبع على الحديد ما جتهدته وبكسبه، وإنما الله هو الذي يجمع من يشاء ويقوم ما أراد.

وبعد الانتهاء بهذا الباب حتم كتابه بهذا الدعاء وقال -

"اللهم بحق اسمك العظيم الأعظم، وأسمائك الحسنى شوب حب، رحمتهم حمد، حب، حب وسحب مني، وجعلنا يوم الحشر من الفائزين، ولا ندخلنا النار مع القوم الظالمين، وطيبنا بذكرك، وأعنا على حمدك وشكرك، إنا على كل شيء قدير، وأنت سم السولي ومع بصير،









لأحمر في ثوب الحسن حين قال : كباي فقيہ ماطر  
العلماء، عارف بالمعصن، وأصول الدين وبه حفظ صاحب من  
عمي العربية والحجاب وكان حافظاً للقرآن ع. د. نسخة  
ومسوحة حافظاً للحدیث ع. د. وفاء برفقائه، فصيح بدم  
كانت بلعاً، حين النظم شاعر،

وقد نشر - بالتحريف - في هذه التحفة كل من  
الفاخر في الجوده، والفاخر في الاستعداد، أما في  
الخطيب في رقم الجدل فقد خلاه بطله الصادر - (العلم  
نعم) - وأما في الإجابة فقد زال عنه - (1) - وهو بدو  
سجاد أبي القاسم محمد بن يحيى البرقي - : : : ويوصى  
إلى مكتب محمد الرمح، ومعلم أوني الشهرة، وعلمه دست  
الشعر وبكتابة أمير المسلمين أبي عبد الله - فتح القاص  
ج 2 ص 173... ثم كتب أولئك المعشوقين في القاص  
وعبدون عبده مبعولة إلى أعدائه يبتاع مدارس العلم  
: : : وحللاب العلماء إلى حضرة وفي هذا الموضوع  
إلى أبي القاص : : : في المدارس وسرور وتجب  
لأعلام : : : ويعود المعري في أواخر الرياض : : : وما كان  
عرض أبي عبد الله كبير ملوك بني هاشم من ساء مدرسته  
الموكلة بهما وكان بعيد الصيت في علو همة، قال :  
نظروا من يقرئ به - فقهه، موقع الاحبار على الشيخ  
الصرمري

وفي مدرسة : زاوية أبي علي المتوكلية هذه يقول  
شمس الملاحه  
في فرق بالكنس والبرور  
در علي الاحسان شدت زعفر

فخر هذه الحبيبي وعلمي السيد

سبب على يد عبيدهم وحدهم —

— في بعض مجلدات —

في عدم أربعة وخمسة

من بعد سبع مئة في الأنصار

ثم إذا كانت هذه العيوب لا يمكن بوجدها أن تقوم  
دليلاً على علمه وتصوّفه فإن الحادثة شاذة التي أوردتها  
المعري عن بعض لماوشات التي كانت تجري في مجالسه  
قد تقوم دليلاً على علو كعب الرجل في ميدان نقد  
الحديث دراسة على الأقل، قال المعري (١)، رأيت بخط  
أبي داود الأندلسي ثم التنصاري ما نصه : وجدت بخط  
الرملي ما نصه : حدث الشيخ ابن عمره رضي الله تعالى  
عنه عن الشيخ القصب القاسبي عن الأبني قال أورد  
السطر أبو عمار على نقهائه الحنة في غوب مائشة رضي  
الله عنها في حديث مسلم ١ هـ ٢٠٠٠ م ١٠٠٠ هـ وكان من  
بعض حديثه في حرمه الخ ١٠٠٠ هـ ١٠٠٠ م ١٠٠٠ هـ

ويلزم على هذا الطلب في حرف، أو عدم حفظ القرن  
وكلامه محال ؟ قال الأبني، فسكت الحاضرون  
جميعهم

ثم إذا كانت هذه العيوب لا يمكن بوجدها أن تقوم  
دليلاً على علمه وتصوّفه فإن الحادثة شاذة التي أوردتها  
المعري عن بعض لماوشات التي كانت تجري في مجالسه  
قد تقوم دليلاً على علو كعب الرجل في ميدان نقد  
الحديث دراسة على الأقل، قال المعري (١)، رأيت بخط  
أبي داود الأندلسي ثم التنصاري ما نصه : وجدت بخط  
الرملي ما نصه : حدث الشيخ ابن عمره رضي الله تعالى  
عنه عن الشيخ القصب القاسبي عن الأبني قال أورد  
السطر أبو عمار على نقهائه الحنة في غوب مائشة رضي  
الله عنها في حديث مسلم ١ هـ ٢٠٠٠ م ١٠٠٠ هـ وكان من  
بعض حديثه في حرمه الخ ١٠٠٠ هـ ١٠٠٠ م ١٠٠٠ هـ

ويقول ابن الخطيب حنبل في بداية خلافة أبي  
وبن لب (٢) (٣) سواد أبي عثمان ورد أسبب في أسئلة  
مجموعة مشوبة إلى أبي عثمان، وأن المسألة اعتمد فيها  
الكلام في كتاب (مترقى الوصول إلى بناء الفروع على  
الأصول) لسيد أبي عبد الله الشريف السبي. وكأن هذا  
التدوين من لقسطيني يعني أن ليس أبو عثمان هو الذي  
أورد الإشكال لأول الأمر وإنما سبقه إليه غيره، وأن أب

عمار بدوره أراد أن يعرف رأي علماء عصره فيه، ولكنه  
على كل حال، فهو من حيثما يدر على أن الرجل كان  
مهما بالمدرس والاطلاع.

على أنه من الطريف جداً - وفي مجال اهتمامات  
أبي عمار الثقافية - الإشارة إلى أن اهتمامه هذا بالرجل  
بمفهوم الثقافة العام، لم يكن يصب في صبب على جوهر أو  
محمويات ونصامين، ولكن كان يصب كسك - وبعض  
بحررة والإصرار على صرر وأشكال تلك الثقافة، ويتقضى  
بالعصوين حركات رجالها الأكثر اتصالاً به، ويتعرف على  
مدى اهتمام هؤلاء الرجال بنسبة خصصتهم العلم، وعلى  
ما إذا كانوا عملياً بشؤونهم وما سجدت من بصوت،  
ويستكشف من آراء ذات الفعالية والجدوى، أو ما إذا كانوا  
على العكس من ذلك يفتخرون بأن يطوون عن أنفسهم  
دون أن يفتحوا نوافذ على معالهم الخارجية ويكفئوا على  
دوائهم المتعلقة يحترقون سالب النظريات ويتقوّمون  
داخلها في طوبوية حجة عيترة

ثم إن هو يراقب علماء حاشيته ومنهجه شعيرة، لا  
يكفي بوجود أبناء الأسحان لمجى حون عكاشة، أو  
بمجرد التنبية لبعض ذوي توجهه هادف، وإنما يثب  
بعض خير الثواب وأجره، ويدكي همه المصير أو  
المستورن ويشجعه على بدل امرير من العهد والتصحيات  
بمحافظة على المستوى المظروب لدى أقرانه ونسائمه،  
ولتدليل على ذلك نورد بعض النظم التي

الأولى : اختير الشيخ المصري - كف شر قد  
بالمدرس بالمدرسة القضاية العتوكية كأستاذ لكرمي العقه،  
ولم يصب وبأثر مهمته، واسع صيته، حتى لقد بدأ منه ما  
قد يشعر بأنه أحد العجب من ظسه، وذلك حين رفض  
وهو في مكانته تلك - أن يتلقى العلم من غيره أو يأخذ  
الرواية عن سواه، وجه إليه أبو عثمان من يئله في مسائل  
من كتاب (تهديب) الذي كان يدرسه بطريقه سبه به  
نرد ياتقد هذه مسائل وحفظها، وأصدر أبو عثمان أوامره  
من وكنت إليه مهمة السواد أن يحقق ذلك ويثبته من  
صدره يدون لاستعماده بالمصادر والمراجع ودون الاعتماد

من مير حنظله وهذا بيت القصيد كما يقولونه فان  
يعقري فتصدي بهنسه توجيه السؤال إلى الضرري كن من  
أبي عيسى موسى بن الإمام وأثيريف عبد الله شارج  
الجليل فضاءه بتحقيق ما أورده من المسائل من ظهر  
عقب عن المشهور من حفظه فاندطع قطعا فاحشا وبما  
أصغره ذلك مرث عن كرميه وتصرف في غديّة الغصن .  
ولما اشتهر ذلك عنه وجه له أبو عيسى عبد الله بن سريه  
انه ومكتنه ثم قال له . أن الموت بيدك كفي تمام ما  
عدك من العلم وما عند الناس وتعلم أن ذو القرب هي  
كمية كن قاصده فلا يجب أن تتكل عن حفظك وتقتصر  
على ما حصل عندك ولا يصعدك . ثم قال له . فتصدي  
عن ملاقة من يرد من العلماء والفقهاء ملاحد عنهم ولا  
يفرح ذلك في ريبك عند إن شاء الله . ذلك هي القصة  
الأولى .

أما الثانية : فهي تلك التي أوردها ابن القاص  
صاحب القصة . وقد جاء فيها : (بعد أبو عيسى صومعه  
القرويين بغير نديبه وترتيبها عوف على بسجده وما  
اتص به فمسخ ذلك . وانعم على الناظر فيها بمرتب  
وسع عليه فيه ليسعير به عن القيام شعائر الإسلام)  
ورجل يعني أبا عان بالإصاصة إلى ذلك يوم ببيعة  
الحق والسود عنه والصراحة هي التوب ويصدر صاحبهما . روى  
ابن الحصى قال :

(حدث في أحد مجالس أبي عان بماس حيث كنت  
حاضرا أن أجري ذكر بعض أعدائه فقلت ما اعتقدت في  
بطره ذلك الرجل وب عرفه من قصه وانكر علي بعض  
احصاريين من لا يحط به إلا في حين السطوة فصرحت  
وحوي . ثم قال : هذا هو الذي حدث . ثم قال :  
نديه ليس من السياسة في شيء بل عيبه . ثم قال :  
وكان السطون غالب عدوه كان قد غلب غير حقيق وهو  
. من حجرة وجلاله قدومه . وإن غلبه العدو لم يعلمه  
. ثم قال : أشد لحظه وأؤكد بلصيحة قال ابن  
نخعيه . عواحق رحمه الله على ذلك وأتمته وكرر  
عليه . وحيز المعرض (أرهار الرصاص ج 1 ص 287).

وحى باب تنديده الأكفء من الرجال ما ذكره عنه  
والتدوير بخاص اندي كيان يديه للفتقطين بلعانة  
. وبشك الصادق . وقد قلنا هذا التدوير في موقعه  
الرابع من أبي الناس أحمد بن عاشر الأندلسي فحين ملا  
حين روى هذا السماع لأبي عبد الله . ثم قال :  
التي قام بها أبو عان في هذا بمضار موت . ثم  
أحسن أبو عان انتعاضه من بعض ابن عاشر ولا رأي في  
قضه عشا ولكنه تقيس به ر الله الوعظية بحاوة وإكيار  
وحين اهتماماته بأشكال وصور الشفاعة يمكن إدراج ما  
حتى به دوائه ومحترته الخاصة من نقوش كانت عبارة عن  
. تنديده . بعد من الناس . ثم قال : هذا هو

في نسخة .  
. . . . .  
. . . . .  
. . . . .

في فضح ريف لأحد  
أما بعد انه يدققون نديية فذلكه أكثر من أن  
يحصي . ومن ألقها لندرة لأية  
أمره بتصويب صار حثي بأعلى صومعه القرويين . ثم  
رما ته لهذه الصومعة كم قد اشر من قبل يشتر عليه علم  
في أوقات بصلوب ليهارية . وتصيب فانوس (سار به  
سراج حوخر يوفد أفاء أوقد الصوت البنية .  
عالم . وهو يملئ بعلياته فما يخص هذا .  
معللا عمله . يستدل بذلك من بعد ومن ثم سمع اسماء  
. . . . .  
. . . . .

فوز بكنه علم الإيمان مرتفع  
بلمهدين به لنحو إرشاد  
يأتون من كل صوب بحوه فهم  
. . . . .  
وأبو عان الموكل على الله هو هادي بن أبي يحيى  
بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريسي .







وأزاء هذه التقديرات، ولعبورها من حامي عب بحر،  
التي لها من الوجهة الحفظ الأوفر من أبو عماد آل بخص  
صد أبيه معركة مصيرية بالنسبة لوجودها مع

وإذ لم يكن في وسع أبي يحيى هذه المعركة البصرية من جانب أبي عثان من عناصر العرص، شحقي، عنها من جهة أخرى، تسميته بغير دليل من المصواب به وبمع كثير من مصدحه الوصل لمعي.

وحدثت المواجهة وكان أمر الله قدراً مقدوراً - ثم  
نصه فيها العدة ثلاث على أنه أو لنحاصر والمستقبل على  
الماضي، واحدل عن أبي الحسن بصادر المهتافون وأيقب  
الأقدار لها على وسعد الصالح وإقبال الأيام، وتم به الأمر  
بهائى حين أشهد أبوه الذى كان أنه لا ينفى في الإيمان  
بالله والوطن ووحدة للعرب العربى الكبير وبه  
فى خلقه شكون -

والآن نسق نظره على آثار أبي عنان الأدبية وموقفه  
هذه الآثار أعام كل السيرة التي تعرب حياته

والسقية واستعملت بدون شك جصاع نرسوبات والمؤثرات  
التي كانت اليه والساح البدن عايش في كنهها  
وتعززت في أحضانها.

وهي لغة فليس من الممكن بل ولا من المستطاع أن  
تدرك في لغة واحدة لغة أخرى ولا أن  
تترجم لغة إلى لغة أخرى

مستمعهم، وما شعبت به هذه المعطيات من رويات مختلفة العصور أو علق بها أو غيرها من آثار الأجداد

ثم من المعلوم انه لكل طوط اعنانه وقضائه  
الخاصة كما ان لاهله والعائسين فيه اختيارهم ونجاتهم.  
وحده تامة

ثم من المؤكد أن مشورون سواهم إن لم تأت في  
الدرجة الثانية هي تكون قطعاً في المستقبل، حتى ولو  
حفظت من الحصة والمدة ما نثر الإحسان، وبعت  
على الدهشة والأسرار، ذلك لأن غير النوى استهامة



سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م  
 بعد ذلك تحول مغربيه إلى تونس، وقد الصر في هذه الحرب بقاء، وبواسطة هذا الانتصار تمكن من استعادة تونس، وبمكثب عسكته ثقاته، وبذلك كعب بصره من الخطط في رقم الحبل - في شهر رمضان من عام ثمانية وخمسين وسبع مائة هـ.

والمعرب شجونه به، إلى دي لقعدة من نفس العام، وبولا تغرق كلمة قواده وما اكتشفه من خواطئ بعضهم على سفير مؤامرة لاعتقاله مما اضطره لعوده سريع إلى المغرب لتعكز من يسط عودته التام والهنئي على تونس.  
 ثالثاً : حربه ضد أخيه أبي الفصص الذي كس اقتض على السلطة المركزية مستعين ثائفة معك الإبلان بعد أن كان سجعاً إلى أبي عبد الله السكيني صاحب الجبل.

وهي هذه الحرب أيضاً حقق انتصار منه، وبالأخص حين اعتقل عبد الله بن البردالي أحد شيوخ بني عبد الوك ما الفصل الذي حقق بجهته بمقاس سنة 755 هـ.  
 رابعاً : بالإضافة إلى ذلك الغروب كائب تنقبها وهذا ك ثوار تختلف حبه وفوره ومن أحمرها تنك في مولى كرهه وريره وصاحب شوره عيسى بن الحسين بن عبي بن أبي الطلال أحد شيوخ بني مرير، هذه الحرب التي شنت سنة (756 هـ) بجبل ضاوي، إلا أن حرم أبي عمار ويعظله قصص عيني في المنه بأن بعض مثيره برمج، وقطع ابنه أب يحيى من وسطه، حتى أنه قتل ثلاثة أمام محيط ويتحط في جبه قبل أن يلعظ أنفسه الآخر.

وهذه الأحداث وعمرها ما لم يصر: ١٣٥٤ م - ٧٥٥ هـ  
 من ١٣٥٤ م - ٧٥٥ هـ

في حروب عكرت - ١٣٥٤ م - ٧٥٥ هـ  
 وهو من حروب - ١٣٥٤ م - ٧٥٥ هـ  
 وهي ميدان الحكم ومعالجة الشؤون العامة، تعيرت به يمكن أن يصدق علمه تافهص العظماء - أي ما شهر عن

بعضهم - في أحضان من أين وسامح يتجاوز الحد وإلى المرحلة التي يمكن أن يوصف بأنه ضعف، وهي أحاديث أخرى من شدة وقوة يمدى ما فوق لحد وتجاوز حمد في المرحلة.

ذلك أن أبا عثمان في الوقت الذي يتحدثون فيه عن كرمه ومهابة أخلاقه وحنه الفرحه والصدور، ويتحدثون عن كثرة سديه، حتى أنه يمسح العصف لقرية يديه ويهني إلى الصاجد الثلاثة بمعية التي لا تشد برحال إلا بها، ويحبس عليه بالغ الأوقاف وضائل النفقات، بما يرضى ويحفظ سلاتها، وضول نقائها، إذا بهم يتحدثون عما كس يعبره أحياناً عن قزم لإراقة المضاء ومن شدة بالغة على حذامه وأوليائه هذه سنة التي محبه صاحب رقم الحبل في مقومه في - ١٣٥٤ م - ٧٥٥ هـ.

وكيفان جباراً على حذامه  
 حاليه - ١٣٥٤ م - ٧٥٥ هـ  
 م - ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م  
 في ٧  
 في ٧  
 في ٧

ثم بعد التناقص قد يكون أحد العوامل التي دفعت بعاصمه إلى التفكير في الحنص منه بالاعتقال، وحتى أنه عندما أحسن بالوعكة التي نتجت عن حلة الأصح سنة 756 هـ وعاقبه عن التحول إلى الدس يوم العيد على المدة، هذه الموعكة التي لم تقم منها أبداً شرع وزرد حب بر عمر المودودي، لا إلى اعتياله ولي عهد أبي يان محمد وميابه عقل ما يتجاوز الحذامه من أيا - بولايه هذا العيد وإيف اصاف إلى جريمتيه يك الشيمتين جرسنة الإجهار على أبي عثمان نفسه قال وهو سحر - حتى لا ترجع بيه قوت.

كاتب سنة ولا - أبي عثمان مسد محيية أبا إلى ودانه مسد ستوم وسعة شهر - وسه لاف يتجاوز حوالي -

وهي مودة أبي عمار هير العادية تلك تقوى مظلومة  
وهم الحسن في نظم الدول لأبي الحطيب :

ومما عرفت من أخباره  
في عهد الخليفة  
في عهد الخليفة  
في عهد الخليفة

ومن مذكور أن أهوال الحروب التي اكتسبت حدة  
أبي عمار سياسية من ذلك استشرى بالسلطة دون أبيه إلى  
ما بعد مماته التام من أرومة الأمور يندرج إلى وإلى حين  
مروجه من سنة ١٠١٠ هـ بعد هذه الحوادث قد جعلت في أعماقه  
أثرا مخيفه لأعداء ونمطيات وكثرت لديه فكرة  
بصحة ما يحدث في هذه "أخباره حادثة في  
في مائة" لا تترك أثره في هذه كل سنة

ومن مذكور في "أخباره حادثة في هذه كل سنة" التي  
حافظت في عهد ما كانت شديدة في هذا و  
سنة الاستقلال السياسي أو ينتم إلى أمتى حدة بالهوى الفكري  
اللازم لإنجاح آثار أدبية تسم بالعمق والدقة المساهمين أو  
ببرر عملا دكتفه فيه مما يقع عليه لدى النحراء  
المحترمين من شعراء عصره أمثال ابن نمرجل والجربائي  
وغيرهم عليه عند الشعراء الجفيفيين من مختلف المصور  
والأجساد أولئك الذين سطروا حباله لأعمال التي تخصص  
منهج في أجواء ساحرة شهية

وبهذا فتح حين ملط أصواء من هربا انكشافه على  
في عهد ما يحجب هذا بواقع الجهم الكالاج  
الدرج في حصة تلك آثار القنبه الكمية الصحة  
المنه، ولكن في أول هذه الآثار شكلا ومضمونا ؟

بطريقه ومع لغوه العجمة المرحاج من مؤرخي  
الوحد ومؤمني بطقات لأبي عمار يمكن أن تقم آثاره  
إلى آثار أثرية من سنة

ونك إذ ذهب بتقوى آثاره الثرية، فلن نثر وأتبع  
على أن يرى لوجيل، سوى ما أشار إليه أبو الحطيب  
في الإحاطة في حصر هذه رسالة أبي عمار التي أرفقها  
بالمصاحف التي حبره بيده وأهداه إلى المصاحف الثلاثة

كما أشرنا سابقا، فإن ابن الحطيب يصف رسالة أبي عمار  
بأنها تملأ من الحفاء بعد زوال هذه  
وعرفه الأمانة في بسبب حصه.

وقال صاحب كشف الظنون يصف هذه الرسالة  
بأنها الدرة السيرة.

ويستمد من تعاليق المؤرخين على هذه الرسالة  
المؤيد بها، أنها طبت تقرأ في العديد المثرة إلى ما بعد  
سنة (800 هـ)

ونك لا أحد من هؤلاء الذين تحدثوا عن هذه  
الرسالة في أيديهم من مراجع . أورد شيئا من هذه  
كما لم يوردوا شئ من القصيدة التي قيلت في  
هذه الرسالة بعد صدعت أم أنها ما تزال محبوبة من  
بخرائ الخصة تسيطر الو والأبدي الحابة ؟

وأشرنا كذلك إلى حديث المؤرخين عن النوفيات  
بقوية الرعدة التي أثيرت في ذلك من ردها  
في عهد ما بعد

وحيث عرفت حدة ما كان في عهد  
مشيد بهذه التوقعات لم يرد على رجب جميل سموت  
في عهد ما بعد ثم مكنته وكان هناك بياض في

السحة الموجودة في الحرثة العامة لظروبي قد  
بندر صاحب حدة في عهد ما بعد  
حجج ما بعد في عهد ما بعد

وعلى كل حال فاهم هذا الوصف ينتهي من إلى  
الاعتراف بأن ما يمكن من تعويم الإنتاج الشري لأبي  
عمار، بغيره لأعداء ما منه ؟

وأما الدرة الشعرية التي عثرنا عليها بين دفء  
المراجع المتوفرة لدينا فهي لا تتجاوز في مجموعها  
عشرين بيتا ويمكن تصنفها مضمونا على الشكل الآتي :

في عرب والتب عشره على سائمة عشره  
وهي الحكمة على بيت واحد

وفي استناد المجتمع على بيت آخر يمكن اعتباره  
قد يعرض لمظهر لا أحد من ردها في عهد ما بعد  
منه في عهد ما بعد  
والتظاهر بانعقد الكادب والوصوف الزك



وتقطعها العربية في شطوطها تنعم بانسجتها والصحابة  
وتنقصها كثافة وعمق التجربة وحرارة سوادها وفي  
الحدود المرسومة بين البحر والبر والسموات والارض  
بحر يهبط من غير كلفة وحزن في حنا  
سيفه في سبي عذريته هو لا يفتن في  
نفس الوقت ذو ظلال نامته معتمة عادية، وألوان صارخة لا  
يجمعها نسيم ولا يربط بينها وحدة موضوع

وهي نفس هذا الموضوع يقول أيضا :

جئت أكرمك القمام

والجمر قد عديم

بما هبنا جري، عبي على

سعدت

وهي وصف صفة شوقه وهي نأجج لوعته يقول

ألف القرو

وإدري

بما

فبما اعظماري

وتوئدت من الحشا

فأسلب دعوا

ع

رحو عني

أبي الرواة لأمية تعلقته إرتبأت استبدالها

نكلمه

وهي وصف محبوبه شد

بما رايك

وصدلا

فبما كمال في

بما

وبما

بما

رفع بعني

ولا

والله في الأخير

وبه في نفس المعنى

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

وهي الاستغناء بالعودل واليوم نقرأ له :

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

وله وصف معشوقته وهي تقفم فتاحة أهداه بها .

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

بما

# أبو عبد الله محمد بن أحمد المكلاتي

للأستاذ عبد لحواذ السفاه

وبن إد بحون الترجمة بهذه الشخصة من خلال  
الثب الورد في تلك المصادر، نحتاج أولا إلى استعراض  
هذه المصادر، قبل الانتقال إلى الترجمة التي تحاول أن  
تظهر في الرجل من وجهات متعددة

فإن المصادر يمكن تبويبها في صنفين اثنين :

(1) مصادر مخطوطة، منها :

• الموائد المزرية بالموائد : لشيخ أبي عبد الله  
محمد بن سعد المرعشي<sup>(1)</sup> حيث أورد له المؤلف أبياتا  
جارية على أخرى كان المؤلف قد خاطبه بها، على شأن  
مشاجرة كانت بينه وبين . أبي عبد الله بن القاسم  
المكاسي . في الأدب<sup>(2)</sup>

ومطلع أبيات المرعشي .

سأتلأ فلم سلا وسلا

كم غفائيه من أولاني الهوان<sup>(3)</sup>

أما جوب المكلاتي فمطلعه :

جدها من إجارها في البيان

بلغته وهي يست ثعان<sup>(4)</sup>

من المعلوم أن عصر المصور السعدي قد تميز - على  
مستوى الثقافة والفكر - بجمعه من البهات جعلت منه عصر  
مردهر، يعرف حركة علمية وأدبية تطبعها الحسوبة  
والتنوع، وبميرها ما أفرره عماؤها وأنبأها من عطاءات  
وإبداعات لا تزال محط الاهتمام والدراسة إلى اليوم.

وبن كانت جملة من شخصيات هذه المرحلة قد  
وردت بها ترجم في مصادر مختلفة، عرفت بها، وتوالت  
بكتبتها وساهمتها في النقص الثقافي بصفة عامة، من  
وحده من هذه الشخصيات لم تحظ بما تستحقه من رعاية  
ودرس، بالوعم مما كانت تتمتع به من أسباب الظهور  
والبروز، سواء على المستوى السياسي أو العلمي أو الأدبي  
نلكم هي شخصية العالم الكبير والشاعر المتنق هادي  
عبد الله محمد بن أحمد المكلاتي، الذي - وإن  
عرضت له بعض المصادر - فإنها لم توجه عنه من التعريف  
وإثبات أثره العلمية والأدبية، وإنما كان معظمها يقتضي  
بالإشارة إلى اسمه وبإبراج وفاته، مع بعض النماذج  
المقتضية من إنتاجه الشعري بصفة خاصة

(1) المصدر نفسه ورقة 10 وجه

(2) المصدر نفسه ورقة 10 ظهور، ويقصد بشأن أن أبيات المرعشي  
نحوها ثمانية

(3) مخطوط بالقرابة العامة بالرباط رقم 285

(4) المصدر نفسه ورقة 10 وجه



إلى أن قال

يا ابن الدين رووا أحاديث الطي

عن خير خلق الله من مدني

فموم إذا دجت الخطوبه وأظمنت

ودعي أرملة حتى رحل

تركوا ميوم الهند في أمهات

منهم من

• ابنهاج (القلوب، بغبر الشيخ أبي المحاسن

وشيعة المجدوب : لأبي زيد عبد الرحمن القمي<sup>16</sup>،

حيث أثبت يتيين يرويه الشاعر «عالم محمد نوري بن

يوسف بن أبي الذي قال : «أعني صاحباً الأديب الأريب

أبو عبد الله محمد بن أحمد المكلاتي صديقه - ونحن نبرز

مصدقاً بالجنود وساجي أبراج سماء، وله إطلاق على

آلهة وإشراف على أنوار والرمز

بهر يد وسط الرياض تحالاه

من صوة مثل الحمام المرف

والقص بين تعاقيل وتفتاق

ما رأى قبل «ولي يومه»<sup>17</sup>

كما أثبت به قصيدة أخرى يروية نفس الشاعر حيث

جاء بحطه فوه «وكب إلي صاحباً الأديب أبو عبد الله

محمد بن أحمد مكلاتي

عز لا حد نعم بالصباحة و...

وروي على التبر لمير صياؤه له يد<sup>20</sup>

• كرامة من ديوان أحمد الحارثي الدلائي<sup>21</sup>،

حيث أورد جمعها لأبيات النونية التي مدح بها محمد بن

ي بكر الدلائي والتي سقت لإشارة إليها في البند

نصاويته بالحب، بعدما قدمها جامع محب :

دول الإسلام البرع لأديبه مالك أرملة المحاسن، الوارد منها

مهلاً غير أس، سيدي محمد المكلاتي عماد لميدي محمد

بن أبي بكر رحمه الله

• الم... علي مرو...

وسيد سيد...

محمد مطبوعة...

• فتح المتعبد في وصف النعمان : لأحمد

المعري التلمساني<sup>22</sup> حيث ذكره المؤلف في معرض حديثه

عن كتابه «أخبار طر» في أخباره عن قائله : «أما

الكتاب الذي يوصفه... في...

... حسن...

ورمحت فيه مثال الصن المقدسة، وذكرت بعض ما قيل فيه

من نفاهي الموه، قال صاحباً كاتب أسرار بحلافه

شريف لمعني من دوحه عرف صاحب الطلال الوريه

الأديب البنيح أبو عبد الله محمد بن أحمد المكلاتي القاضي

حفظه له - مشيراً بكتاب والمنا، واصفاً ذلك بصف

تهرب بإصته الأمان والأهاب وقد رقم ذلك المثال

يذهب والآن روردي، نجد هي أحى رى

أحمد أرملة حندي ن...

م منه عند رها والحياص،<sup>24</sup>

وبعد انتهاء من هذه الأبيات التي مع عددها خمسة

عشر بيتاً استأنف المعري كلامه قائلاً : «ووصف هذا العظم

أرائق يشرف إنشائه الذي أنعم سبحانه لأخبار في

الحقائق ونصه : «المعروف يقين الأمهات لا زالت معتدة

على الأمن، ومنع منك أيها العلم أن... ردت...

لعمرك مقام الشارة، انتصب على لاشتمال بوصف أعمال

من السيادة العلية كفيه بالتجوز عن المظاهر المعقولة

المداق، وبيوتها العذوبة على عروش لأوراق، وهو معروف

بما لكم عليه في ذلك من «نفس والمخ»، ومشتاق إلى نظرة

حكم يهين الإغناء اشتياق الشريف بيده «فتح»<sup>25</sup>.

1 - خطوط - نسخة الصلة بالرباط تحت رقم له 3312

22 - نسخة نفسه من 9.

16 - نسخة نفس ر. ه. البناوي لخطامية باليد 1334 من

4 - نسخة نفسه من 236.

25 [2] البندر نفسه من 209.

16 - المصدر نفسه من 169

8 - خطوط «بحرانة العامة بالرباط رقم له 326

10 - المصدر نفسه من 226، ونحن نؤيد بقصد له محمد العربي بن

يوسف القاضي.

20 - البندر نفسه من 227



كما أورد له المؤلف أبيانا ثلاثة وصلها من أبيات  
العربية التويدية التي أسست ما أخرجها حبيب بن أوس أبو  
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

عن أبي عبد الله بن محمد بن علي

مظالم كانت قبل معصية الدهاء  
وقصص بيل لماء منه اصابع  
ومن عجب بعض الاصابع يساه

تخلي مندي مجرات لأحمد

فلا تذكر إن رجعنا إلى (أ) (ب) (ج)

• مراد المحاسن في أخبار الشيخ أبي  
المحسن : لأبي حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي<sup>(37)</sup>،  
حيث أورد له بيت من تذييله على منظومة محمد بن علي  
(تفتالي<sup>(38)</sup>)، قد قال : «هال صاحب لأديب لبيع أبو عبد  
له المكلاتي رحمه الله في تذييله لفصيدة صاحب الكتاب  
لبيع أبي عبد لله محمد بن علي تفتالي رحمه الله»

أبو زيد الفاسي شلو معظم

رثاء حديث لمصطفى بمسئل<sup>(39)</sup>

• نشر التثاني لأهل القرن الحادي عشر  
والثاني : لمحمد بن الطيب القادري<sup>(40)</sup>، حيث ذكره  
المؤلف من من ماتوا عام واحد وأربعين ألف، قائلا  
«وهم لفقيه الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد المكلاتي  
المرع<sup>(41)</sup>»، ثم أورد له في مكان آخر من لكتاب الأبيات  
التي سقت الإشارة إليها في الدور الصاوية، والتي هالها  
في مدح زعيم الرواية ندلايه محمد بن أبي بكر  
الندلاي<sup>(42)</sup>، كما أورد له في مكان غيره أبيات التي معث

به إلى ابن عمر بن السلافي، مع رجابه هذا الأخير عليه.  
والمشار إليها هنا في الدور المصنف الفاحر<sup>(43)</sup>، علاوة على  
إبراده بين الحين والحين لأبيات من تذييله على منظومة  
بن علي

• ثروة الحادي بأحبار مولد القرن الحادي  
لمحمد الصغير اليموني<sup>(44)</sup>، حيث أثبت له لأسات نبي  
يحث بها إلى ابن عمر بن السلافي وهو في السحر<sup>(45)</sup>.

• سلوة الأنفاس، ومحادثة الأكياس، بمن أقيس  
من لعناء وانصحاء بهاس<sup>(46)</sup>، محمد بن جعفر  
لكلالي<sup>(37)</sup>، حيث وضعه بهالشيخ الفقيه لأديب الساطم  
النائر لأديب<sup>(38)</sup>، مكثيا بالإشارة إلى تذييله لمظومة  
الندلاي، وإلى أنه كان تلميذ لعارف الفاسي، دور إلى  
يعقب على ذلك بمدح من إتاحة

• سلافة العصر في محاسن الشعراء بكن  
عصر : نبي ندمي المعروف ببن مصوم<sup>(47)</sup>، الذي أشار  
إلى أنه كان كاتب النبوة المنصورية ولهم<sup>(48)</sup>، علاوة  
على يرضه في الأدب والشعر، مقتبا ذلك بالأسان التي  
هالها في كتاب أرهاق الرياض للمعري، والتي سقت  
الإشارة إليها في كتاب فتح المجال<sup>(49)</sup>.

• ربيعة الألب وزهرة الحياة الدنيا : لشهاب  
الدين محمود الحمدي<sup>(42)</sup>، حيث ذكره في معرض ترجمته  
لأحمد المقرئ التلمساني وأورد له بعضا من الأبيات التي  
قالها في كتابه أرهاق الرياض في أخبار عياض<sup>(43)</sup>

34 المصدر نفسه ج 1 من 133 - 136 - 163

35 صورة مكتبة الطالب الرباط

36 المصدر نفسه من 47

37 طبعة حصرية بيسان، 1316 هـ

38 المصدر نفسه ج 2 من 387

39 طبعة القاهرة، 1324 هـ

40 المصدر نفسه من 603

41 المصدر نفسه من 604

42 المطبعة العثمانية بدمشق سنة 1306 هـ

43 المصدر نفسه من 308

46 نسخة من 89

37 طبعة حصرية بيسان، 1324 هـ - 1606 م

38 جريد الحديث عنها في موضع لاحق من هذا البحث

39 مراد بيسان من 90

40 نشر منه 33 نسخة بالدارفور محمد عجي راسم حمد

بوفيق مبروك دار العلم بـ خانيك وناجيه وشر

41 المصدر نفسه ج 1 من 107

42 المصدر نفسه ج 1 من 147

43 المصدر نفسه ج 1 من 147

● الإعلام بمن حل مراکش وأغمسات من  
الأعلام لعمباس بن إبراهيم السعلائي<sup>(١٤٨)</sup> حيث ذكره أثناء  
ترحلته لمحمد بن علي العثماني باعتباره صاحب دليل  
على مطوعة العثماني التاريخية، مكتفيا بذكر واحد من  
أبيات حمد الدين، أشار به بوفاء لعثماني وهو :  
شكا الصدر فقد ناظم ويكي له

موجه إلى القاضي الملاي متقدم. ولشاني في مدح  
المجاهد العثماني، كما أشار إلى مقامه في مدح محمد بن  
أبي بكر الملاي<sup>[30]</sup>، غير أن المؤلف جعل وفاة الشاعر بعد  
1049 هـ في حين أنها كانت سنة 1041 هـ.

ويُعرف بالـمكلائي الأكبر تمييزه به عن المكلائي الأصغر المتوفى عام 1059 هـ والذي له ذين هو الآخر على مخطوطة المثنائي<sup>36</sup>

وبدو أنه بشأ ببس التي وسد به في مديح مجهول<sup>37</sup>، وفيه درس ونظم، حيث أجد ثقافة العصر الفاطمي على تسوع وسعته من نقد وتفسير ونوع وتاريخ وأدب، ويكنيه معه في العلم أن يكون بدمية، بلشيخ العارف عبد رحمة بن محمد بن أبي هجرج على يده جماعة من عند دسمر - من بني عدي - وابن ريس، وبرهوس بن عدي بن عدي وعبد<sup>38</sup>

ولمن نبوغه وسعة ثقافته مع الله ليكون كاتب في دولة المنصور العمدي، وهو المنصب الذي لم يكن يحتله إلا النباه من رجال الفترة، مما يدل على أن شاعرا كان مضطرا في اللغة والأدب، بدرص في لإنشاء والترس، وإلا لما تمكن من أن يشغل منصب كالمدي كان يشغله، ولا سيما في بلاط خيفة كالمصور الذي كان يشغل بالأدب ويقرّب رحانه، ولذي مؤر كان في سائر العلوم عما سألهم بهاء به، فلا كمن الأدب، فهو الروض الذي لا تنال طيور أفكاره صادحة على أرنكه، وشوس إحسانه بدرعة من خذكه

وقد نتج عن هذه الثقافة لواسعة التي حظي بها المكلائي أن صدرت عنه أعمال علمية وأدبية مثلت بعض لأصوات التي كانت تنور هذه الثقافة، من هذه لأعمال

1) كتاب «أمرار الخلافة الشريفة»، وهو كتاب ذكره المصيري في فتح العمال<sup>39</sup>، ونظله جده نتيجة لمعرفة المكلائي الدقيقة بأصحية الصورة وحب منه في الماهية في تحديد شذرات من سيرة هذا الحبيبه الذي كان فاشل

عظيم، سونه داخل المغرب أو أخرجه، وبذلك يكون المكلائي وحده من مؤرخي الدولة سعية، يصف إلى عمرو بن عبد الله بن أحمد بن لقاضي وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله

2) كتاب «شرح لأمية الأفعال لأبي مالك»، وقد ذكره يوسف الرائي الذي وضع عنه حاشية<sup>40</sup>، وهو كتاب يبرهن على اهتمام المكلائي بأصول اللغة العربية ومفاهيم فواعدها وصوائطها

تدوينه لأرجوزة محمد بن علي المثنائي : التي نظم بها وفات ابن قنعد<sup>41</sup>، وهو تدوين يدل على تمكن المكلائي من التاريخ، ذلك المصدر الذي تجلى في كتابه «أمرار الخلافة الشريفة» كما تقدم، كما تجلى في هذا التذليل الذي أرح لوفيات العديد من الشخصيات التي أعياها ابن سعد والمثنائي. ولعل هذا التذليل يكتسي أهمية واضحة، إذ نجد من المؤرخين القدامى من يعتمدون كمصدر لتعريف بعض الحقائق التاريخية كالمصيري في كتابه «نزهة العادي» حيث تقتطع من ذلك امتشاده بأحد أبيات هذا " من ليؤكد به تاريخ وفاة أبي القسم شاطبي التي كانت عام 1002 هـ يقول :

وما من عبد الله قل شبيهه  
مياالك من قص ركي معسلك<sup>42</sup>

وكان لطيب العادي في كتابه «التقاط الدر» أو كتابه «نثر المثنائي»، حيث نستدل به بأحد أبيات للتدوين في تحديد وفاة أحمد بن أبي المحاسن الفاسي التي كانت عام 1021 هـ يقول :

وبنت أشك في ابن يوسف أحمد  
وبدو هـ . صح عن حيدر مرسل<sup>43</sup>

36) في أحد المصادر إلى يشوب بن سعيد بن يشوب  
المكلائي، (انظر مجموعا مخطوطا بالقرنات العامة بالرباط رقم  
1116 حيث يوجد هذا المخطوط من ص 228 إلى ص 272).  
37) يوجد لتدوين مخطوطا بالقرنات نصية رقم 9676  
38) نزهة العادي ص 77  
39) نثر المثنائي ج 1 ص 153  
40) السيرة ج 3 ص 357  
41) لم يوافقه كانت في المخطوط الأخيرة من القرن ثامن الهجري.  
42) انظر في ذلك زهر البستان للفاسي ص 15  
43) ساهل السعد تميمي عبد الكريم كريم ص 294  
44) فتح العمال ص 260  
45) التقاط الدر ص 66 وتوجد حاشية الرائي مخطوطة بالحزب العامة بالرباط رقم ج 930، على أن كتاب شرح اللاب قد تم

4) إنتاجه الأدبي، سواء ما كان منه نثر أو شعرا  
فأما النثر، فله فيه تلك المقامة المشدرة إليها نظما  
والتي قالها هي مدح زعيم الرواية الدلائية محمد بن أبي  
بكر الدلائلي، وهي مقامة تيرهن على تمكن صاحبها من  
ناصبة اللغة، وبراعته في الميدان الأدبي، تلك البراعة التي  
عبر عنها صاحب السلافة إذ قال: «وأما الأدبي فهو حاصل  
رأيته وجهله رأيته ودرأيته، إن نثر فلق الدرر وانقصت  
أسلاكها، أو الدرري نثرته أفلاكها، وإن نظم فقل في ثغور  
الخره المص، انتظمت ما بين اللثاة الحو والشع  
سبح»<sup>(66)</sup>

وتتميز هذه المقامة - بالإضافة إلى التزامها السجع -  
بما ضممها به المكلاتي من أشعار تدل على سعة رصيده  
لأدبي، وغرارة محفوظه من شعر الأقدمين، على غرار قوله  
فيها

«... ولما بين تلك المفاوز ترمي جدار الموائد  
ورد من ذلك أحلى المصادر ولعناب العوارده إلى أن  
رتقت النثر درجة العلاء، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء،  
تزمينا على تلك الطلائع متحسين قول من قال :

نزلنا دوحه معنا عليا  
حنو المرصعات على المطم  
وقد سحرة الرمصاء ظن  
وقد سحرة الرمصاء ظن  
يراعي الشمس أنى قابلتها  
يحجبها ويأذن للتص  
ولقد لنا على ظملا رلا  
ألم من ندانة والديم  
تروح حصاة حالية العواني  
فتنمى جاني المقام النظم

فيمما نحن كذلك، إذا برق الجور من علينا بصوله  
المدنية، وارتفعت ليلها فسطيطة مطمة، وجعل الحجاب  
يسوق المراكب، وأحد الرصاص يرتب الكنائس، فتصيب

(65) ملاحه لعصر من 1914  
(66) الدور الضوئية من 1964

عرقه، ونادم الروص فنى ومتى، فما أصد سيف ذلك  
البرق، ولا انتشع ديك الودق، إلا والماء قد طرس، والروص  
في ثوب الأصيل قد رفل :

ورب عشية فيها هفقت  
بروص الظل والماء القراحا  
وقد ضرب الطريف به قبالا  
على اليمامة أبعث بطحا  
وكان جنابها يخرى آسا  
لأصبح وهو مبهى أفاحا  
كان يحصر جريه يمسب

ومد عليها جيريل جاحا<sup>(66)</sup>  
على أنش - وعن في مجال الحديث عن نثر  
المكلاتي - لا يستبعد أن تكون له مساهمة في ميدان  
النثر، ولا سيما أنه كان كاتباً لتعليمة المصورة مع  
يحرص على الاعتماد بأن ما قد يكون المكلاتي قد أبدعه  
في هذا المجال ضاع ولم يعلن، أو لا يزال رهين الإهمال  
بين رموف المكتبات الخاصة، وأوراق المحفوظات  
والمحامين.

وأما شعره، فإن النظر فيه وصلنا منه - وهو قليل -  
يتمهي ث إلى الملاحظات الآتية  
1 - يبدو أن المكلاتي قد سخر شعره لخدمة  
حسب التبرع - دته من جهة، ثم المجتمع الذي وجد  
فيه من جهة أخرى.

فيمما يتعلق بالذات نجد المكلاتي يقرر عواطفه تجاه  
بعض معاصريه من أصدقائه الذين كانت لهم مكانة متميزة  
في المجتمع، أمثال العالم الشاعر محمد العربي بن يوسف  
بنسبي، وقاضي الجماعة بياس ابن عمران السلافي، والعالم  
الشاعر محمد بن سعيد المرغيني الموسوي  
وكيمودج من شعره في الأول من هؤلاء الثلاثة قوله  
مدحا إياه :

يب عرالا قمد تسم بالصباحة وارندى  
ورهبنا على اليمندر المبر صياؤه لصا يمد

وبحاله من ليله عصفا وطيبا لعددا  
 من رازي والليل قد نشر الرداء الأثونا  
 وحكى بها من صوته أمق الساء رمدا  
 وأرت كواكبه المنيرة لؤلؤا شيردا  
 وبدا الهب بك بحرة سجوم دا  
 وحكت لنا هه الثريسا هي إشاريه الهدا  
 وسيل مثل القلب في غمقاته طول المدى  
 وكان ذك البدر وجه محمد لما بدا  
 نعل الولي يوسف أس الولاية والهدا  
 رجل ما وبس انصاحر في الساء وشيد  
 إن البلاعة هي كمال واليراع به اهتدى  
 لا زال شمسنا لشمالي لا تفارق أممدا<sup>(67)</sup>  
 وكنمودج من شعره في الثاني منهم قوبه مواميد به  
 وهو في انسج

ما بهلال عاب عاب سطور  
 فيحى به خطب دح \* بنور  
 نصيرا بسندهر رام يمحضك الأنى  
 فمأنت عظيم والعظيم صور  
 سبظهر ما عهدسه مر جمالك  
 فسد من عد الكورد ظهور  
 وتحب رسوم سمعالي "مير"  
 فسمت مر بعد الثمات شور  
 أبسما حسن إلي على انجب لم أزل  
 نقيما عليه ما أقلام ثبير  
 هي القم ماء من بقايا وندكم  
 وذلك عني سائق وسير  
 عبيكم سلام له ما هطل انجب  
 وغب بأعصا الرياص طيور<sup>(68)</sup>  
 وقد أجابه السلمي بأبيات من نفس نوزن والروي  
 والعدد وهي -

عشق عن زهر الزبيح سطور  
 مما هي إلا روصة وضد ير  
 هربت من انصدر الجريح همومه  
 فأنت على جند الكلام أمير  
 محمد هل في العصر عيرك شاعر  
 له معكم في الحقائق شهسور  
 هي كندا هو القنودا وإني  
 سأندو وديي بههموم كبير  
 متى وصي يني انزمن عتابه  
 لخرة جمد والرمضان عسور  
 فتدرك أمال وتقصى مسارب  
 ونحدث من بعد الأمور أمور  
 عبيكم سلام الله مني وإني  
 عريب يـأتقص الميرين أمير<sup>(69)</sup>  
 وهي إجابة لا تضمن الإجابة بشاعرية المكلاتي،  
 ويؤاه مكان انصداره في مجال الإبداع.  
 وكنمودج من شعره في الشخصية الثالثة تلك  
 امرأة الشعرية التي هارت يسه وبين تميد المرحيتي،  
 فقد قامت مشجرة أدبية بين المكلاتي ومعهصره ابن القاضي  
 الذي كان يدعي فيه ما لم يظهر له<sup>(70)</sup> فكتب المرحيتي  
 إلى شجعه المكلاتي يقول -  
 سائله فم سلا وسلاي  
 كم مقاييسه من ألوان الهوان  
 لا وحق الهوى إخال غيلي  
 طوع أبدي النوشاة حتى جفاني  
 أبطلوا في هواه دعواي قالوا  
 ما له يدعي الهوى وهو وإن  
 ما نراه سوى أحبي من نراه  
 يدعي في الأدب ما لا يعاني

69) نثر الثاني ج ٦ ص 149  
 70) العوائد السريفة بالمرآة ورد 10 ظهر

67) ابتهاج لنوب ص 227  
 68) نزهة العادي ص 247، ونثر الثاني ج ٦ ص 149



ويجاري في حلقه فارس الا  
 داب والمصلاات شمع الجمان  
 ليتبه يمدري أن شمس الصحر لم  
 يطفها النعم من قديم الزمان  
 يسمري تصبوة أذكرني  
 نافع اليك عاده الحديث  
 تسبب عده عن عوده  
 ساءلهم من لا سلاي<sup>(71)</sup>  
 فرد عليه المكلاي بموه  
 جده من إجازها في البيان  
 بفتحه وهي يت ثمان  
 حصت لي عشوة وهي بكر  
 هي حلى اللجين والعنبر  
 تنفي حسانم الحلي منها  
 هل شجائك العباد بالأكمان  
 رفعت من يالكه خير ملك  
 هو أعي الكتاب دوسطمان  
 صرتي أقلامه في نزال  
 فيه تحنو عوالي المران  
 أبعد الله أمره من أمير  
 بايع فكره وعاي المعاسي  
 جمع للوجد يا شفيق وهو  
 وثب يينا يروي على الأرماس  
 من تحن عمري بمنا ليس فيه  
 صحتنه شوهه الاتعمان  
 دم قريدا وواحدا في المعالي  
 ما تقى الحمام بالأعصان<sup>(72)</sup>  
 وفي هذا الإطار أيضا يمكن إدراج أبيات التي فيها  
 في التوبيخ بكتاب أزهار الرياض للمقري، والتي تعتبر  
 هنا ساجدا على ما يطبع وجدان المكلاي من عاطفة

دينية حيشة، وتعلق بشخصية الرسول ﷺ يقول في هذه  
 الأبيات  
 أهده أزهار هدي الرياض  
 أم هذه غدرانها والعين  
 سالت بمساء البر خجلاها  
 على شواذ ورس منهب الجاس  
 وأريق الصبح يسيما إذ جرى  
 تغالته نهرا على الطريق ماص  
 بمشال بعل المصطفى شكلها  
 جعلت حدي درهما عن تراص  
 بمساحر شرر محبوه الله  
 فالشبه من أقاتها في اتعاص  
 تصدده الرقضاء في لشبه  
 فاليرق من احسانها في اتعاص  
 دسه كنهم الرجاء من شوقه  
 مجفقه من وجده في اتعاص  
 وقل له بالله هذا طوي  
 فاصبح وكن في سنة الشوق راص  
 وإنشوى الأزهار من روضها  
 وسلف منها بالعيون المراض  
 كم بات معتل بصير يرها  
 يروي أحاديث الشعب عن رياض  
 يا مام حسانم ميمو  
 ومن غدت أبحاثه في اغتياس  
 أبكمسار فكري بين أبسوايكم  
 تنزه الأحمدلق بين الرياض  
 إليكم قد رعت أمرها  
 فاقص على الأيكار ما أنت قاص  
 قد بابعت بالحق سلطانكم  
 توفيه بلفهه دين اتعاص<sup>(73)</sup>

(71) المعبر عنه ورقة 10 وجه.

(72) العوائد المبرية بالسواقد ورقة 10 ظهر.

(73) سلافة العصر ص 604.

أما فيما يتعلق بالمجتمع الذي عاش فيه، فالواضح أن  
 مكلائي قد خلد في شعره بعض الأحداث الهامة التي  
 مرت بقرنه من وجهها، وذلك في مجال السياسي،  
 حيث نجد يعنى بتسمر بني حنيفة معجده أبو عبد الله  
 محمد العياشي ضد نصاري الجديدة<sup>(74)</sup>، والذي به ارتداد  
 لإسلام مصر، وتجلي عن أفضه الشك والريب. يقول في  
 ذلك

حديثاً فلا عنكم سير به لركب

رعيته في صحفه بشرى وسر

وحبكم حرص على كـلـل مدم

تعال به الزلفى من الله والتقرب

فكانت رفيع من أصول رقيصة

بجود الدياجي في الأسام لها سرب

سبي رعيته بـهـمـة مناصر بـهـ

تجلى بكم عن أفضه الشك والريب

وم أو بحرا جـسـاور البحر قبلكم

بجود لمسجد أناسه السحب

وما يتوي ابجران عدي فيان<sup>75</sup>

أجاج بعري في المداق وقا هذابي<sup>76</sup>

كما نجده يفت حشد عروا العرائش التي قادم

العياشي كذلك، متمنيا بها أحروه هذا الصاهد من نصر وما

يدله من جهود في سبيل تحييص البلاد من السحين، يقول

في الموصوع

نعر العرائش صـاحـبك متبشر

جدلان عن هدي الوفالغ محبر

عرب الرماح تشبكت أغصانها

روص الساي بالحمائم شعر

في مجمع بحري هـمـد حمـر

ومن الحبيب سـجـح حـر حـصـر

(74) انظر تفاصيل ذلك في كتاب الاستغاث للشامي ج 6 من ص 86  
 إلى ص 89.

(75) المصدر السابق والجزء من 89

(76) تاريخ كنوان، ج 3 من ص 149

(77) نثر المثاني ج 1 من ص 342، لابن عبد الوارثية من 169

ج - لإله وحريته نصـر  
 يقتادهم يوم الزل عصفـر  
 جاءت به أم الشجاعة واحدا  
 يفنى به ذاك العديـد الأكثر  
 فلماذا رآه المسمون يهلسوا  
 وإذا بدأ جنح العجاجة كبروا  
 فله من مصر العزيز قـلـادة  
 مسرودة ومن الملائك حـكـو  
 يا الله ياريج الصبا عرج على  
 أمثاله من حيث سال الكوثر  
 وحده برويه بقدر من طوبى  
 بهاك من حرم الجلالة مشعر<sup>(77)</sup>

ولعل المكلائي بهذا كان يعرب عن نصاعته مع  
 أحداث عصره متوفا بالدين يباهمون في نشر ألوية  
 لإسلام وإسلام في هذه الديار، وفي هذا الإطار يمكن  
 لتذكير بالآبيات التي مدح بها محمد بن أبي بكر الدلائي  
 بعبارة واحد، ممن كان لهم الفضل الكبير في سدد أوجه  
 «رحاء والاستقرار وكذلك في نشر التعاليم الإسلامية القديمة  
 على الإغناء والتسامح بعيدا عن ألوان العنف أو المواجهة  
 بحرية. نقول :

يا ابن الدين رووا أحاديث العنى

عن خير خلق الله من عـدـسـن

قوم بنا تحت الخطوب وأظمت

دهر بـريـه سـاجـن برجمـسـن

تركوا سيوف الهـمـد في أعمـادها

وتقلدوا سيفـا من القـرآن<sup>(78)</sup>

2 - يتضح أن المكلائي، وإن كان قد عرس إلى  
 موضوعات كالمدح والوصف وما إليهما، قد أغفل بعض  
 الموضوعات الشعرية التي كانت معروفة إلى عصره ومنها

لهجاء السدي لا نجد من أحباره ما يشير إلى أنه طرف وكامل الذي لم يكن بطرقه كموضوع مستثنى، وإنما كان أحياناً يتوسل به كمقدمة تقليدية قبل أن ينتقل إلى موضوعه الرئيسي من لفصيدة وهي هذا الإطار مذكور بالآيات العرلية التي استهل بها مدحه لمحمد العربي الفاسي حيث يقول في بدايتها :

يا عراقاً لقد نعمت بالصباحة وارتدى<sup>(78)</sup>  
3 - من ناحية الخصائص الفنية ستطبع القول بأن شعر المكلاتي كان يميل إلى مستوى الخطابة الشعري السدي عرفه العصر، والذي كان يعتمد على مجموعة من الخصائص والسمات المعتمدة من العصور الماضية ولي بلورها شعر المرة في وضوح وأمانة

فمن ذلك مثلاً اعتماد المكلاتي على بعض السمات البديعة، حيث تصادف مما وصفاً من شعره، بعض هذه المحاسن التي يبدو أن الشاعر قد وفق في استعمالها. وكمودج على ذلك تشير إلى ظاهرة الامتياز في شعره كما يدل على ذلك البيت الآتي :

إليك قـ ركب أميركـ

فأقصر على لذك م نه ق م<sup>80</sup>  
هو مأخوذ من قوله تعالى في سورة طه :  
لن نوثرك على ما جاءنا من آيات والدي فطربا  
فأقصر م أنت لاص، إنك تقضي هذه المعية  
الدينية<sup>(81)</sup>.

وكما يدل عليه قوله كذلك من تصبده .

وما يستوي البهران عسدي فإن دا

جناح لعمرى في المدى وذا عذب<sup>(82)</sup>  
هو مقبس من قوله تعالى من سورة صاطر :  
يمتوي ابهران هذا عذب قرات وهذا ملح  
ج ج<sup>(83)</sup>.

والى جانب اعتماد المكلاتي على بعض المعينات سدده أنه كذلك يعتمد بعض الوجوه بلاغية الأخرى، وخاصة منها التشبيه والامتصاف حيث جاءت صورة الشعرية قائمة على التشبيهات والأسعارات المألوفة كقوله

مفرلاً :  
وبـ  
مـ من يـ  
مـ وطـ أمـ<sup>(84)</sup>

فإنها صورة تكاد تكون معروفة عند معظم شعراء المنزل، سواء في المشرق أو الأندلس أو المغرب.

ومن أجل صورة قوله مثلاً عنصر المجاز

عصرتي أفلامه هي نزال  
فيه تحسرو عوالي المران  
أيـ الله أمره من أمير  
بـ يعنى فكره رعايب المعاني<sup>(85)</sup>

وملاوة على ما تقدم، فقد ميز المكلاتي نحو تنظيم قصائده ببعض الحكم الماثورة، على غرار ما نلمسه في إنجاح بعض الشعراء القدماء كالمثني وغيره. ويصح ذلك من خلال قوله مثلاً :

سفير م عهدته م حمالة  
فلبيد من بعد الكسوف ظهور<sup>(86)</sup>

ومن كانت هذه الحكمة من البديهييات والمسمعات التي لا يجهلها أو يجادل معها أحد، مما يعنى عليها عند شاعرنا طابع الغور والبرودة، كما هو الشأن أيضاً في قوله

وبحيا رسوم للمعالي تعيرت  
فلميت من بعد المسات بشور<sup>(87)</sup>

80 - بهاج صوب من 22

9 - سلافة العصر من 604

80 - الآية رقم 72

81 - الاستفاد ج 6 من 89.

82 - الآية رقم 12

83 - بهاج القلوب من 227

84 - القو له المربة باسم له ورقة 20 ظهر

85 - نزهة العادي من 247

86 - نزهة العادي من 241

على أن الشاعر أحياناً يرتفع إلى مستوى الإجابة من  
بعض حكماء كقوله

من تحلى عمري بما يسر فيه

صد شرافد الامتحان<sup>(87)</sup>

4 - البحور التي ركبها الشاعر تسبب هي لأخرى  
عنى انسياقه مع ما كان عليه شعراء العرب حيث إنه كان  
يكثر من استعمال البحور ذات نفس الطويل التي تساعد  
على إعماد وحلة بيت من كلمين وطويين وأصريهما،

وقلما تسج على بحر قصير، كالتقصيدة التي ركب فيها  
مجزوء الكامل، وبديتها

لا زال شمسك بسعد

لي لا تقسارني أمــــ<sup>(88)</sup>

☆ ☆ ☆

وعنى كل فيبقى هذا البحث شرارة أوى من شأنها  
أن ترقد النور حول هذه الشخصية العمورية، والتي يعظم  
الأمل في أن يعرف صاحبها، وأعلام هذه كتبه، مريد  
من الدرس والاهتمام، بحياة تراثنا الراخر، وتأكيد  
لمسيرتنا الأدبية المواصله.

(87) (العهد العربي بالمواضع) ورقة 10 شهر

(88) منهاج القلوب ص 217

(1) **أفروستات**  
 ترجمة: أحمد عبد السلام البقالي

القيروس بانخية، يدخل غلافه، ويقدم صدقه الواقية في طريقه، وخلال نصف ساعة يصبح حبط الحفص الربو بوكلايك (ر.ن.أ)، صحبه جرتوم يجعله معه بطموح في السائل له حلو بحليه، المعروف بـ (الاستوبالار)

وعند ذلك، يتج نحوون بعض بمعدة الجرثوم  
يخون قير وس (أيس) لغاري حاصه، أليو يو كذا يسك) أيس  
حيض من حاصه (أليو كسبر يو يو كذا يسك) أي م يعرف

الحيوية (كروموزوم)، ويسموي على جزء من أليه للحيية، موحية  
على سطح غلدة الكثر من غريوات الإيدز، وبعد هذه، سفتح  
الحيية معبوبة على أرض هذه المحل لأجبي، وبموت  
ت لهاخم خلاية أخرى، بما هي  
الحيوية يصح غير قادر على شى خلاته على  
لأنهيد وحين يحرم جسم من جهاز ساعة قوى يصح

[illegible]



يرصد عدد من الحالات في مصر، وجميعها  
 صفة - - - - -  
 أو خلال بضع سنوات من ظهوره في  
 الأسبوع الفارط يكون السارق قد استد على الهدية له  
 لهذه التمثيلية المظيمة في حوالي 15000 مواطن أمريكي  
 كما أن 14 500 كتاب ممرضين بهجوم، وبعد  
 عليهم أعراض المرض، ومن مرس إلى طومس آخرين  
 حملة الفيروس أصبحوا معرضين في أي وقت بهجوم الكبير

في

### شبهات

ت - - - - -  
 أو الم - وهو منى مناسب في فقط يالبه  
 ثم وس (يدرا، ولكن بلعدد الكثير من أنواع القبروسات  
 الأخرى التي ظنت تصاحبه الحيوان والسمات بين ظهور  
 الإنسان على الأرض وقد يكون وجه (يسر) الحاني صبه  
 رغب إلى أن هذه لمحمودات الدقيقة جدا، والعربية  
 المعشورة ربما كانت ألد أعداء الإنسان وشدة العناء بأن  
 الحظ الحثومي لقائم طوال سنة قد يعرض موسم الركام  
 القدام أشد خطورة من ذي قبل - وهذا ليس خبر على أن  
 هذا العدو لصغير الحجم مسؤول عن جزء كبير من معا

### ضحايا الفيروس

وبالإضافة إلى أن الفيروسات تسبب (سدر) ونزك،  
 فهي التي كانت السبب في كورب (جسدي، والحمي  
 بصراء، وشدة الأطفال وهي المسؤولة عن العديد من  
 أمراض الجلد المعروفة بين الشباب - مثل الجدري،  
 وحصنة، والحصه الألمانية وكذلك لاصطريوت  
 حصنة، مثل الركام اعفاء - - - - -  
 - - - - -  
 - - - - -  
 من الرضوان الذي يصيب لإسدي، وانها تطبق لأول في

الإصابة بعدد من الأمور هو الحشرة. وفي الأسبوع الماضي،  
 فقط على الدكتور (روبرت غالو) من معهد المرطاب  
 الوطني في ناشد - بولاية ماريلاند، أنه وعرضه عربو  
 فيروسا جديدا قد يسبب بعض أنواع (الليمفوما) وهو سرطان  
 حمة مصدرة الذي يصيب الأطفال بالدرجة الأولى، وقد  
 يلعب دور في في مرض الإهناق المرحى الذي يصيب  
 البالغين. ويقول عالم الفيروسات المعروف، الدكتور (ويليام  
 فاستاين) من (معهد السرطان «داف» هاربر» بجامعة  
 هارفرد أن 5% في مائة من الرضوان الذي يصيب  
 الأساق تسببه الفيروسات، وقد سبب لفيروسات ما يدعى  
 بأمراض المصاة نباتية يحدث بحدج جبار مصاعه وتحصه  
 بهاجم ميج حبة مصه

### دوره لضع

ورغم شرها وأدائها بين الفيروسات قد تكون لعبت  
 دور أصيب في التطور والآن، ومع تقدم التكنولوجيا  
 الموحدة - - - - -  
 أنواع من الفيروسات التي قد يسبب مرض في تقع الإنسان  
 بدل تجريه

«الفيروسات» إذا برعت منها مورثات، نصرة تصح  
 مواد حاملة تصنع تقاحات قوية وتطعمه وحلال الصوت  
 الفيلة القادمة، يأمن العلماء (الأمير يكون) في الحصول  
 على موافقة بحكومة الفيدرالية لعلاج بالمو  
 هو استعمال الفيروسات «كعوامل» - - - - -  
 السليمه إلى الكروموزوم - - - - -  
 في أجسام المصابين بأمراض وراثية، وهي مو  
 تشبههم غشاء كاملا

### في التاريخ

وقد عرف الإنسان من قديم الكوارث التي تسبب  
 لفيروسات، إذا لم يكن مرض الفيروسات منها وشهد  
 شرة مدسه على وجه (رمسيس الخامس) سحط. أن  
 تحذري كان يقرر حتى العظماء في مصر منذ ثلاثة آلاف



تبرؤن بغيره ليكنتم من غير الله  
يقولون انهم هم المخلصين

(الوقت)

مستند قوتہ

ويمتطي القيروسي بقط صغره لأبد من سبيلائه على  
الأجهزة التي تمنع لرونيد، ومصانع طاقة احتلاي هي  
مصيد. ويعبر ذلك ناصبم بتقلاب مورثي، سواء داخل  
مورثائه داخل (د.د.أ) بحلة مصممة كم يمن قيروس  
(إيدر)، أو بتكوين مركز قيادة عائم سواء داخل سواة أو  
خسو الحبية (ابروسو بلارم، وحالم شط المورثات  
الشيروية، تأمر الحبية ينفذ إنتاج فيروسات أخرى تكون  
سما عبق الأصل من المادي الأصلي

تمت

وعلى العموم، فالفيروسات بهم اهتمام خاص بأخصي  
مصيبتها ورغم أن بعضها، بما فيه فيروس السعال والترك،  
تأثر على إصابة الإنسان وحيوان على السواء، فأغلب  
تعمل نوعاً واحداً فقط، من وتحت عدد محدوداً من  
أنواع الخلايا داخل تلك سوح. ويقول الدكتور (بيرنارد  
ليدر) رئيس قسم الفيروسات لبحرثة وعلم العيكر وباحث  
بجامعة هارفرد: "إذا كان الفيروس فيروس (أيدز)، فهو  
عادة يذهب إلى خلية (ت) وقد كان فيروس شلل  
الاطفال، فهو يذهب إلى خلايا عصبية معينة في العمود  
القمري، أما إذا كان فيروس التهاب الكبد، فهو يذهب إلى  
الكبد وإلى غده فيرس (التهاب خبيث) فيروسي على  
سبيل المثال، فإنه يذهب إلى خلايا الكبد".  
وقد وجد العلماء أن الفيروسات قد تكونت في  
الوقت نفسه وأنها قد انتشرت في وقت واحد في  
الحيوان والإنسان.

محتوى الألبان

في حل الحجة القوية وفوري في  
 حجة قوية على حجة  
 بطلان في حجة

## أشكال الفيروس

يعتبر الفبروسات، مثل التي تبس الزكام العادي تبدو نوعاً ما مثل كُرب القدم، مكورة ولها سطح ذو نتوء مشط، وأخرى، وخصوصاً طبعيات الكتوبيا الأكبر حجمًا تشبه المركبة التي حفظت على الثقل، ويثبت فبروس الانغلوبرا الصونجيد الروماني بأشواكه البارزة من جميع الجهات. وفبروس القوياء دائري مثل فبروس (أيسد) وكيمب كان شكلها جميع الفبروسات لها شيء مشترك فهي مصدج للشفة سبوحية بحيث تكون مبانة من لب من مادة موزنية من (دن-أ) أو (رس-أ) وغلاف رقيق من الفبروتين (وأغلب الأنواع لها غلافان - ويكون احدهما من أف من صفة بروتينية أخرى، أو من البروتين ونوع من الشعير يشبه شعير عشاء الحنيفة. ويقول سيدكور استعي سراوس) من (المعهد الوطني للأميركي للصحة) - وليس في الفبروس بديرة كل قطعة فيه توجد لسبب، إنه مبني

مسحوق غریب

وبخلاف أي محقق معروف، كان القيروني يحتل  
عالمه قريبا في مكان ما بين الأحياء والجمادات. فرفع أنه  
يتكون من البروتينات والمواد الفايبرية يقترن إلى بناء  
الخلايا، مشترك بين لأحياء والجمادات. والحق  
الحقيقة هو لا يوجد، ولا يستطيع تفسيره ولا هو  
ولا يصبح التكاثر بدون مساعدة من غيره.  
(دكتور بولجور رئيس معهد وينهيد كيمبريدج، يصاص  
ثومسن : «الثيرويات هي أكثر أشكال الطيفيات تطورا،  
ويؤكد (أنسومي فرنس) : «عذير معهد المورثات البشرية  
بدمعه هو : «عذير المورثات البشرية هو : «عذير  
عذير المورثات البشرية هو : «عذير المورثات البشرية هو : «عذير

حلاب الخوخ، ثماراً كـم تشابكاً بروثيات مطبخ فيروس  
(أيس) مع عسقمي حب ب

ولم يخلق الضيفه محطبات اللحام هذه لصالح  
«الفيروسات» فهي تعمل كمستقبلات للهرومونات وبعض المواد  
ضرورية لعمل الحية إنها عتريه الفيروسات التي مكنتها  
من التطوير وتشكس اشكالاً في «بروتين» تمكنها من  
سمال هذه المستقبلات كمواقي للآراء. وحالف مول  
الفيروس يعبر كرائز مهم ويقول (سيفل هاريسون) أحد  
عباء السوكساء بجامعة (هارفرد) - «أنه حدث عيده  
يوحد الفيروس إلى قلب الحية، وهجأة تلقى مورثات  
«فيروس» في حشو الحية. وفي حالة الانتهاب الحاد، كب  
في البركاد، أو الاممور، تشرع تلك «مورثات» رأف في  
العمل مسجة يرومبات تسولي على ألباب الضحية وتعيد  
تشكس كأداة لصع الفيروسات».

## المعرفة

[illegible]

بہاد: یحیٰی لڑکام ؟

[illegible]

والبرودة والالتهابات الجسدية نتيجة لحكك والانتفاخ الموضعي لا ترجع إلى الفيروس بقدر ما ترجع إلى النشاط القوي لجهاز المناعة. وعلى كل حال، عندما يكون الجسم مجموعة من خلايا (بدا) المسجة بمصادرات بحرية المجمعة معاً في فيروس معين، فإن المناعة ضد ذلك الفيروس تسمى في المصطلح عشرات السنين، بين وحي مدى الحياة (أذن، بعد عقود الزمان بعد مرة بعد مرة ؟ يقول العلماء أن السبب هو أن الزكام يمكن أن يسببه أي واحد من مئات أنواع الفيروسات المختلفة تسمى إلى مجموعة تدعى الفيروسات وحيدة القيد. فانزيم جديد قد يكون سببه نوع جديد لم يبق بجهاز المناعة أن يحدده من قبل.

لڦيڙوس الكامن

وهناك فيروسات أخرى مسؤولة عن الالتهابات الطويلة المدى، فهي لا ينبغي بالأساليب الحديثة دراسة حتى المورثات الفيروسية ولا تنشط إلا في حين لاحق، ويكشف نشر مدى العيب بفيروس الفوباء (الهربس سيمبلكس 2 - HSV) مثلاً، نشر المصاب حصوره أما في شكل قروح الأعضاء التناسلية، وغالباً ما يسببها (2 - HSV)، وبقروح حول الفم (يسببها 1 - HSV)، وتعرض هذه الفيروسات للهجوم رأس من طرف جهاز الصناعة الذي غالباً ما يكسب

## آسیاب قهوه ☕

ونكته لا يكب الحريد لأن شيروبات القوياء  
الكاسية، يحسني بين الهومين داخل عراكر الأعصاب، أو  
في انجهد التاملي، ومعى كاسية هاتك لا محرب إلا  
خمس اني عشرة من مورثات السمين، مدرجة أن جهاز  
اصاعه لا يكتشفا وحيد، والآليات غير مفهومة جيد  
ذلك عيب قد يدخل قيب الضغط، ولعبه، وشتط  
الجنس، بل وحتى حروف شمس، لا يستطيع جهاز الماعة  
التي هي حروفه السمين، لا يستطيع جهاز الماعة  
التي هي حروفه السمين، لا يستطيع جهاز الماعة





## ثبوت العلاقة

وقد أظهر بحث حديث، الصلة بين فيروس الورم الحبيبي، وسرطان عنق الرحم الذي يصيب سوياً خمس عشرة ألف امرأة في (الولايات المتحدة) وليرة الفيروس الحبيبي الأدمي كبيرة، وتحتوي على ستة وأربعين نوع مختلفة يصنفها بشكل شئ، ابتداءً من ثأليل أخمصي لقدمين (4 HPV)، إلى أورام الحنجرة الحذقة - HPV، (5 إلى 14) طمّيع من ثأليل الجلد يوجد عادة على أيدي - 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 82

## إضافة لمادة الحياة

الإصابة بالتهابات الفيروسات لا يؤدي دائما إلى  
مرض حاد. وبمجرد حسمه نادرا ما يقع ذلك وتكون  
العدوى عديمة الأعراض. العدوى (بمعدل مائة إلى مائتين  
مليون) هي : «أي الفيروسات من عدد من الالتهابات  
التي تحدث في الفيروسات واحدة من هذه الالتهابات فهي التي  
تبدأ حركتها» «وعادة ما تمر سنوات بين الإصابة بالتهاب  
والمرطبات المرتبط عليه فجما يصيب الفيروس»  
يحمل فيروس التهاب الكبد مثلا، قد يموت ويصيبه بعد  
30 أو 50 سنة من صلاته بالالتهاب لأن مرضه : «يد حمض  
روبو هذوري» : «هذا التأخير الطويل يوحي بأن ثمة  
حاجه من عوامل أخرى، إلى جانب الالتهاب حتى يتسبب  
المرض»

تہذیب و تمدن کا تصور

و يدخل لهم المدرسين الذي يقول انه يصارع خطر الامم

بالمرحلة أربعة أصعب) وهذه النظمية، وأسحبو لانهائى  
من جراء فيروس القوياء رقم (2). يقول الدكتور (كارلوس  
لوبيث) من (مراكز مراقبة الأمراض) «ربما يكون أحد  
الفيروسات هو المحرض ودشاني المعنوية  
ويوحى عدد متزايد من الأدلة بأنه كلما أدى التهاب  
فيروس إلى سرطان أو مرض مؤس، فإن نوع من التهاب  
جهاز الهضمة أو ضعفه، يلعب دور المساهم، فمثلا المريض  
الذين أجريت لهم عمليات غسل الأعضاء، واندس كبتت  
أجهزة مناعتهم بالمضاد المصادرة لبعض الأعضاء، يتعرضون  
إلى خطر أكبر للإصابة بأورام حسنة بها علاقه بالفيروس  
يقول الدكتور (طوماس ماربعان) من مدرسة الطب  
بجامعة (سانفورد)، «هناك علاقة حميدة بين الفيروسات  
والمناعة فإذا كانت مناعسا ضعيفة نوعا لسبب أو لآخر،  
فهي معرضون أكثر للأمراض

تشریح (۱۰۰)

وهذا قد يكون صحيحا بالنسبة لثيروز (أفيد) ليس  
الأسرار الكبرى التي تحيط به المرض، هو - بعد يمرض  
بعض المصادر في يتم احتمال الاضرار الثيروز سواء  
معدية، وينتقل أصعب ؟

ونشير المذكور (حي ليمى)، وهو باحث في (أبدر) من جامعة (كاليفورنيا، بربن قرايسكو)، إلى دستور المحم لألهاديت أخرى، وإشعاع المحدثات، وصفت التغذية، والضغط، وقته النوم وأي واحد من هذه يمكن أن يصعب جوار المعدة، ويعتق : + حيا صرعة ج مر .  
هذه العوامل، لكن في إمكانية صد الثروة، وبحس المرض»

سیر و شرح

ولكن جاحش خريش يشكو في ضيقه هـ .  
إلى أوه يا لرع من ابن حيار المعا لآعظ صحايا ( يسر )  
نصع المصداات الحوية بمكافحة الفيروس، فلا يدو أن  
نلك المصداات سوف تمدد المرض وهذا شروح ممكنة

كان (هوجساي) يبحث في مرض ذي مملكة ذاتية يدعى التهاب سدع والشخاع الشوكي» الناتج عن الإصابة بالتهاب حاد، وسعى يحدث كتقيد لدى واحد من ألف طفل يصابون بالحصبة وهو مرض يؤدي إلى انحلال عضو الحنجرة الذي هو طبقة عذلة تحيط باليااف الأعصاب داخل الجهاز العصبي المركزي وتساعد على مرور إشارات الأعصاب بسرعة. ومن المريب أن المرض يصيب الصحية بعد عشرة أو أربعة عشر يوماً من الإحشاء ثم تفيرس الحصبة وقد وجد (هوجساي) أن أجواء من مكروبات بروتين فيروس الحصبة بداخل ما يسمى بالسكر الجزيئي MOLECULAR MICROSCOPY الذي يسهل كثيراً لبروتين الإنساني للمناعين، وساء على ذلك برون . قام الوجد باستحاية سدعة ضد الفيرس، مريباً أنكن لتلك الاستجابة نفسها منهجه الجهاز العصبي.

(2) فيروس (أيض) يوجد في الدم بكميات قليلة جدا، حتى في حالة التهاب كامل، وذلك ما يحسن منه هدف صعبا. (وقد يساعد وجوده بكميات قليلة في تقرير عدم عدوى (أيض) [لا عند الاتصال العائلي])

(١) وتلاحظ اختصاصية المشعة الدكتوروة (أملين دي  
فيسر من معهد بيساريفسكايا  
فيروس (أيديو الأكبر هو أنه مشط داخل خلايا (ت)  
ومفرسات المكرويات التي هي نفس الخلايا التي ترسل  
للعصاة

وغيره وسات دحل حتى فى أمراض ذات مساعه ذاتيه  
مثل مرض السكرى (معتمد على الانسولين) والمهلب  
مدمر. ثيمى اناج عن الروماتزم، وتصلب لانجعة  
محمه. ومز حله الامراض، نحتبط لأموار على انبهار  
المعاعى، وتجعله يهاجم أنجعة الحنم والعدرى الأجسي  
على السواء، فكيف يمكن لفهروب أن يستمر حمار المباعه  
ويصعد يهاجم حنمه بيمه ؟ قد يكون عالم المباعه  
صموده. دمه نوحى مي م حنمه لا يفر  
سار نبعه كشم حرقه

كان (هوجساي) يبحث في مرض ذي مملكة ذاتية يدعى التهاب سدع والشخاع الشوكي» الناتج عن الإصابة بالتهاب حاد، وسعى يحدث كتقيد لدى واحد من ألف طفل يصابون بالحصبة وهو مرض يؤدي إلى انحلال عضو الحنجرة الذي هو طبقة عذلة تحيط باليااف الأعصاب داخل الجهاز العصبي المركزي وتساعد على مرور إشارات الأعصاب بسرعة. ومن المريب أن المرض يصيب الصحية بعد عشرة أو أربعة عشر يوماً من الإحشاء ثم تفيرس الحصبة وقد وجد (هوجساي) أن أجواء من مكروبات بروتين فيروس الحصبة بداخل ما يسمى بالسكر الجزيئي MOLECULAR MICROSCOPY الذي يسهل كثيراً لبروتين الإنساني للمناعين، وساء على ذلك برون . قام الوجد باستحاية سدعة ضد الفيرس، مريباً أنكن لتلك الاستجابة نفسها منهجه الجهاز العصبي.

ويعتمد بعض العلماء أن بعض «الفيروسات البطيئة»  
التي لم تكتشف بعد، هي المسؤولة عن بعض الاضطرابات  
عصبية مثل (الكور)، ومرض (كروتزفيلد - جاكوب)،  
التي قد تظهر بعد عدوى المريض بفيروسها عشرات  
السنين. وربما هي مسؤولة كذلك عن مرض (ألزيم)<sup>(٢)</sup>  
ونكس، بما أن هذه «الفيروسات» هم يسبق لها ألب أن عدلت،  
وبنظر لطبيعة هذه الأمراض، فإن الباحثين يستمدون  
سببها عنصر غامض معلق ويختلف تماما عن غيره.

والفيروسات ليست كبقية أجسام ميشة؛ فرغم الويلات التي حلت معها قُبِي، لم أعطِ الإنسانية شيئاً أكثر من أنواع حيوية من رتبة بيولندية. فبعض الممرضات يصفر أو أن هذه المخلفات دُمِ الحضور الكلبي ربما كان لها أثر هام يل ويقع على المطور ويشورون إلى أنها، بإعدادتها لتنظيم (من) (تأجل الصعوبات والكروموسومات)، ويعتمد مصورشات من نوع حي إلى آخر حسب «الذرة».



شروطها

تقديم وتحقيق الدكتور عمر الجبلي

(1)

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 3.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 4.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 5.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 6.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 7.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 8.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 9.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$   
 10.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

هو كتاب «مقتضب المحتاج في آداب الأرواح»<sup>١</sup> لكن عيبه هذا الكتاب، أنه كبير الحجم، وحتى لو حقق، لن يصل إلى أيدي القراء بالذكيدة وما الفائدة من تحقيق تراث لا يصل إلى أيدي الدارسين<sup>٢</sup>.

وهكذا صرح المرحوم على إتمام رسالة آداب الصحبة تعسفا وتصحيفا، بتقديمها للنشر، وهو على صفحات مجلة دورية. وليس لي من وراء ذلك - من مضمج، إلا أن أقدم سائس بعض من يساج هذا العالم الجبين، لندي ظل معظم تراثه محجوبا عنهم برمن طلال أمده وهو شيء يعتبره دينا هي اسمه لا تبرأ إلا يظهره كلا أو جزءا

### لكتابه والرسالة

أما الكتاب فهو - أحمد بن الحسن بن يوسف بن عمر بن يحيى بن عمر ابن عرسون السرجي، وما أعلن أن من المناسب استعراض ترجمته ههنا فقد سبق لي أن أوردته بتأليف، وجرئت عنه فضلا نشر مجلة دار الحديث الحسنية في العدد الأول ههنا، فالإحانة عليهم ألفيد من تكرار تحديث عنه بلا فائدة، ما دام البحث لم يتوصل في شأنه بعد إلى شيء جديد - فأتانا الاطلاع عليه - يعبر ما استقر عنه الرأي في تدوين سيرته.

وأما الرسالة، فهي تقع في أربعة وثلاثين صفحة، من حجم المتوسط بمعدل واحد وعشرين سطرا، في كل سطر عشر كلمات، وكتبا بحالتي على التقرير، محسوبة بحرفة الدقة بتطويع من مجموع رقم 326 تسدي به من صفحة 172، وتنتهي بصفحة 205 خطها مفروء، دمل إلى الحدود، ويسمى إلى خطوط القرن العاشر الهجري، ذلك أن ناسخها انتهى من نسخها أواسط جعادي الثانية عام 1067 هـ ونسخها هو أحمد بن علي بن أحمد الشريف، ويذكر أن تكون هذه الرسالة كتيبت بعد وفاة مؤلفها ببيعة عشر عاما، أي أن أنسخ حديث العهد بمؤلفه، ولعل ذلك يكسبها شفا من الوثوق، والشبه في العمل ولا يبعد تكون ناسخها عن ثلاثة المؤلفين.

١ توجد منه نسخة مقابلة على الأصل بالقراءة المداية بالربط رقم 7026 ك قويمه من نسخ حرق بالممراته الصبية قصه الأرقام

ويظهر أن ناسخ الرسالة كان على اطلاع لا بأس به، سحر بك هو فيه مصححه ههنا لا ساءه من مرجع من بعض كتوبات و... من كتب المحقق في بحوثه

قد ضيعة - به بعض عروم نسخة مرسية  
مروية من جهة وردهه ورقه من جهة ثانية

### مراجع لرسالة

س ابن عرسون أول من حاض القول في آداب الصحبة، وإما بقية في الكتابه فيها أناس قبله بل أن الكنية في هذا الموضوع أمر قديم، فتذكر الروايات الموثوقة أن الشيخ أب عبد الرحمن محمد بن حسين بن محمد سمي بن حب صفت «صونية سوني عام 412 هـ له كتاب في آداب الصحبة، نص عليه صاحب كشف الظنون في الجزء الأول من 46، وقد حصص حقه لإسلام الغرالي بالحديث عن آداب الصحبة فضلا عن كتابه القيم، «إحياء علوم الدين» في الجزء الثاني<sup>(2)</sup>، وكل من أتى بعده كتاب يسكن عليه في ذلك، ومن ثم فبين الكتابين، يعتبر مرجعين لابن عرسون، كما رجع إلى كتاب «البلالي»، ولكنه لم يسم الكتاب، لكن إذا علم أن البلالي احتصر إحياء علوم الدين أيدي ابن عرسون عليه يحيل، كما رجع إلى الحكم لابن عطاء الله، وشرحها شيخ أحمد رروق، ونظمها ابن عباد، بالإضافة إلى ما كتبه شيخه الهبطي من نظم وشر، وكذا كتب الحديث والشعر «الحكمي خاصة، ولكنه أغرق في النقل عن الغرالي بشكل طغت، وهكذا تغير كتاب ابن عرسون في هذا الموضوع خلاصه لما استقر عليه رأي العلماء الذين سقوا في الكتابة في آداب الصحبة

وبما صرح علي بن عرسون أنه في رسالة - عرج  
أحدث لي سدر - لا حديد - حدهم  
والجاء في دار حبيب لا يحد حديثه بدمه  
يعتبر على جزء منه - ههنا مع جمع على

دنية 202 659 170

١٠٠٠٠٠ من ٢



ويعلمه إلى تعمي كتب الله عليه يغفر بحريج هذه  
لأحد عشر كذا أنه في استهاده زلات الشرى لا يعي  
أصحابه وهذا بعد ما يريد أن يأتى بحق، ويحق  
كذلك بعد بحث عن نظره ولا يوجد عن ذلك  
بلد عليه العصر وما كان له يشهد عن الله تعالى.

أَكْبَرُ وَهِيَ طَائِفَةٌ مَلَا حِظَّهُ فِي مَوْلَانِهِ كَيْفَا عَمِي سَدُّ  
قَوْمَانَهُ فِي حَقِّهِ عَشْرَةً وَتَلَكُّهُ تِلْكَ التَّصْيِيهِ قَدَّمْ  
"بَعْدَ" ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر .

من بعد  
في هذا الموضع "ت" في  
مع علماء الدين  
يحيى "س" في  
والمسلمين  
لقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

تاریخ

والاحبوب الذي كتب به الرعاة اسلوب شيق وممتع  
وعلى عتبة السهوية والجودة، لا تكذب عليه ولا يبعثه، وهو  
اسلوب مملود في نالته كلها، ولا حرو، فقد كتب اديبه  
ينظم ويثر، رغم شهرته بانقته، ورماطه به، وقد سبق  
و . فما القدر سيدي سعيد اعراب - وهو الحير - ان يوه  
ياستويبه الأدبي (مخيب)، وأبهر تمكنه من مخاية النعه  
المرمة ونحكنه في اساليب التيمم، رغم أنه عاش في عصر  
انحطط اليه وهو اسلوب عفاها عصره، وقد أعطيت  
بعض الأمثلة على ذلك في مكان آخر .

## هيكلة الربح a

في حضور هي سابعة مرتب فكرر واضح صحيح  
وبالملاحظة، يعرف ثم مقصوده في طباعة كتبه

في النظر من كمينه عبه في جريدة المشرق، عدد 48، 49، 50 السنة

بريد او يفتح بفتح في الصورة - كما يشقون - هذه  
التي هي هذا لا يعرف به ابن عربى وهكذا  
للمالة على مقدمه وباب - وجنمة

أما العفة فقد حمل فيها على الصحة مع  
 ما فيها من الأول فقد تكلم فيه عن فصل الألفة  
 في السوء وشروطها وموتها ، ولقد عساه إلى  
 من تأسوا به الحديث عن فصل الألفة  
 في غير كتاب "فصل الألفة" في كتابه  
 الحكمة ثم وقعوا وحدهم في شعور

الفصل الثاني في فوائد الصحة ومروطيتها، وهما  
مروية من لأحاديث مقبول أعني أنه لا يصح للصحة كل  
شيء، ولا كل من يصح للصحة في الحصر يصح للصحة  
في غير الحصر، بل في الحصر من غير الحصر، وأما  
مورد سحابة الخاص في الصحة والغربة، وأما  
في حصر من غير حصر، بل في حصر من غير حصر، وأما  
والثأرب والثأرب، وانع والانتفاع كما يرى أن الصحة  
تقع على جهة الانتفاع، وإما على جهة الاحتيار، وبم  
نصحية إلى أربعة أقسام، أن يكون الإنسان محبوباً لذاته

*(The following information was obtained from the National Bureau of Economic Research's report "Business Conditions Digest," dated February 1968.)*

و بعد از آن در جلسه جمعی که در آنجا بود  
 در آنجا که در آنجا بود  
 این بابی است که بحث فیله از این صاحب به جهت  
 صحبت عن هذه الحقوق و مختصره فی قضایه امور  
 و در آنجا که در آنجا بود

العبء عن برلاند واليهووات، التحميم وترك التكلف  
والكبيد، والنداء بصدق حيا وميت، وصباحة له في  
الدين وابتد جعيع الحوئج

وبعد هذا يتنهد إلى نجاحه، وهي في حقوقي مسرعة  
مخلقة، وآداب المومن والمسلم، وقاب الأكل والحديث  
والادب مع الموثق والأمر. وقد مرع من تأليف الرسالة  
في مرة ربيع الثاني عام 985 / 1375 أي قبل وفاته مسعة  
تو د

## قائمة المراجع

مظهر خيمة هذه الرسالة في أمي

(1) أنه معطى نظره واضحة عن العصر الذي عاش  
فيه مرفها ومعارف أدلة جامعة الرهد مهم والمصلحين  
ودرجة مائتهم موضوع التصوف بوجهه، ومعبود أن يعبر  
الذي عاش فيه ير عرصون، رخصت فيه الدعوة إلى نيل  
الديعة والرهد فيه، والأبال على الآخرة والانتفاع في  
التفكير فيه. وقد كان لمؤلف مآثر بينه، وبعده عوامر  
حملة يهيج هذا الهج وير في هذا التيار، كد أن  
نصالة بشيخه يهبطي وسبقه تشديد به، عمل فيه عنه  
ويحي نعرف أن الشيخ يهبطي بعبر من كسار متصوفي  
انصر وزهاده وصحائه وفصله، إذ يدب نفسه إلى القيام  
عونه في به د ر و علاجه مسرعة  
أوص عنهم واحت من مور دينهم، فكان يجوب قبائل جند  
عبارة وسلا بهبه بقصد الأمر بالمعروف والنهي عن  
المرور في به د ر و علاجه مسرعة  
بالمين مارة ونشمة تارة أخرى، حتى إنه بقي في سبل  
ذلك ماعب جمه إر على مستوى عامة الناس أو خاصتهم  
في به د ر و علاجه مسرعة

في به د ر و علاجه مسرعة  
د ر و علاجه مسرعة  
في الشاء عبه، والكنوية بالجهد الذي بذله في سبيل تركيز  
بعيدة في النفوس، ورجح الماس إلى المسنة وورث  
بدعة، وبرز مكنته بين مصححي العصر، ولا يرجع ذلك  
من صرة العاصرة التي يربط بين كد في بطن ونا  
ذلك يرجع إلى بعض مدى كد في يوم به هذه الشيخ في  
سبل الدعوة والإصلاح، كد أن أكر حده من قبل به الش

أني القسم من حجو أبو هبه العصر، ومعبود بعض في  
صلاح والحوث من الله ونحبه به كد وأصحا فيه، و د  
لم يصل درجه الشيخ لهبه

ثم ر ابن عرصون كد بعض في فترة بعبر في  
تاريخ لعرب ه: الضراب بنهه والمصنوعة التي مر بهه،  
في حصون مبدئة، والشوطين واقعة بحب الاحتلال لأحمي  
وبصمة العاصه نمذ عميد حو بعرب لميرطه عليه  
ولاحجاز على ما ثلثو مر رخصه تشوف إلى مصرة  
وإحافه بهائي يفتينة لكينة على سمح ليد نظير  
مدلك وقد ر ع اتصكر والمرو في به د ر و علاجه مسرعة  
بحمر جهده، وشاع اختلاط سرحار بسا، هي التولام  
وبرب ظهيرة لوشم والرفان وبلك هي المدع شي كد  
بقومها بوه والتجان بين حجو ولهبطي وأصراهم في هذه  
الربو

هذه كده كان به مآثر على مؤلف نرساله يصح أن  
يكون سبب لة اليه، كما يصح أن يكون مظهر من مظاهر  
أحمي

(2) الموارنة بين أمال انعماء في الموضوع، واحت  
رأى تصور الذي مرجح به

(3) تنب بإشارات المبدرة التي خصتها الرسالة، واسي  
تقيد الدحث في معرفة ظروف عصر، وبوسط الاحتماعي،  
إضافة إلى معومات عبارة عن الأثرة لبي يسمى بهه،  
وفلك من خلال لاشهادت بأقوال بيه وعنه وبعض  
شيوخ العصر، وقد لم يوسع في ذلك كد من في كتابه  
«فتح المحتج»، والسبب في ذلك ظنهم، إذ الرسالة بهه  
بحكم لا تنع لذكر الانطرداب وتوسع فيه، فذلك مر  
بمع المعراج الي

(4) احتفظت ببعض الوثائق التي قد لا توجد في  
عريف

وبعد هه أحوجا اليوم إلى الكتابه في هه  
الموضوع، بعد أن صلت القوفل طريقهه، وقى من  
من يشل هه السوك، واحدم لتحقق بهه الادب سبي  
تصنيفها الرسالة في لكثير مهم، واصطرب حيل المود  
والاحاء والشكاه، وأصح من يحالط الشا انما يعن ذلك



الطبيب المختبر بالصحة رفعت حتى الموت وهذا هو  
صحة الحار يفتو من ناس، وبصحة الحساب فذهبه  
نسر وله در القائل

عليك يا أريباب انصبر فغن عبد  
مخاف الأرمي الصفور بصدور  
وربك أن ترحي بصفحه مائت

مسحوظ فـدرا عن عـلاك وبحقـر  
 واعلم أن الألفة تفره حسن الخلق، والتفريق ثمره سوء  
 الخلق، فالخلق الحسن يربطه هـوجب التحاب والتواضع  
 والخلق السوء يربطه هـوجب التبعـص وتـحساد والتـدبير،  
 فحسن الخلق لا يـضعى فضيلته قال تعالى في مدح سمه  
 ﷺ هو لك على خلق عظيم، <sup>١٥١</sup> فالخلق الحسن صفة  
 لأبناء الصديقين، وسوءهم صفة لأعدائهم يعرفون بـه  
 في علاجهم فالخلق قد يكتسب بالتعلم

قال السيد السلافي<sup>(١٥)</sup> وكيف يمكن تغير الأحكام،  
والكلب يعم، والفرس وانطين، إذ هي صفة ابن عتبات،  
واقربها وبفريطها بعض، قال تعالى : ﴿والك ظمئ من  
الغيط﴾<sup>(١٦)</sup> ومن بعض، والمادس، كقوليه : ﴿ولا  
سرفه﴾<sup>(١٧)</sup> - وفيه - وفيه يس ذلك في

ويحصل الكمال بحمل نفسه على أفعال تحييه فهي كلها أفعال الخلود لمصير طيما، صر حواء، وكما أفعال التواضع، وكل حل في المعاد أثر عظيم بالدوم، ولا يسهى يقين

[illegible]

(9) هو محمد بن علي بن جعفر الشمس الصدوسي الشافعي الصوفي يعرف بالملابي وقد اقل الصوفيين زعماءه ولازم البطر في الإحياء حتى حفظه ثم انتصر واختار حقه فاستمع به الناس وأقبلوا على حقه ولا يـ... من ربه كما انفسر حده من الكتب والمؤلفات يكثر القل عنه في كتب... مات يوم الأربعاء رابع عشر فوال صه...  
... نظر... ملازمه...  
... في...  
... نظر... ملازمه...  
... في...  
... نظر... ملازمه...

٢٧ = ٢٨ = ٢٩ = ٣٠ = ٣١ = ٣٢ = ٣٣ = ٣٤ = ٣٥ = ٣٦ = ٣٧ = ٣٨ = ٣٩ = ٤٠ = ٤١ = ٤٢ = ٤٣ = ٤٤ = ٤٥ = ٤٦ = ٤٧ = ٤٨ = ٤٩ = ٥٠ = ٥١ = ٥٢ = ٥٣ = ٥٤ = ٥٥ = ٥٦ = ٥٧ = ٥٨ = ٥٩ = ٦٠ = ٦١ = ٦٢ = ٦٣ = ٦٤ = ٦٥ = ٦٦ = ٦٧ = ٦٨ = ٦٩ = ٧٠ = ٧١ = ٧٢ = ٧٣ = ٧٤ = ٧٥ = ٧٦ = ٧٧ = ٧٨ = ٧٩ = ٨٠ = ٨١ = ٨٢ = ٨٣ = ٨٤ = ٨٥ = ٨٦ = ٨٧ = ٨٨ = ٨٩ = ٩٠ = ٩١ = ٩٢ = ٩٣ = ٩٤ = ٩٥ = ٩٦ = ٩٧ = ٩٨ = ٩٩ = ١٠٠ = ١٠١ = ١٠٢ = ١٠٣ = ١٠٤ = ١٠٥ = ١٠٦ = ١٠٧ = ١٠٨ = ١٠٩ = ١١٠ = ١١١ = ١١٢ = ١١٣ = ١١٤ = ١١٥ = ١١٦ = ١١٧ = ١١٨ = ١١٩ = ١٢٠ = ١٢١ = ١٢٢ = ١٢٣ = ١٢٤ = ١٢٥ = ١٢٦ = ١٢٧ = ١٢٨ = ١٢٩ = ١٣٠ = ١٣١ = ١٣٢ = ١٣٣ = ١٣٤ = ١٣٥ = ١٣٦ = ١٣٧ = ١٣٨ = ١٣٩ = ١٤٠ = ١٤١ = ١٤٢ = ١٤٣ = ١٤٤ = ١٤٥ = ١٤٦ = ١٤٧ = ١٤٨ = ١٤٩ = ١٥٠ = ١٥١ = ١٥٢ = ١٥٣ = ١٥٤ = ١٥٥ = ١٥٦ = ١٥٧ = ١٥٨ = ١٥٩ = ١٦٠ = ١٦١ = ١٦٢ = ١٦٣ = ١٦٤ = ١٦٥ = ١٦٦ = ١٦٧ = ١٦٨ = ١٦٩ = ١٧٠ = ١٧١ = ١٧٢ = ١٧٣ = ١٧٤ = ١٧٥ = ١٧٦ = ١٧٧ = ١٧٨ = ١٧٩ = ١٨٠ = ١٨١ = ١٨٢ = ١٨٣ = ١٨٤ = ١٨٥ = ١٨٦ = ١٨٧ = ١٨٨ = ١٨٩ = ١٩٠ = ١٩١ = ١٩٢ = ١٩٣ = ١٩٤ = ١٩٥ = ١٩٦ = ١٩٧ = ١٩٨ = ١٩٩ = ٢٠٠ = ٢٠١ = ٢٠٢ = ٢٠٣ = ٢٠٤ = ٢٠٥ = ٢٠٦ = ٢٠٧ = ٢٠٨ = ٢٠٩ = ٢١٠ = ٢١١ = ٢١٢ = ٢١٣ = ٢١٤ = ٢١٥ = ٢١٦ = ٢١٧ = ٢١٨ = ٢١٩ = ٢٢٠ = ٢٢١ = ٢٢٢ = ٢٢٣ = ٢٢٤ = ٢٢٥ = ٢٢٦ = ٢٢٧ = ٢٢٨ = ٢٢٩ = ٢٣٠ = ٢٣١ = ٢٣٢ = ٢٣٣ = ٢٣٤ = ٢٣٥ = ٢٣٦ = ٢٣٧ = ٢٣٨ = ٢٣٩ = ٢٤٠ = ٢٤١ = ٢٤٢ = ٢٤٣ = ٢٤٤ = ٢٤٥ = ٢٤٦ = ٢٤٧ = ٢٤٨ = ٢٤٩ = ٢٥٠ = ٢٥١ = ٢٥٢ = ٢٥٣ = ٢٥٤ = ٢٥٥ = ٢٥٦ = ٢٥٧ = ٢٥٨ = ٢٥٩ = ٢٦٠ = ٢٦١ = ٢٦٢ = ٢٦٣ = ٢٦٤ = ٢٦٥ = ٢٦٦ = ٢٦٧ = ٢٦٨ = ٢٦٩ = ٢٧٠ = ٢٧١ = ٢٧٢ = ٢٧٣ = ٢٧٤ = ٢٧٥ = ٢٧٦ = ٢٧٧ = ٢٧٨ = ٢٧٩ = ٢٨٠ = ٢٨١ = ٢٨٢ = ٢٨٣ = ٢٨٤ = ٢٨٥ = ٢٨٦ = ٢٨٧ = ٢٨٨ = ٢٨٩ = ٢٩٠ = ٢٩١ = ٢٩٢ = ٢٩٣ = ٢٩٤ = ٢٩٥ = ٢٩٦ = ٢٩٧ = ٢٩٨ = ٢٩٩ = ٣٠٠ = ٣٠١ = ٣٠٢ = ٣٠٣ = ٣٠٤ = ٣٠٥ = ٣٠٦ = ٣٠٧ = ٣٠٨ = ٣٠٩ = ٣١٠ = ٣١١ = ٣١٢ = ٣١٣ = ٣١٤ = ٣١٥ = ٣١٦ = ٣١٧ = ٣١٨ = ٣١٩ = ٣٢٠ = ٣٢١ = ٣٢٢ = ٣٢٣ = ٣٢٤ = ٣٢٥ = ٣٢٦ = ٣٢٧ = ٣٢٨ = ٣٢٩ = ٣٣٠ = ٣٣١ = ٣٣٢ = ٣٣٣ = ٣٣٤ = ٣٣٥ = ٣٣٦ = ٣٣٧ = ٣٣٨ = ٣٣٩ = ٣٤٠ = ٣٤١ = ٣٤٢ = ٣٤٣ = ٣٤٤ = ٣٤٥ = ٣٤٦ = ٣٤٧ = ٣٤٨ = ٣٤٩ = ٣٥٠ = ٣٥١ = ٣٥٢ = ٣٥٣ = ٣٥٤ = ٣٥٥ = ٣٥٦ = ٣٥٧ = ٣٥٨ = ٣٥٩ = ٣٦٠ = ٣٦١ = ٣٦٢ = ٣٦٣ = ٣٦٤ = ٣٦٥ = ٣٦٦ = ٣٦٧ = ٣٦٨ = ٣٦٩ = ٣٧٠ = ٣٧١ = ٣٧٢ = ٣٧٣ = ٣٧٤ = ٣٧٥ = ٣٧٦ = ٣٧٧ = ٣٧٨ = ٣٧٩ = ٣٨٠ = ٣٨١ = ٣٨٢ = ٣٨٣ = ٣٨٤ = ٣٨٥ = ٣٨٦ = ٣٨٧ = ٣٨٨ = ٣٨٩ = ٣٩٠ = ٣٩١ = ٣٩٢ = ٣٩٣ = ٣٩٤ = ٣٩٥ = ٣٩٦ = ٣٩٧ = ٣٩٨ = ٣٩٩ = ٤٠٠ = ٤٠١ = ٤٠٢ = ٤٠٣ = ٤٠٤ = ٤٠٥ = ٤٠٦ = ٤٠٧ = ٤٠٨ = ٤٠٩ = ٤١٠ = ٤١١ = ٤١٢ = ٤١٣ = ٤١٤ = ٤١٥ = ٤١٦ = ٤١٧ = ٤١٨ = ٤١٩ = ٤٢٠ = ٤٢١ = ٤٢٢ = ٤٢٣ = ٤٢٤ = ٤٢٥ = ٤٢٦ = ٤٢٧ = ٤٢٨ = ٤٢٩ = ٤٣٠ = ٤٣١ = ٤٣٢ = ٤٣٣ = ٤٣٤ = ٤٣٥ = ٤٣٦ = ٤٣٧ = ٤٣٨ = ٤٣٩ = ٤٤٠ = ٤٤١ = ٤٤٢ = ٤٤٣ = ٤٤٤ = ٤٤٥ = ٤٤٦ = ٤٤٧ = ٤٤٨ = ٤٤٩ = ٤٥٠ = ٤٥١ = ٤٥٢ = ٤٥٣ = ٤٥٤ = ٤٥٥ = ٤٥٦ = ٤٥٧ = ٤٥٨ = ٤٥٩ = ٤٦٠ = ٤٦١ = ٤٦٢ = ٤٦٣ = ٤٦٤ = ٤٦٥ = ٤٦٦ = ٤٦٧ = ٤٦٨ = ٤٦٩ = ٤٧٠ = ٤٧١ = ٤٧٢ = ٤٧٣ = ٤٧٤ = ٤٧٥ = ٤٧٦ = ٤٧٧ = ٤٧٨ = ٤٧٩ = ٤٨٠ = ٤٨١ = ٤٨٢ = ٤٨٣ = ٤٨٤ = ٤٨٥ = ٤٨٦ = ٤٨٧ = ٤٨٨ = ٤٨٩ = ٤٩٠ = ٤٩١ = ٤٩٢ = ٤٩٣ = ٤٩٤ = ٤٩٥ = ٤٩٦ = ٤٩٧ = ٤٩٨ = ٤٩٩ = ٥٠٠ = ٥٠١ = ٥٠٢ = ٥٠٣ = ٥٠٤ = ٥٠٥ = ٥٠٦ = ٥٠٧ = ٥٠٨ = ٥٠٩ = ٥١٠ = ٥١١ = ٥١٢ = ٥١٣ = ٥١٤ = ٥١٥ = ٥١٦ = ٥١٧ = ٥١٨ = ٥١٩ = ٥٢٠ = ٥٢١ = ٥٢٢ = ٥٢٣ = ٥٢٤ = ٥٢٥ = ٥٢٦ = ٥٢٧ = ٥٢٨ = ٥٢٩ = ٥٣٠ = ٥٣١ = ٥٣٢ = ٥٣٣ = ٥٣٤ = ٥٣٥ = ٥٣٦ = ٥٣٧ = ٥٣٨ = ٥٣٩ = ٥٤٠ = ٥٤١ = ٥٤٢ = ٥٤٣ = ٥٤٤ = ٥٤٥ = ٥٤٦ = ٥٤٧ = ٥٤٨ = ٥٤٩ = ٥٥٠ = ٥٥١ = ٥٥٢ = ٥٥٣ = ٥٥٤ = ٥٥٥ = ٥٥

(13) أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة  
 ٩٤ لأبي عبد الله محمد بن حماد بن عمار بن حصين العمري السلمي يروي  
 الثوري في الحكم وقد يالمره وأدرك النبي ﷺ ولم يره وقد علي  
 عمر وهو النبي طيب من أبي سفيان الأميري أن يستخيره واعتزل

والتقوى قال يعني : «لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما أتت بين قبورهم ولكن الله ألف بينهم»<sup>19</sup>

وقال : «فأصبحهم بمعصيته إخوة بآله»<sup>20</sup> أي بالآلهة وقال في دم القرعة : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»<sup>21</sup> أي بوجه : «لصنكم تهتدون»<sup>22</sup> وقال عليه السلام : «من أقربكم مني محب أحسنكم حلالاً موصوفاً أكفأاً الدين»<sup>23</sup>

وقال عليه السلام : «مومن زلف ماثوفاً ولا خير من باله ولا يؤمنه»<sup>24</sup> حج من لأبيه<sup>25</sup> وقال الرازي :

لا خير ممن لم يكن أبوه

ولم يكن لغيره أبوه  
وروى مثل الأخوين كنفذين يعمل أحدهما

وروى : «ما أصعب الثمن قط إلا كان أحب إلى الله إرفقهما بغيره»<sup>26</sup>

قال أبو البراء : «ما أصعب الثمن قط إلا كان أحب إلى الله إرفقهما بغيره»<sup>27</sup>

حول العرش ومساير من يوم يقوى عبداً يوم تقيس

هم يحرسون. فعد من هؤلاء برسول الله، قد رآه المصحبون هي سنة إذ كان حذفت على مناهج من آخر يقع الآخر معه إلى مناهج، وأنه يلحق به كما يلحق سيرة من الأجوبين والأهل بعضهم بعضاً، لأن لأحد

كتبت في الله لم تكن دون أحوة الولادة وفقه قال : «لحقت بهم ذرية لهم وما ألتسبهم من عملهم من شيء»<sup>28</sup> وقال عليه السلام : «سبعة ينظرون الله يحب عونه يوم لا ظل إلا ظله، باسم عادل، رطب شأ في عادة الله تعالى، ورجل فله متعة بمنجد إذ خرج منه حتى يعود إليه، ورجل تعد في الله، اجتمع على ذلك وتعرف عليه ورجل ذكر الله تعالى حانياً فصاحت عباده ورجل دعته امرأة دنت حتى وجمال فقال : «ني أحاف ليه تعالى» ورجل تصدق بصدقة فدخلها حتى لا تعدم شاكله ما تنفق بسنة<sup>29</sup> فقه وهي لمعنى اشتد شياً أبو يوسف الأول منهم بلاديبي أبي زيد محمد الرحمن البرقي<sup>30</sup> حد فقه عباس، والثاني لشخ لإمام

جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، حتى السبي ليلة وبين جمعهم في بي طالب قولي بالهناون في القام سنة 17 هـ كما عند صاحبه

من الأئمة : «ما أصعب الثمن قط إلا كان أحب إلى الله إرفقهما بغيره»<sup>31</sup> وجمع ثروته 310/9

27) أخرجه أحمد وأبو داود وقال هو على شرط الصحيحين وحرره في سنة 10 هـ أي مسلم عن حماد بن عمار بن عجلان ثم مساه من دور يعطهم النيسابور والشهداء وقال حديث حسن صحيح

28) سورة الطور : 91  
29) أخرجه مالك في الموطأ والبخاري وصححه في صحيحه فلولي عن أبي هريرة

30) أبو يوسف الليثي من عمه القرن 10 هـ سب إلى قتيبة بن سعيد فصار له مدينة تسمى وهو الذي صار له المدينة ابن عوف في مسألة حق امرأة مع زوجها في الحب وكذا قوله : «مر به يخرج منها» كاد قتيبة فوجده، لا يعرف تاريخ وفاته

31) هو عبد الرحمن بن علي البرقي الجنازي، توفي ليلة أحد أيام فاس أخيراً في غاري توفي عام 920 هـ نظر جدوة الاختصاص 405/2 ورواه يعقوب في 362

سورة الطور : 91  
بسم الله الرحمن الرحيم  
19) سورة الطور : 91

20) رواه الطبري في مكارم الأخلاق من حديث جابر بن عبد الله قال فيه روى ابن أبي عمير عن سعيد بن مسروق

21) رواه أحمد والطبراني من حديث مهن بن سعد، ورواه البخاري من حديث أبي هريرة ومطهر

22) انظر الجزء الثاني من 130 ط دار المعرفة

23) رواه الترمذي في إسناده الصحيحة والبيهقي في مسند الفردوس من حديث أسد، وفي مسند أحمد بن محمد بن غالب للواقفي قبل فيه العراقي كذا

24) أخرجه ابن حبان والحاكم من حديث أسد بن عيسى بسند حسن

25) أبو بصير الحولاني حدث بن عبد الله بن عمر الدمشقي من كبار التابعين فقيه وحفظ ولا يجد عندك لقصصه على دمشق، وصفه الشعبي بصفته من الشام، توفي عام 80 هـ 700 هـ. نظر بذكره الحافظ 537، وتهذيب التهذيب 63/6، وسنن أبي داود 746/2 وحسنه الألباني 122/5

26) حماد بن حماد بن عمرو بن لويس الأصبهاني القزويني - روى عن الحسن صاحب جليل أعظم الناس بالملل والبراء وأحد أكابر الذين



ابى عبد الله محمد القوي<sup>١٦٢</sup> رحمه الله تعالى وهم عبد  
الديب

يظل الله تحت الميثاق قوسم  
وهم سبع كمال العبد

وإمام شب في حب وجع

و.....

٣ - الثاني فصل السبعة كلهم فتعنه<sup>١٦٣</sup>

قال العراقي<sup>١٦٤</sup> وقال علي كرم الله وجهه عنكم  
بالأخوة فيهم عنة في الديب والأحر<sup>١٦٥</sup> لا تجمع بين قور  
أهل الدار<sup>١٦٦</sup> من شافعين ولا صديق حميم

و.....  
من حبه فليتمسك به فقل من يصيب ذلكاء وهال

مجاهد<sup>١٦٧</sup> المجاهدين هي الله إذ تنو هبهم بصهم<sup>١٦٨</sup>  
للى عص نخبات عنهم الحصدت كما تنحبات و.....  
في يوم عاصف وعين كف سحات ورق الشجر في الشاء  
و.....<sup>١٦٩</sup> وقال لأصيل<sup>١٧٠</sup> نظر أرجل .....  
على المودة والرحمة عداقة<sup>١٧١</sup>

وقيل أعر العجرة من الناس من فرط في كس  
لأخوة وأعجز منه من فرط فعا ظفر به منهم فب لا  
سيما يعرط في حجة الصحاء والمصلاء، فصحبهم  
يتعد حير الديب والأحره قال اليلاني ولايد من صحبه  
كامل نفس عن مرادك مراده أهد، فبب عنه ما خلا قطر  
من مشه وبالله لا تعش بدونه فلامشك مع غيره عريزة،  
روصدت أعز، فمرو عروك عب الفع من أخ مداهن وكذبوا  
رحي الله عنهم يحول من ينهم على عيوبهم، وحصل كن  
معصيه وعضيه وشهوة، وجمالك عن نفسك وأصل كل طاعة  
ويظنله وعدم عدم رصداك عي<sup>١٧٢</sup>

٣٥ سورة الشعراء آية ١٤٥ - ١٥١

٣٦ غير أنموذجي غير أن الخطاب رضى الله عنه من كيان صحابه  
رسول الله ﷺ ومن المستحسن بأنجه وقاضي الطغاة الأندلسيين  
وأول من لقب بأمر أنموذجي ضريته يفتله لأمثال وفي عهده  
المصوحات الكبرى عشر الخدم والعراق وألف .....  
في .....  
و.....  
الآخير ١٩٠٣ والفيد - ١٥٦٧/١ والأصابة ترجمه ١٧٣٤ وحية الأوباء  
١١

٣٧ مجاهد في حس مؤبر في مجروح من الأسديين فحبه عسر وحسه  
عهمي بشيح القراء والمصريين وهو نعيمه ابن عباس والتفسير  
الصوب إليه مطبوع في مجديين ولكن فيه للنفس .....  
عام 2١ هـ ونوفي ١٦٧٨ هـ نظر لحايد .....  
ذرة وحية لاوله ٢٧٩١

٣٨ في لأحياء ٦٦١/٢ فكنز

٣٩ في لأحياء ٦٦١/٢

٤٠ هو العبد بن عياش بن سعد الشيبى يربوعى من كلب العباد  
والصنادقة في الحديث رلد في مرقم وسكن مكة وبها توفي  
عام ١٥٦ هـ انظر طبقات الصوفية ٤/٦ وندكرة الحفاظ 223  
ونهرية 2٧٤/٨ ومعلي ١٥٤/٨ ومبقات لأعبدى ١١

٤١ في لأحياء ٦٦١/٢

٤2 هو محمد بن قاسم الضبي شهر بالتورث فقيه معني مشهور شيخ  
بن عسري والموسوي والفراتى زخزين شرح الفخري توفي عام  
١٢٧٤ هـ انظر شجرة النور الزكية 26١ والمكر السمي 26١ وحبار  
ممدى .....<sup>١٦٣</sup>

٤٣ فظنهم كذبك لأهم ذو شاعة فقال

وقال النسي المصطفى بن سبعة

يظنهم النسي العظيم بملأه

ويريدون الحقائق بن حور بهيشي وهو

ورد سبعة إظهار شاز وعيوبه

و.....  
و.....

وحسبي غزاة بين ولو وعمور ذي

طرامه حق مع مكساقية أهله

ثم اضاف الى هذين البيتين حسه عثر سمب فظنهم بها الباقين

فأصوبهم بر صميم

٤٤ علي بن أبي طالب صاحب رسول الله ﷺ وفي عهده أمير المؤمنين  
ويع معتق الأندلسي واحد المشرود قيسري والجنة واحد .....  
والعباد وأول النسي ثلاث سمب حقيقه ولد بيكة عام 2٥ قبل  
الهجرة ولتله عنة عبد الرحمن بن منجم عام ٩٤ هـ وهو كبر  
شهر من أن يعرف رضى الله عنه وكرم وجهه انقلوا لأحياء ترجمة  
١٩٩٥ وانطري ١٣/٦ وحية الأوباء ١٦/١ والسدة والتد: ٢١/٨  
وسمه الصفة 1٧٠٤ ومقاتل الطاسيم 3٤ ترجمه السلافة

## الفصل الثاني

### في فوائد الصحة وشروطها

علم أنه لا يصح للصحة كل إنسان، ولا كل من يصح للصحة في العصر يصح للصحة في السفر، فقد يصلح للصحة الحضر من لا يصلح للصحة السفر، وكل من يصلح للصحة في سفر يصلح في الحضر فلامد للإنسان أن يختار من يصح بصحته قال عليه السلام : «السفر على دين حليته، فيبضر أحدكم من يخالف»<sup>42</sup>، وأعلم أن الصحة والعربة حلتب أيها أرجح، فرجح يوم الصحة ورجح حرب عليه السلام وحارب المحفوظ، الجمع بينهما، فهم يحصل الكمال، والصحة يستمد للعلم والتعلم والصح والانتداع، والتدبيب والانتداب، وبيل الثوب وإسائه في القيام بالحقوق، ويكتب لأحلاق الحنة من انجم والاحتمال والتواضع والألفة، واستفاد أمور لا يسه من الحارب ومثله الأخوان، كما روى عليه السلام : «أبى انعم بالنعم»<sup>43</sup>، وبالعلة يعمد بم علم لأنه يدوم الذكر، أو معرفته يدوم الفكر يشرحه تعالى وهي لعينه، ولتقطع علاقته، وإخرج حنة العيرة، ويوم المجاهدة، ويعين ملا شدة وبنة لا عليه السلام : «من دمج بين الاقراء، حظته العربة بعد صحة مرشد يرفيه بصحته وحلاصه، وهذا مراده ينبغي يصعد مرشده، ليس أقره بربه تعالى، فهناك ناس الموحدة بأشروج الصحة وعربة، معب، ويحتج إليهم كل مرقد إاد فيه كالموسى معحق بحنونه، ويحقق بصحته هذه فوائد الصحة والعربة، وقد اقتصعتها من كلام الإمام الغزالي<sup>44</sup>، السيد بيلالي رضي الله عنهما، أعلم أن في العربة نسا فوائد أخرى، منها : التخلص من المعاصي التي

يتعرض بها غالباً بالحضرة من العيبه بالرياء، والكوب عر  
ذم عليه السلام : «من دمج بين الفكر ومعرفة الطبع من

وسبب التخلص من العار عليه السلام : «من دمج بين  
وتخلص من عليه السلام : «من دمج بين وأداهم، لا سيما في هذه الأرمه  
التي كثرت فيها اللس، والمعاصي وقد قيل

وكان حياؤه شر لشرفه نفسه  
ذيل هذا البيت الوالد<sup>45</sup> رحمه الله تعالى بقوله :

وبينك فالرم تخرج من كل حنة  
ومن صالح الأعمال فبنا ترو

وبينك صحة بعد صحة رجب به فاد و  
كالصحة بدحوار وسبب الاحتجاج في المكتبة أو في  
العسرة أو في سوي، أو على بابيه ملك أو في الأسفر، أو  
في شيء من المعاملات التي تقع بسبب الاضطوره فقد  
يبضر لإنسان بصحة العسرة بل والصحة العسرة، وفي  
صحة لعنه و.

صحيبتهم لعب اضطروا إليهم  
كما اضطروا إليهم إلى صحة الكلبي  
وهل أن لا كمالا مقلية  
كما اضطروا إليهم إلى صحة الكلبي

وقد يضطر أيضا لصحة استثناء لسمي بهم معاهه من  
حر أشر بهم فقد و عليه السلام : «من لا معيه به، ولم أشد  
الساعة<sup>46</sup> بين يدي نسي عليه السلام

42 هو أبو علي الحسن بن يوسف بن محمد بن عمر بن يحيى الجعفي صاحب النور، فيه ادب راهب، انظر كتاب بن مرسون في حياته وأثره من 85.  
43 هو قيس بن عبد الله بن عيسى بن ربيعة المعروف بالساجدة الجعدي الغامري ثم غر معلق مباحي ولد علي بن أبي هاشم مكر الكوشه ومثا بامهني سنة 50 هـ وعمر وأمر الإمام 508/3 ونياده 230/4 وثبقات بمور الفخر 75.

42 حرجه أبو داود والترمذي وحده وأخرجه لجام من حديث أبي هريرة وقال صحيح  
43 أخرجه البخاري في كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل وقوله كاملا في يوم الله به حير يمعنه في الدين وإنما انعم بالنعم انظر الصحيح 19/3 بدنه سند  
44 انظر الإحياء 178/9

وكان من بين هؤلاء من كان له نصيب من العلم والعمل، ومنها الاستفادة من انحاء تخصصه به عن

يداه من يتوش القلب ويصد عن العبادة، ومنها الاستفادة من انحاء تخصصه به عن

قال له رسول الله ﷺ لا يعضض الله ذاك،<sup>48</sup> فكان من  
حسن ما رواه ثمر، ان سقط له من سداخر مكانه، وقال  
فصعب لي ان يريه<sup>49</sup>، وما من سقاء قوم إلا دلوا وفي هذا  
التمثيل قال اخوه شقيقه نعتبه الأدب بسببه ابو عبد الله  
محمدا<sup>50</sup> حفظه الله وهذا

من بين ما رواه ثمر، ان سقط له من سداخر مكانه، وقال  
فصعب لي ان يريه<sup>49</sup>، وما من سقاء قوم إلا دلوا وفي هذا

التمثيل قال اخوه شقيقه نعتبه الأدب بسببه ابو عبد الله  
محمدا<sup>50</sup> حفظه الله وهذا

وهذا كنه مع الاصرار، ولابد من معرفة حقوق  
الجميع ومساوي بين شاء الله في الحانة

وبالصحبة لا خسارة كفي وقد مضى ان  
لن يفتنه في سره او في عقل من الاعمال من شدة أو  
غيره أو في أمر دين، أو علم، أو غير ذلك من لقوائد  
العبادة فقد استعاد الصحة فوائده دسة ودسة اما  
الديوية، فالانتفاع بالمال وبتالحاه أو بالنفس والإعانة

ببينة أو مجرد الإنسان باستهانة والمحدودة وأما  
الدسة، فتجتمع فيها أيضا أعراض محتمة، منها الاستفادة  
في العلم والعمل، ومنها الاستفادة من انحاء تخصصه به عن  
يداه من يتوش القلب ويصد عن العبادة، ومنها الاستفادة  
من انحاء تخصصه به عن نصيب الأوقات في طلب القرب،  
ومنها الاستفادة في المهام، فتكون عدة في الغنائم  
وعدة في الأحوال ومنها الاستعداد للدعة ومنها  
بجدة الشعاعه في الأمانة فقد قال بعض الحكماء  
ستكثروا من الإحسان وإن هم شعاعه، ولكل موسم  
شعاعه فليكن مدح في شدة أحبت، إلى غير ذلك من  
لقوائد المراته عند عهد الأخوة فالأخوة في الدين واقعة  
في هذه القسم، ولا ثوب إلا في الأعمال الاحسانه، فلا  
يرغب لا فيها

واعلم ان الصحة عبارة عن المحاسبة والمحافظة  
والمعشقة وهذه لا يقصد الإنسان بها غيره إلا في أحده  
والمحسوب إما أن يحيد الدسة، أو عرض بالعرض البتة  
يقصد بها أن تكون من أعراض البس أو يكون متعلقاً  
بالسرة أو يكن مملكت بالله هي أربعة أقسام

الأول أن يكون محوماً مناته تلتد برؤسه  
وحادثته، لأصنافه بحسن العبد، ومنها  
الأوصاف بمحمودة، والمحاسبة بطلبة توحها مدعه  
والموافقة بإد شدة الشيء يجذب إليه، وقد قيل ان  
الطينور على أشكاله تقع، وقد جاء «الأرواح جمود  
محتمة فما تعرف منها تتلف وما لا تعرفها لا

48) أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عرشون النجفي عفا الله عنه مؤلف  
نسخة 1012 هـ نظر ترجمته في نسخة (الأنساب) 267/2، مرآة  
المعتمد 109، نشر المجلدي 69، في نسخة (الأنساب) 263/1، رقم  
مجلد 204، ونسخة 30، كتاب الدرر من 9، مطبوع في ح. رقم  
22، نسخة (نور الدكية) 793، نسخة (نور عجيبة) 45، بنكر  
المني 011/4، لأكثرين ونسخة ورقه 33، ح. رقم 897  
5) أخرجه بسند في كتابه (الأنساب) من حديث أبي حمزة وأبي بصير  
سند في كتابه حتى يروى في باب الأرواح جمود نسخة من  
سند ح. رقم

49) في الإضافة 504/3 يكرر بالجماعية

50) أخرجه أبو عبد الله في نسخة (أبو عبد الله) في تاريخ أبيه، واثنوي  
في (الأنساب) في رواية يقرى بن الأندلس، نظر الإضافة 300/4

49) عصب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القوسي، قاله جابر  
عبد بن محمد بن مروان وولاه بعده أخوه يزيد الله الممره فصبه عمرها  
وهو أحد الأبناء في المصادر توفي عام 71 هـ انظر خيمات بن  
سند = تاريخ بغداد 105/1، وعلام الزركلي 744/8

قال النظم :

أما معنى عن الأرواح ميا تكرر  
فيها وجاءت به الآثار والحجج

من المذكر يكتوبها مضمومة  
وما تعارف بها هو مخرج

وهذا الحب لا يدخل فيه الحب لله، بل هو حب  
بالطبع، من اتصل به عرض مدموم صر مدموماً، ولا فهو  
مباح، إذ الحب به محمود، وبه مدموم، وبها مباح

الثاني : أن يحبه لغيره دينوي موصول به إلى  
محبوب آخر، كحب الذهب ونحوه يوصل بهف لقضاء  
الحاجات والمآرب، كحب أهل الجنة يستفح بحافهم في  
عديه، أو أهل الصنائع، والجرفه، والعم يقتبس منهم ما  
يتبع به في دنياه وهذا يقسم إلى مدموم ومباح، أن قصد  
به التوصل إلى مقاصد مدمومه فهو حب مدموم، وإلا فهو  
مباح

الثالث : أن يحبه لغيره أخروي، كمن يحب أستاذة  
وسيلة شخص العزم، وبحس العمل، إلا كان قصده  
في الآخرة، فهي من جملة المحبين في الله، وكذلك من  
يحب تلميذه لئال بواسطة رتبة التلميم، إذ لا ينز التعلم  
لا تعلم وكذلك من يحب خدمته يفرع بذلك لعم  
والعمل والشرع لخدمة الله تعالى، فهو محب في الله،  
وكذلك من يحب من يؤمن به الله، ويهتدي بعراضه بقصد  
الفراخ لعم والعمل، والتقريب إلى الله تعالى فهو محب في  
الله، وكذلك من يحب روحه لكرهه حصته عن يؤمن به  
وحسن بها دنياه، وتولد به وبد صالح يدعو له فهو محب  
في الله

قال الغزالي : وليس من شرط حب الله ألا يحب في

الحق حب الله لا يحد من حبه من لا يحب الله  
بين الحب والآخره قال : فكل حب بولا الإيمان بالله  
واليوم لأحره يتصور وجوده فهو حب لله تعالى، وكل  
ريادة هي الحب بولا الإيمان بالله تعالى لم تكن تلك  
الريادة، فذلك الريادة من الحب في الله،<sup>(52)</sup>

الرابع : أن يحب لله وفي الله لا لغرض، وهذا أعني  
الدرجات، ويتفاوت الناس فيه بحس دؤوبهم في حب الله  
تعالى، ونموساة بالمال هي على قدر المحبة، عليهم من  
سمح ما شطروهم بأقل من ذلك، صفادير الأموال  
به زين المحبة، والأجر والتواب في المحبة في الله وبه  
يقدر قود المحبة

#### وأما شروط المحبة والألفة :

فمنهم من عد خمس<sup>(53)</sup> شروط صغير في الصاحبه  
وهي : العقل، ولحق بحس، والصلاح والرهد في الدين،  
"المبد" وعلى هذه العشر اقتصر الإمام الغزالي في  
الحجج،<sup>(54)</sup> وبنامة لهذه

ومهم من انبأ إلى بيعة بعد فيها أن يكون سليم  
الصبر، وأن يكون ثابت العهد وأن يقوم بمجته كذا يقوم  
بحسبه

ومهم من انبأ إلى أربعة عشر، بعد فيها أن يكون  
عالماً وعملاً وورعاً وشعباً ورفقاً وكريماً وحسماً ونوراً  
وأمنياً، ومحب منقره والخير وأهله، وبينة الأربعة عشر  
وبه البيعة هذه مذكوره في الخمسة لاوس

(52) يديه الهاميه بغزالي - مختصر في الموعظه ذكر فيه ما لابد منه  
لعمامة من سلكين من الماديات والعبادات (طبع)

(52) انظر كتاب النسبة والشوق من كتاب الإحياء، 292/4

(53) شواهد خمسة

(54) انظر الإحياء 270/2

أما الشرط الأول : وهو لعن فهو رأس المال، وهو لأجل، فلا حرج في محبة الأحمق، فإلى الوحشة والتطبيع يرحل آخره، وأحي أحواله أنه يترك حيث يريد أن يسمعك، ويعلمو لعل، حبر من الصديق الاحمق قال عبي رضى الله عنه

والله اعلم بالصواب

وزيادة في الدين والفجوة مع الاحمق تقصا في الدين  
وحسرة وندمة عند الموت، وحسرة في الآخرة

وأما حسن التحقيق : فلا بد منه ، إذ رب عاقل يدرك  
 لأنباء على ما هي عليه ولكن إذا علمه غصب أو شهوة أو  
 حب أو جبن طاع هروء وحائف ما هو المعلوم عند  
 المنجز عن فهمه صفاته ، وتقويم أخلاقه فلا حير في  
 صحته ، وقد جمع بينهما العطاردي<sup>(39)</sup> في وصته لابنه لما  
 حضرته وفاة قال : يا بني إن عرفت لك صحة إيمان  
 وصحب من إذا خدعتك صالك ، وإن صحته راك ،

59 هو علقمه بن عمرو بن الحسين السدوسي أبو الفتح الكوفي قال  
يعمل في القريب سيق له غزاة عام سنة 36 هـ انظر القريب  
لهديد 5/3

٧٧/٢٠٠٧





ميث فأراك الإحسان حينئذ (صحتك) (71) إلى من (72) هو  
أسوأ حالا منك (73) قال باظمه السيد بن عبد (74)

إن الشواخي قصصه لا يشكر

وإن حسنا عن شرطه لا يشكر  
فأشرف عليه إن شواخي العارفا  
عن المحفوظ والمحفوظ صاروا  
عنده وحالهم سال

من دعوا إن لم المرحم  
أشورة فائمه الريفة

فيه وقد ضحك بك الرعدة  
في دعاءه (75) شواخي

من دعاءه (76) شواخي  
وبصيرته العاقد هذه الشوط

دعاءه (77) شواخي

أكونه يرى بها (78)

فصحه دأب أصرر أمسه  
وما برح في الدنيا وبدم الحرص عليها ، فصحة  
الحرص من فتن ، لأن الطماع محبوسة على أمسه  
والأصداء الطمع أدنه يسره من الطمع من حيث لا  
يشري ، فمحاسنه الحرص مريد في الحرص لا محبة  
ومحبة (79) شواخي في دعاءه (80) شواخي  
رأى (81) شواخي في لآخره ، انديش يعين  
شواخي (82) شواخي في دعاءه (83) شواخي  
شواخي (84) شواخي في دعاءه (85) شواخي

زيادة من الحكماء عن 19

(72) في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179  
في الحكماء عن 179  
في الحكماء عن 179  
في الحكماء عن 179  
في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179  
في الحكماء عن 179

ودار العروبة ، وفي المحسن ، بهيم ابن آدم وشب مسه  
حصصا الحرص وطول الأعمال (76) وصح في الترمذي (77)  
ليس جلتا أرسلني عم نافذ به من حرص المرء  
عني لئال واشرف بيته (78) قال لشعبي (79) وحده  
اللائل (80) يسوق إلى أهلها الحرص والشرف (81) وحده  
وحرية وصيانة وحر وراحه وقرع (82) وحريص لا يدركه  
لم ضربه

ومن علامات الرهد ، تحفؤه وعدم فرحة (83) بوجود  
وحرية على عقود وحده ، وسيل ما عبد ضروراته وأسواه  
معددة ودائمة عده وعنده له ماله تعالى ، وحلاوة طاعته ،  
قال اللالي : بونه اغبر فوت منه قال ولا بصره حانه  
كفا له كثرة مال بوجه ونحوهم كحال السلف ولا يجمع  
محبة الله والخلق لأحد ، انتهى كلامه رضي الله عنه

وأما لصديق فلا تصحب كتابا ، فيك منه على  
عزير وهو مثل السرمه بقربك من السرمه ، وبعد

عزير ، قال تعالى ، فأما مفتري الكذب الذين لا  
يؤمنون بدين الله (84) وفي الحديث ، لا يكون لمومن  
كتابا ، قال لا (85) قيل صدق النبي (86) من بعده

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

في الحكماء عن 179

خروجه منه في السرمه ، بهيم ابن آدم وشب مسه  
انصهر 496/2

(79) هو غلام بن شراشيل بن كيار الجعفري قاضي فقهه الحديث  
خالقه لفة متقصد عمر بن عبد العزيز في الشافعية ومات بها عام  
33 هـ ، بطر نهديب التهذيب 6/3 وفهرست الأعيان 34/7 وخبره  
الأعيان 310/4 وقاربع بغداد 237/2

(79) كلمة محفوفة لم تستمع فرأيتها

(80) محفوفة في الأصل التيسار من فهم السياق

(81) سورة النحل ، آية 55

(82) أخرجه حاكم في الموطأ من حديث صفوان بن سليم وقصة كادلا  
عقيل لرموه الله عز وجل المؤمن حديث ؟ فقال نعم ، فقيس به  
أ يكون المؤمن يحيل ؟ فقال نعم ، فقيس به ، أ يكون المؤمن كادلا ؟  
فقال لا ، انظر الموطأ بشرح كلوير ، رقم لك 753/3 ط النسخي



٤٧٦ بعض علماء الأديان

وجد بينه وبينك وحش منهم

كعب يحنى ظهره والسياسة<sup>٤٧</sup>

وحشاظهم بينه وبينه

فري

خيلك عذبك في لأم

معدن حياض في قدام

وتدبر

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

إذا قلبا خيرا أظهروا لــــك ودهم

وأيضا سرور الوجه ما دم

في مدينته وحشة منه

بد منهم الشيء الذي كان حبيب

وصار الصديق يظهر السود والرمي

يحدث شيئا بعدد ماضي

في مدينته وحشة منه

يدوم على حسان إذا كنت تائب

فتنزل إلى انقوى ودع كل حشمة

دع حشونك لك إذا كنت وعج

فما الحير إلا في الحشون مع التقي

وما الفهم إلا أن تقوم اليأس

وأشدي عني أيو حشون عمر من عرض<sup>٤٨</sup> رحمه

له هدي لبي

في مدينته وحشة منه

ولا صديق إذا حسان الرمان وفي

٤٧ الأديان من قسيدة طويعة لإبراهيم بن معوية التميمي الإلبيري  
اصتوفي نحو 460 هـ وقد سبق للاستاذ عبد الله كسور أن نشرها  
بمجلة بابل عدد 5

٤٨ السمتا الممر

٤٩ رأيتهم في دارهم

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

فري

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

ولا صديق إذا حسان الرمان وفي

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

وقد كنت في ذلك مديراً وتعتبر

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

وقد حذر الناس من قوما سوء العادة، فديف

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

في مدينته وحشة منه

٤٩ في مدينته وحشة منه  
سواء في مدينته وحشة منه  
تاريخه ولكنه نظر ملحق المحتاج من 378 مخطوطه  
رقم 026

الْعَمَلُ الْفِكْرِيُّ وَالْأَدَبِيُّ خُلِقَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَتَنَا

مدرسہ سائنس و ہنر

ولكن سألت أحدهم ماذا يريد من الإبداع ؟ وهل يستطيع أن يرفع به هذه العقول التي برحمتها من الناس، على أنها أدب أو فكر بإبداعه لم يبق إلا بهاء وليس لها شئ مما عرفته الإنسانية ؟ وأدرك منك أنك على يمين من التمايل المصانفي في الأدب والفكر والعلم لأضطرب طويلا قبل أن محسبك، بما لا يحسن شئ من سؤالك و هو رزق ورواق

خامرة عجيبة نظرتا إلى لاشتهاء بها في هذه  
 أيام، وما شهدناها ولا بعض منها عاصرا، من  
 مدارس ومحافل ومحيطات السباط الفكري والذهني  
 وعلمي







هؤلاء على أصالتهم لم يكن لهم في توجيه الفكر والأدب  
العربيين ما كان من أثرهم في توجيه براعة وقية من أساء  
فهمي

مقطع من أصله أو عرسيه في نفسه. كما أنوا حتى في  
عقوان المعارك، يسيرون في الأعرار بالأصالة والابلاقي  
منها. ولأن نجد في آثارهم من كتب أو مقالات شاذ من  
جددتها بحسب غير اللغة بالأصالة والابلاقي  
فيها من آثارهم من كتب أو مقالات شاذ من  
جددتها بحسب غير اللغة بالأصالة والابلاقي  
فيها من آثارهم من كتب أو مقالات شاذ من  
جددتها بحسب غير اللغة بالأصالة والابلاقي

عَفْلَانَةُ ابْنِ تَاشُقَيْنَ الْمَغْرِبِيِّ  
بعد الزلافة

تلد كنورة عصمت عبداللطيف دندش

الشيخ المحارب الذي عرفه بحروب دفع الخوارج  
والتصديت التي منى بها لاسديسوس والمريطون. ويخلص  
بقوة المتنبية. أمراء الاندلس التي لم يسوها حتى  
في مائة المحنة، جعلته يتعرّفه من الحكمة لوحيد  
الصوف أولاً قبل القيام بأي عمل، خصوصاً أنه نأكد أن  
عنه أي معركة قديمة سوف تقع على كاهل حومه، لذلك  
رأى ألا يحارب بالأسباع لشخص المعتمد من عباد تتبع  
سور انصهرمين قبل لاسديسوس وبأعين خطوط بعدادانه  
بالمعرب، فقد ذكر أنه كان يحارب في الأسديس وهو  
شعول لعكر تم يجري في المعرب في عيابه، ويشير  
الأخير عند الله من بنين أمير غرناطة<sup>(2)</sup> إلى أن يوسف  
بن وهو ببصلوس أنباء من الصغر - سب عقه،  
واضطرب لها فؤاده، وأنه لولا ذلك لن في أرض الصاري

قصة شي خصاد على المغرب مستعبد بقيدل لأغرب من  
سلي هلال متبره فرجه غلاب لأمر يوم ومظم هو

في اليوم الثالث والعشرين من كوير تكور سب  
قرون قد مره على انتصار بلالفة<sup>(١)</sup> إاد أنها وقعت في ب  
الجمعة 12 رجب 479 هـ / 23 أكتوبر 1086م، وعند ذكر  
البلالفة يجيش في النفس أمارات الفجر والأعوار، وبعاودنا  
ذكرات انتصارات العسعين الأوتل من اليرموك والنادسية  
وعبرها من الممارك الإسلامية بحسنه، وتمر بضعة الأثم  
بحال لعرب نصليين الدين يشهور أهل الأندلس قبل  
لأفه من تاشعير.

بعد انتصار يوسف بن تاشفين من الرقاة يعود سريع  
إلى المغرب دون متابعة طول المهرمين وقد تقدم  
ساؤلات، لماذا لم ينهر فرصة انتصاره بحق منيع  
الساسو المثنى بجرحه وهزيمة وشهد طلمطبة ؟  
لماذا عودته الربيعة إلى المغرب ؟

لا شك أن الرابطين بقيادة محمد حسين قد حققوا  
الأهداف التي وضعوها، ولا شك أن البحر القاتل الذي مع  
الشامسة والسبعين وهو يصول ويحور بين هوانه يرى عين

113

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial v_i} \right) = - \frac{\partial V}{\partial x_i}$

بمراطين بالأندلس، وانتد لهم بحرمه ألفونسو، فذهب<sup>١</sup> عنده انتهى إلى تشييع من لرافقة مخرج بالعمود<sup>٢</sup> إلى المغرب لمواجهة أحداثه ولا من<sup>٣</sup> لإندلس على أي عدا حاجته وأمر رسالة<sup>٤</sup> إلى صاحب القبعة يؤبه فيه ويوضحه على مساعدة المؤيد من العرب ومعالجهم من بعد ومغرب<sup>٥</sup> بادل لهم المال الكثير والعصا<sup>٦</sup> وبولا<sup>٧</sup> من عدا صاحب قلعة بني حماد أثناء جهاد يوسف بن تاشفين لاستطاع سبع ألفون، والقضاء على ما بقي من قومه، وسما<sup>٨</sup> ما أحده من أراضي المسلمين في عود له<sup>٩</sup> «وحي<sup>١٠</sup> أثناء ما عذب وحلال ما عدت رحمت، يؤم المدو<sup>١١</sup> قصه له<sup>١٢</sup> - فجيته وكفاحه صمدعه وباطنه، وسعفه من حضرة، ويعرود بدء<sup>١٣</sup> وتعتب<sup>١٤</sup> هي علم داره، ولولا ماؤث<sup>١٥</sup> الذي جدوه، وشاهوا إلى أن يستمدوه<sup>١٦</sup> ما أروا لشكواك، وردوث<sup>١٧</sup> مع<sup>١٨</sup> على<sup>١٩</sup> إلى<sup>٢٠</sup> ديواك<sup>٢١</sup> ويدا<sup>٢٢</sup> نمتا<sup>٢٣</sup> ومنهم<sup>٢٤</sup> هم،

بني حماد عداؤله ما حدث عن انتهاء بحرمته وسفك دمها المسلمين ويدا<sup>٢٥</sup> وكل عداؤك عن دم، وسفك من محرم، ويدا<sup>٢٦</sup> من دم، فإياك عداؤك، ويسلك محبو

وهذا سبب من معرفة الأمير يوسف بن تاشفين ولا بعد عدا على مائة وهو وجه إليه وولي عهده الأمير أبي بكر بن تاشفين صاحب عهد الموحدين<sup>٢٧</sup> الأمير يوسف بن تاشفين<sup>٢٨</sup> لم قرع من موقعة الرافقة وجرد<sup>٢٩</sup> هل لا بأس

١ من رسالته كتبها في المجلس في عهد عمر الأمير تاشفين يوسف بن تاشفين إلى عاهل قبلة بني حماد  
٢ يذكر في رسالة المغيرة لعمر الثاني، جيهند في ٤٦  
٣ في ١٠ من ١١ في ١١ ١١  
٤ نفس لعمود  
٥ نصير  
٦ نصير

إلى ملاهم، ورد عنه حطب توجهه<sup>٣٠</sup> وبأ أبعده بموت<sup>٣١</sup> به أبي بكر سير، فتعصر<sup>٣٢</sup> به من العداوة وحيدته، وقد قضي في عدا الأمة وطره

١ كد القبي<sup>٣٣</sup> سب تيجل يوسف بن تاشفين  
٢ العودة هو<sup>٣٤</sup> حمر وفاة أكبر منه وهو نصيريه بطليوس

٣ الأمير يوسف قد ترك إليه وهو عهد أبي بكر مريض بسبب لذلك فقد أخرج<sup>٣٥</sup> من صطراب الأمور في عريف، وسبق أنه حدثت بعض لاضطرابات من بعض الأمراء بالمغرب الذين يتبررو عرسه عيانه وموت وبني تعبه ويتضح ذلك عند ذكره من أبي ريع<sup>٣٦</sup> من أن يوسف بن تاشفين خرج في ربيع الآخر عام ٤٨٠ هـ ١٠٨٦م يطوف على بلاد المغرب، ويفقد احوال الرعية، ويظهر في أمور المسلمين، وبأله عن سير عداه في البلاد وقبائه

ويرى الدكتور حسن محمودة<sup>٣٧</sup> أن عدا الأمير يوسف بن تاشفين إلى المغرب بعد كذا بسبب موت الأمير أبي بكر بن عمر، وليس أبي بكر بن يوسف، ولكن موقعه برفاعة ثبات في رجب ٤٧٨ هـ واستيلاء الأمير أبي بكر بن عمر في شعبان ٤٨٠ هـ، حيث أرجح سرعة عود يوسف بن المغرب بسبب عدا<sup>٣٨</sup> له وولي عهده عملا، وحوو يوسف بن تاشفين بعض امراء الموحدين خاصة الأمير أبو بكر بن عمر نفسه ويدا<sup>٣٩</sup> على ذلك أن يوسف بن تاشفين إلى الأندلس جوره الذي يواجهه لجهاد إلا في عام ٤٨١ هـ ١٠٨٨م أي بعد<sup>٤٠</sup> في أبي بكر بن عمر وسبب الاوضاع

٣٠ يوسف بن تاشفين  
٣١ يوسف بن تاشفين  
٣٢ يوسف بن تاشفين  
٣٣ يوسف بن تاشفين  
٣٤ يوسف بن تاشفين  
٣٥ يوسف بن تاشفين  
٣٦ يوسف بن تاشفين  
٣٧ يوسف بن تاشفين  
٣٨ يوسف بن تاشفين  
٣٩ يوسف بن تاشفين  
٤٠ يوسف بن تاشفين





↑ السوران العزيزي مع محمد يوسف بن منصور



وبذلك عاد الهدوء مرة أخرى إلى الصحراء ورجع  
عنه تبعاً بصريته - ويظهر ذلك من الرسائل التي حملها  
القاضي أبو محمد بن العربي الجعافري الأنديلي قاضي  
شبنية، ومنه أن يكون إلى الخليفة العباسي في بغداد إذ  
أنه أثار الرأى سلطان يومئذ بن عاتق أسدي  
الجواسم مع أبي بلال عاتق، وهي بلاد معدن الذهب<sup>الز</sup>

ولم تكن ثورات السود ارمدا عن الإسلام ويبدو  
انها رغبة في الاستقلال السياسي بدل ان يكون له دور  
اخاذ عدد المذبحين في الإسلام، فكانت سرقة عبوة  
الأمير يوسف بن ناشي بعد الرقابة وبمجله له هو رئيسه  
في لجنه على وحدة المغرب والوفاق والاطمئنان في  
استتباب الأمن في الصحراء واتفاق قيسانيه، فهم أصل  
اعتناهم ومصدر إيمانهم من الحشد المجاهد، قبل أن ينعصر  
أبدا جهاد عن الأندلس

24 | د. علی محمد ویشی، م. ی. ی. 115 و ف. ی. ی.

[illegible]

# عشرات الأقدام والألسنة

(1)

## لأستاذ المنتصر الريسوني

معدل \*

و قد انتبهت من تلك الألسنة من عبطان - واللائحة سلطان لا يظهر البعض منها في الكسابة كحركة على المعاصي والمصارع والأمر - مما كان يصني علي بل الحجاج يجب ذلك في الكسابة والنحن

وتمتعت لدي مرأى بوجه شائعه، فقرر السبيل عليها، وصادفني ابن ك. - كتب يصحبه (العلم) عام 1381 هـ الموافق 1961م مذكرات بصواب أشد مجموعة، فحظرت في أن أحصل بهذه مكان في هذه المذكرات؛ لذلك جعلتها حاتم لكن مذكورة صواب (في اللغة)

و قد يعني - بنجرم - أن جدانة بشرى لهذه العراب والتسبه عليها سابق زمان ما كان مشهوراً لأسماء محمد العبداني في محبة «الأديب البيرونية عن الأخطاء شائعة» وبقى جمعة بعد ذلك هذه الأخطاء في كتاب

و قد يعني - بنجرم - أن جدانة بشرى لهذه العراب والتسبه عليها سابق زمان ما كان مشهوراً لأسماء محمد العبداني في محبة «الأديب البيرونية عن الأخطاء شائعة» وبقى جمعة بعد ذلك هذه الأخطاء في كتاب

وبعد أكبر الولع عند ماء لغز وطراءه الش من معونه للعلم بجانب علوم لثريته وفن الادب طبعاً ودعنى هذا الولع إلى توحى تصحيح من الأساليب العرب والإعراس من الشيم منها بعد التوضيح على ساط السه

ودعنى هذا النوع 'يض - وهو عتدي بتيحه طيبه مر نتائج البقاء العنمية - إلى الاتصال بها في هذا المجال من طرف علمائنا أهل ابن قتيبة (ن عام 476 هـ في كتابه (لذات الكتاب) والحريري صاحب المقامات (ن عام 516 هـ) في كتابه (درة العواص في أوهام الحوام) ح. - (ن عام 597 هـ) في كتابه (تقويم السار)

وكتب أثناء مطايعي للكثيره لأسماء عن الفكر مما حوته الكتب ونجرت. والمجلات أحارب تشج ما يرد هيب من عشرات كتب كتبت أثناء ساعتي لأحداث المتحدثين

(2) نظر مثلاً رقم 22 السنة 1472 (1 يونيو 1972)

(1) النظر مثلاً في رقم 377. الأمر بعد 2 ربيع الأول 1402 الموافق 10 شعبان 1361



وبناءً على العرب لأبن حظورهم والتماسهم المحيط  
على ..... العروس بلريدي والصباح لجوهرية.  
والصباح المير لمبوهي، وأسس البلاغة فرمختري، وفقه  
العدة بتعالى وأدب الكاتب لأبن هيمه

..... من محو في مقابلة .....  
لوربه المجالس نعرية لا ما قرره فرد واحد، لأن يجمع  
نفس لأخصاص في هذا المصدر أمر ضروري لتفادي أي  
زلزل وتعاذي الاحتمالات العروية نفي قد سميت على  
صاحبها أهواء خاصة من سمها لتجمل دمنعة نفسها

وعد يساءن البعض على أساس ديوع الخطوط في  
كتايبهم حتى من الدين انجذب لهم فخرى بعضهم ومعرفة  
فوقه، وانعقد في أسرها، والاصلاح على جمال بيائها  
حتى سجد بعضهم ..... والله اعلم أن الأسباب  
تتخذ من سبي

٦. طفيل النهضة اندارحه على حياته البوهية، إن أسا  
يصبح وسبي عليها بجانب من صميمه ساليب عنه  
الأجنبية من تأثير في إعداده .....  
ولو أنه حذو من الاقرب من صمد سبب السبب وتسمه  
استعملها في البيت والشروع والمعمل وفي كل مجال من  
معالام حياته لاستخدم أن تعالط .....  
..... حيث .....  
.....

وحتى ..... لخص ظهر ميكر في العربية .....  
عصر الخلفاء الرشدين رضي الله عنهم ففي هذه .....  
.....

أو 69 هـ) إلى رسم معالم البحر ساس أجد عن أمير  
المؤمنين علي رضي الله عنه، وذلك عندما سمع بحساء ومما  
يحكى أن في الأسوت سمع رجلاً يقرأ قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي اللَّهُ  
بِرِيءٍ مِنْ مُشْرِكِينَ وَيُؤْتِي بِكُفْرٍ لَاحٍ (سورة)﴾<sup>١</sup> عطفاً  
على المشركين، فهالته لأمر منكر في الموضوع ووضع  
المبادئ الأولى لتتبعه<sup>٢</sup>

وبما كثرت الفتوحات الإسلامية ودد اللحن فثروه  
وغير ما سمي بالدهل<sup>٣</sup>، وكل ذلك جعل علماء ما عينا  
بعد مؤسسون في لحن العامة ولحن لخاصه وقد سبقت  
الاشارة إلى هذا في صدر هذا بمحل.

٢. شيوع السباعي في اللغة خاصة في الصرف  
والاشتقاق مما يسهم في الوقوع في الخطأ عينا لا يحصى  
للمبحث الرجوع إلى معاجم التي يمكن أن تصفه بما  
يروم وليس هذا غيب في لغتنا بل الغيب عينا نحن  
الناطقين بهذه الدين بهمها بالانصراف عن اكتساب أسرارهم  
ومعرفة مصادم المتروكة

٣. الجهل باللغة العربية وذلك بالترجمة عنها والاكتمال  
بالاطلاع لتصل على قواعدهم الأمر الذي لا يكفي معه  
التعامل لمتغير معناه، ويتجلى هذا بوضوح تام في صعب  
المدغم في معناه وضعف كذلك بعض من يلقونهم  
العربية، ومع أنار انتباهي حق أنني استعملت يوماً إلى  
حديث تفرير يومي لأحد المسلمين لمجمع من اجتماع  
العربية الفتوة، وأحد المتصدرين لمؤولة ملحوظه منه  
نصب فسه الاسم في غير محل المصوب، وبرفع الاسم في  
غير محل الرفع ويحذفه في غير محل الحذف فحزنت أكثر  
الحرى بعد هذا فرد السادة

١٦. راجع الحنبل (عبد الواحد) - .....  
تفصيل برافيد ..... مدينة مكة مهمة مصر

٢. بران ما يدرج في دهر بقية المعاد سواء ما استعمله الفصحاء في  
لغاتهم والإسلام، وما استعمله لغتهم سودوز، ويطلق غير ما  
استعمله الفصحاء العرب، وما استعمله سودوز (شعوب)

٥. سونه يفر بالرفع، وفي زهره أوجه ثلاثة الوجه الأول أنه مطووع  
غير متغير في (برق) والوجه الثاني أنه مبدع مبدع جبره  
والثالث (برق) برقة، والوجه الثالث مطووع على موضع  
الابتداء وهو غير متغير في هذا المصنفين، والرقق بالمصنفين  
اسم الراء، واسم المصنف على المشركين عسا به يعني أثر الكفر، لأن  
المصنف يسمي بهذا المصنف كما هو جدي



ترك عليها من دابة ١٠ وفي سورة الكهف يقول عز  
من قال في سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠  
أعدابها ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠  
فقال لا تؤاخذني كما نسيت ولا ترفقني من أمري  
عمر ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠  
الله الناس بما كانوا على ظهورهم من  
دابة ١٠

وقد عند العطاء المشهور هذا (المجد) وذلك حين  
قال في هذه الآية واحدة لأمه وعائلة ١٠ وفي سورة  
ويدينه عاقبة عليه ١٠

١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠  
اللعن كما بعض مع بعض الكلمات من حية بعض حين  
وتقدم في الوقوع في مصائد العنق ولكن هذا ليس  
عربياً عن المعجزة فكيف به من عطفات في اللغة والاسلام  
ومع ذلك يلقى أقبالاً لا يلقاه المعجزة الأخرى بموت

١٠

من باب طرب وهو يعني علمه ويعني أبحاث  
١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠ وفي سورة الكهف ١٠  
وذلك بهذا والله لا تعير بين استعمال واستعمال، وهم

يقولون أد له بالعمل والصالح أد له في العمل يعني  
أد له، واستعمال بقاء الجذر بعد (أد) تجمعته يفيد معنى  
عم، وهذا لا يصح كما هو بين، ولا عطف العمل بتعير  
معهوه بسبب نوع حرف الجر الذي جاء بعده.

أما أد بمعنى عم فقد جاء في التثنية في سورة  
الفرقة في قوله تعالى ﴿فأدسوا بحرب من الله  
ورسوله﴾<sup>(١٥٦)</sup> وبمعنى استمع جاء في سورة الألقاف في  
قوله جل جلاله ﴿وأنسب لربهم وحقت﴾<sup>(١٥٧)</sup> وبمعنى  
يسلك أن السماء اسمع لربها وانفادت به، وقد حو غريب  
ذلك يدون شك، وقد ورد هذا المعنى في قول الشاعر  
فصبت بن صرة المعروف بساكن أم صاحب ١٠ - - - - -  
١٥٦ - - - - - سورة الكهف ١٠

أد يدنو ربيعة طاروا بها فرحاً

١٠ - - - - - سورة الكهف ١٠

صم إن معمو خيراً ذكرت يسميه

١٠ ذكرت بشر عمهم أدنو

(يتبع)

١٠ آية ١٠

١٠

١٠ آية ١٠

(١٥) في ١٠ ط ١٠ عام ١٩٧٩ - ١٠ دار العلم للملايين بيروت





وسمه الكامل هو : أبو عبد الله : محمد بن قسيم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم السهمي البجلي أحد يسله عن شيوخ جنة، ثم رحل إلى المشرق رحلة حافلة أقدم فيه جمه حشر عامه ولقي نحو من مائه شيخ أكثر من روايته عنهم<sup>(١)</sup> وخص ذكرهم يومها أسماء «بالسحوم لمشرقة في ذكر من أخذ من عنه من كل ثبته وثقة»

و لا مذهب فيكم، حرم الله عليكم  
المثان فقط ابن تومر، ومحي الدين ابن عربي الذي سم  
شيخه في المتوحات السكية، بل وعرج أنه مع عليه  
كتاب المتعبد بقراءته، وأيا مروان عبد الملك بن أبي  
لدم التورري ابن الكرديوس صاحب كتاب لاكتفاء في  
"خيار الخلفاء".

ولقد رماه ابن الأبرار بعدم الضبط لأنه وقف بخطه  
على أوجهم وأعلامه. ووقفه على ذلك صاحب السديس  
والنكمل إذ قال «وكان محدث حافظ، ذاكر، بحدديث  
ورجاء وتوابعه وصلة بهم ومعهم يكنى في مصنفه  
بذلك، وحدث بالمشرك والمغرب»  
ثم إنه سب فيه أربعة عشر مصفاً ألمح بعدهم  
يوحي بأن مؤلفه تفوق العدد المذكور،  
ومد توهي صاحب الترجمة بنفسه عشرة ثلاث أو  
أربع وستائه هجرية.

16 ابي 2 تكملته احسنه ترجمه رقم 7730 م طبعه عربى المطاوع

١٧ محمد ابي عبد كميث انصركمي نسيب والتجسس السر السمي لقم  
الاول من ١٥٥٥ مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية

٥٠ الدين والخدمة على لتمامي لتمام الاول من ٥٥١

(5)  $\mu = 1$  时

٢٩ الفصل الثاني

ويعرفه به أنه لم يخرجوا عن الدرس أو يقطعوا عنهم خبره. الانفراد على عادة الرهنا حتى إن منهم من أدركته الوفاة حارج وطنه بالمشرق<sup>١٦</sup>

وعما يتعلق بالمهجع الذي تبعه المؤلف، يبدو من خلال الكتاب سفقودة ديباجته أنه لم يرسم في هذه أية حطة واضحة وهو يتأهب بصح ماقتة، فهو لم يصب مترجميه - مثلاً - بحسب النسق الأيجدي أو المدرج الرسمي لحيوانهم، بل إنه لم يفرد شيوحه الذين جميع بهم واستفاد من عنهم بنأية حاصبة كأن يصدر بهم تأليفه وفي المقابل أورد أحبارهم بتقائيه تعلق عنهم القصص التي تعود بعض المؤلفات القديمة والمعاصرة له.

وكل ما يمكن الإشارة إليه في صدد المهجع أنه كان يذكرنا بين القيمة العلمية بوعده في المقدمة<sup>١٧</sup> أن نجس من الإنجر والاحتصار عايتة الأساسية فيبعد كلامه عن أبي الحسن علي بن بكاذ قال هادي : «... قال محمد وشهرة الشيخ وكرساته معروفة، عهد لم أشبع الثوب في ذلك وشروط المقدم في الاختصار<sup>١٨</sup>».

هذا، إلى أنه كان يورد شواهد الشعرية خاصة بغير نسبة في معظم الأحيان، ففي كل القطعة التي ... لم يمد إلا مرة واحدة حيث قال عن الشيخ أبي الحسن علي بن حمون اللواتي : «ولقد كان يدكرمي بخاله قوب بن شبرمه».

و شئت كنت تكرر في تعبده  
أو كايين طارق حول البيت والحرم

قد حال دون سدينه العيش خوفهما  
وصارعا في طلاب انقوز و لكرم

ثم علق على التسمين بما في «وكان كثر من وبرة لا يرى في ساعة قبل إلا مصيبه، وكان محمد بن طارق يطوف في اليوم واليلة سبعين أسبوعاً فكأنما يعدل بعثره»<sup>١٩</sup>

وما من شك في أن القارئ الكريم سيدرك معي أن هذه النشوء ليست شواهد باحث دارس أو ناقد ممر، يقدمها للاسدلال وقطع الشك يسيف اليقين، وإنما هي من قبيل الاسطراد المنصود الذي لا يحلو من قائمة، والذي يراه ظاهراً تكاد تكرر متواترة في الكتابات ذات الطابع الصوفي المزهدني كاستدش لابن الجوري والتشرف لابن الرقاب.

والذي يوجي به الكتاب بشكل قوي أن مادته أصل لا مصدر له غير روايته ومعداة المؤلف نفسه. فمن الرواة عن أحبار أولئك الدين لم يدركهم، أو أدركهم وهو صغير حدث، أو أدركهم ولم يعد بمكانتهم، وكذا إما جبراً للمؤلف أو من أصحابه المبرزين، ومنهم أيضاً من ارتبط بالمرجم بعلاقة حميمة : غريبة (حميد - ابن أحم)، صدقة، خدمة... ولقد ظهر معظم الذين حالطهم المؤلف بعناية خاصة به، وتقل إلى صور مختلفة من حياتهم اليومية لعادبة وشواعبهم العلمية والصوفية، فهناك من خرج معه بجنا دعاء إليه صاحبه وثمة من سافر معه «أو مثق إليه رائره أو بات عنده ليلة في بعض شهور رمضان بن وفيهم من سمع في بعض مجالس وعظه «أو وجدته على عادية من لاجتهد، أو في الكذب مع الصبيان».

ثم من روى عنهم أحبار مترجميه هم يريمون لنا الحكم بكونه ثبت ثقه، أحاديثه تنفي بالرهة والموصوبة والتجرد كف في هذه الرواية - «أخبرني الشيخ أبو

(16) المستفاد من : 90.

(17) سمر الديق من 29.

محمد قاسم بن محمد بن الشيخ أبي عمران عرف  
بأبن تافدلت، وكان من الصالحين أدركته  
وصيغته ولم أجمع هذا منه<sup>(18)</sup> أوتي إشارته إلى  
مواقف الصريحة مما يرد عليه... قال محمد - أي  
المؤلف - وصيغته - يعني ابن الروامة - في بعض  
مجاله يقول إما عن نفسه أو عن من حدثه الشك  
معي (؟) أنه...<sup>(19)</sup> ويبدو ما كان يمتد إلى تكرهه في  
كل القطعة التي نحن بصدد دراستها ورد ما يلي :

أحبر في ثلاثة مواضع

- أحبرني بذلك من حضره وشاهده - مرة واحدة.

- ذكره أنه مرة واحدة أبدا

- سمعت غير واحد من أصحابه يقول : مرة  
وحدة

- أحبرني بعض الإخوان : مرة واحدة

أحبرني غير واحد من جيرانه - مرة واحدة

\* أحبرني غير واحد من أصحابه : مرة واحدة.

على حين وقع الإسناد إلى أزيد من خمسين علما من  
جملتهم ، وإنه وأبو الحسن علي بن عتيق وقاسم بن محمد  
عنه في كل مورد ولهم بين محمد علي بن عتيق  
أبي بكر العجمي وسواهم. يضاف إليهم أعلام آخرون ذكر  
عوض في تدحلات المؤلف وبمستطاداته العدة القيمة التي  
نؤكد أنه كان فعلا من المحدثين الكبار والعلماء الأثبات  
حينما أنشأ بفراشه الأساذ أبي العباس أحمد بن محمد  
المرادي المعروف بالدراج قال : ولقد ذكرني بقراءته  
ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي

الله عنه أنه كان يقول لأبي موسى الأشعري :  
شوق إلى ربك أو خوفنا ربنا قال : فبقراءتها  
تستريح من تعب الدنيا وتستريح  
وتحسبها .<sup>(20)</sup>

ونضم منظومة عن هذا صاحب شر إلى  
لفظه في محله يصرح لا حول ولا حيلة في البحر  
الثاني من المستفاد وبطله من العميد أن أئمة هت الترجمة  
محتمة به وهي : ح الفقه لأنو لحسن عني بن  
أحمد المكتبي رحمه الله تعالى : كان شيخا فاضلا من  
روى الحديث والسنن ثم رحل إلى المشرق عند مرقعة  
حجج ونسب بالإمام أبي حامد العراقي يعتقد سمعه يدكر  
ذلك وفي نسخة وفي نسخة عنده ما جدير ولا

يعلم عن ذلك من غير ما ورد في خبره  
وجهد أحبرني نفسه أبو محمد قاسم بن محمد القضاعي،  
قال : حبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن يعقوب<sup>(21)</sup>  
عن العميد أبي الحسن المكتبي أنه يختم القرآن في اليوم  
والليلة بالما يصفه الله تعالى بذلك ثم إنه قال : آخر  
الجزء الثاني، يتنوه لثالث<sup>(22)</sup>

وهو مبدوء - بعد البسملة ونصية - بالفتى الزاهد  
العابد - مستفاد فتى حديث السن : وبذلك ترجمة  
ساعدت كثيرا على ضبط هوية الكتاب، إذ بها حصلت  
استقارئة بين ورد عبد بن لقاصي<sup>(23)</sup> الذي اتكأ كلية على  
المكتبي، وأتفق معه بذلك في ألباط الترجمة خلا بعض  
المفردات، وتصحيح في قوسه عن الفس :... فإذا بصي  
نظيف غيره ذراعة ردقاء مرقعة بحر وصوف<sup>(24)</sup> خلاف ما  
جاء في الأصل : حروف صوف وهو الصحيح بلا ريب

(23) يستفاد من 114 وفي دليل على أن الكتاب يقع في ثلاثة أجزاء على  
الأقل وهو ما يرد عليه صاحب الخيل والتكنية

جاء في كتاب... عن 339 ترجمة 373 في المصور  
لنصاعه والورقة...

(24) مصدر ناهي عن 316

(18) المستفاد من 97 وفي من 103 قال : أحبرني غير واحد من  
عبرني عن شيخ أبي الحسن علي بن مكتوبة الفارسي حبره

ودركته ما دام منه فلك لمعربي في تلك الوقت

9 المصدر السابق من 1

(20) المصدر نفسه من 5

(21) له ترجمة في المستفاد من 67

اسم سنة من هذه الحجرة الثالث غير حسن ترجم  
لإعلام الآية

1 - منعقاد فتى حديث السن : ص (114 - 116).

2 - الشيخ أبو محمد عبد الله بن مهدي :  
ص (116 - 121).

3 - الشيخ الحاج أبو الحسن علي بن حمود  
للواتي : ص (122 - 127).

4 - أبو العباس أحمد بن طولان : ص (127 - 128).

5 - الشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي  
يكر بن إسماعيل عرف بالعمكي أصله من قرطبة  
واستوطن بمدينة فاس مع أبيه وهو إله ذلك  
صغير : ص (128).

رد على ما سبق ترجم لا نعم موافق الصحيحة في  
الكتاب، وأعيد لتعديلات بها قدم راحة في التعرف  
كأبي يعزى وابن حزمهم وأبي مدين وغيرهم.

1 - سماع الحديث عن هذا المصنف انما هو دون أن  
شير إلى أن سنة سليمة على العموم، وأحياناً أحياناً كانت  
تعدى لتقريب من الأحداث الشعبية أو تلاصقها وحتى  
تكون على سنة من ذلك قرأ ما يلي من ترجمة الشيخ  
حبيب بن يوسف الكندي وقد كان ماكنها رحمه الله  
تعالى بالكنديين من أحوال مدينة ماس - . قال أبو  
يعقوب الحاج البستاني، وكان حبيب ربه، قال :  
كان يربى العنب في جسانه، فخطرت عليه أم  
ولده يحيى فقال لها : ادخلوا عاودوني في  
الزبير فقال له : لو كان العنب إلا ودخنا. قال :  
ادخلوا فاكس العنب إن شاء الله تعالى. فقتل  
لولده . دخل فزبرو معه. فمحب فزبروا<sup>2</sup>... الخ.

والقول في آخر المطاف : أن تحقيق هذه القطعة  
انارة من المعتاد بيد بعض النقص الذي سببه صياغة.  
وسكون حاضراً للبحث عن أوله وبقية





# قضايا وأخبار

## زيارة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة الإمارات العربية

ويعلم أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

في دولة الإمارات العربية المتحدة، برئاسة  
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب  
رئيس الدولة، ووزير الخارجية،  
قد استقبلت في 15 من شهر  
أكتوبر 2014، زيارة

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية  
بمملكة البحرين، الشيخ محمد  
علي آل ثاني، الذي يترأس  
الهيئة العامة للإسلام  
بمملكة البحرين.

وقد استقبله في المطار  
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية  
بمملكة البحرين، الشيخ محمد  
علي آل ثاني.

وخلال الزيارة، تمت  
مناقشة العديد من القضايا  
التي تهم المسلمين في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتمت الموافقة على  
إصدار قرارين  
بموجبهما سيتم  
تعيين الشيخ محمد  
علي آل ثاني  
مديراً عاماً  
للمجلس الأعلى  
للإسلام في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.

وخلال الزيارة، تمت  
مناقشة العديد من القضايا  
التي تهم المسلمين في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.  
وتمت الموافقة على  
إصدار قرارين  
بموجبهما سيتم  
تعيين الشيخ محمد  
علي آل ثاني  
مديراً عاماً  
للمجلس الأعلى  
للإسلام في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد تم الاتفاق على  
إصدار قرارين  
بموجبهما سيتم  
تعيين الشيخ محمد  
علي آل ثاني  
مديراً عاماً  
للمجلس الأعلى  
للإسلام في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.

وخلال الزيارة، تمت  
مناقشة العديد من القضايا  
التي تهم المسلمين في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.  
وتمت الموافقة على  
إصدار قرارين  
بموجبهما سيتم  
تعيين الشيخ محمد  
علي آل ثاني  
مديراً عاماً  
للمجلس الأعلى  
للإسلام في  
دولة الإمارات العربية المتحدة.

زيارة وزير الأوقاف و الشؤون الإسلامية  
للشيخ

قام معالي وزير الاقتصاد والتجارة السيد  
بسمان في لفتة لعمامة بين 25 ديسمبر 1986 و  
986

987

كتبه في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥ هـ

في مدينة مكة المكرمة

- الدكتور عيسى الجارحي عضو أكاديمية الملكة  
الملك

١٠ - الأستاذ عبد السلام جبره رئيس المجلس العلمي  
الأديبي لعراس

١- الأستاذ الكبير العموي مدير الشؤون الإسلامية  
الدكتور محمد ماثق، من قبل السيد نور  
ودخل هذه الوزارة في إصدار إحياء لأدم الإسلامية  
الثقافة الإسلامية المعاصرة من طوي اتحاد الدوائر

التجارية تحت رئاسة الشريعة الجامعة لأمم  
المؤمنين صاحب الجلالة لخصم الثاني نصره الله وبه

وجدت في معالي الوزير آتية هذه  
رئيس الجمهورية السعيدة السيد عبد صيرف وهذا من  
المرء السعدين والخصماء العلمية والدينية.

وقد أدنى معالي توريدي وصورته بضمير مع انشاد  
فيه بعض الروابط التي تجمع بين أمير المؤمنين جلالة  
الملك الحسن الثاني وحملة الريس محمد بن عبد الله  
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
والشايخ والشعب السامي على عاتقه من حقه  
الانقاس الذي يتوحد معاعر لأخوة والشفعة المبادلة، وأبرز  
لعبية الخاصة التي يربطه عبر مؤتمين جلالة الملك  
الحسن الثاني بربطه عبد المبرك والسعال التي تصعب  
بمؤثر همام في ترميز أوامر القوي بين العبد، والشاعر  
بن السدي.

### الاجتماع السنوي لنقد المصداقه

نرأس معاني وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الدكتور عبد الكبير الطويي المدعوى بمقر الوزارة يوم  
12 - 13 جمادى الثانية 1407 11 12 جمادى ب 1387  
لا اجتماع استوى نظار المصحة

وألقي على الساحة نظراً كنهه قبة أبرر فيها مظاهر  
لتطور مدى شهيد الوزارة خلال السنة المصرية، ونسبي  
تتحلى في أوضاع المباحثين ونجاست المشرع المصري  
وأنعام عذبات التآطير، وتحسين أوضاع التقييمين المدققين  
الذين ارتفعت رعايتهم بسبب تنوع بين 100/10 %، بفضل  
لثباته خاصة من أهم المؤسسات جلالة الملك ليجر  
لثاني أبده الله وبصره

واتشى على عمل السادة النظار، وشكرهم على ما  
حققوه، وحثهم على مصالحة اليهود

و- ويالتحسين والتدريس احدى العنصر في مجال  
التقويم الإلزامي، فأستاذ بالمسوى الرفيع الذي يعرفه  
المحاضرون الحي تظمها الوزارة، وخاصة في عهد الموند  
لبيوي اشرف، وبسبب انتباهه بشار إلى وجوب العناية  
بالمسجد، والسهر على سلامتها من المدح والاحترامات،  
وضرورة السيق مع الخصال العلمية، والعمل على إخراج  
بكرسيه المنية، وإدخال المدارس العتيقة التي يرجى بها  
أن تواصل دورها في الحفاظ على كتاباته ورواياته  
وتحريج أبحاث من الأئمة الذي يتردد احباجا إليهم  
بسموهم وفي عهد الإطارات بالبور الرائد الذي يصطدم  
به المعهد العالي لإسلامي لتكوين الأئمة ربه

البيضاء والذي أعطى أوصى قمراته حر -  
 يعادهم إلى الأحرار الخرب لأكسبال تكويهم هي دور  
 سريه يسعون ثلاثة اشهر

وهي إنباش لأبوم تنهضة بالمعاصرة والدروس التي تتركها الأسماء

• الدكتور عبّاس الجبري في موضوع «التربية الإسلامية».

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من النعمان  
والحمد لله الذي جعل في الآخرة ما لا يحصى من العذاب

الأستاذ مولاي مصطفى اعمرى في موضوع  
الأسرة المسلمة.

.. الأئمة عند السلام جبروا في موضوع  
المصطفى والسمة.

وقد قدم السيد الوزير والوفد المرافق به نموذج  
محدد من حيث الشكل وكمية ونوع المواد المستخدمة  
في إعداد هذه النماذج وعقدت لجان من كبار ضباط  
الضمان وأعمال الطريقة النجانية والمريديّة

وأعرب هذه الريادة عن نتائج جهد هامة، متجنى في  
توطيد الصلة بين حاجي اثحانة في المغرب وتعداد  
في قرية محامة الراسي عند وصوله في تحصين مقرر  
في قار مراطة علماء المغرب والسعال يدكر، وانضم  
بند الطريفة بمرسيدية إلى هذه الرطة، إلى جانب  
في صلة بالجمع بين الدراسة والثقافة السعال،  
وتوضيح خبره في التعليم في المغرب والسعال في  
مجد الشؤون الإسلامية

## قضايا و أخبار

تتلقية، حيث إن هذه من أهم الوسائل الكفيلة بتحقيق وتدقيق الأعمال الفلكية.

(2) إصدار الأمر لسائر المؤذنين بمشاراة المدينة الواحدة؛ بأن يتبعوا علامة موقتها السؤول إداريا وشرعيا عن موافقة كل أذان بها إلى ميقاته الشرعي.

(3) تنظيم حلقتين دراسيتين عن علوم الفلك كل سنة بمقر الوزارة بحضورها علماء التوقيت بالمملكة المغربية، وتكون إحداها في شهر شعبان المبارك، وشانيتها قبل طبع التقويم الهجري المغربي المصادقة عليه.

(4) أن يشمل التقويم الهجري المغربي حصص الأوقات والمهمات الفلكية لكبريات المدن المغربية، لعم الفائدة، ولا يكتفي بيان الخرق الإداري بها.

(5) نصب المراول البسيطة والقائمة والمتحركة في مختلف المساجد بالمدن والقرى المغربية، لسهل على الناس تحقيق المواقيت النهارية.

(6) تكوين لجنة من علماء التوقيت لتسطير آلة الأسطر بأجزائه بصفائحه المتنوعة، وبجوهه الثابتة.

(7) إحداث مؤسسة على مستوى معهد للتحقيق والتخصص في دراسة علوم الفلك بالطرق الأصلية والآلة العصرية، ويكون هذا المعهد مجهزا بمختلف الآلات المطلوبة لتحقيق هذا التخصص، ويكون بكبريات المدن المغربية حتى يثنى لعلماء الفلك بها الإسهام بالعمل البناء من جهة، ولتقريبها من عوالم هذه العلوم من جهة أخرى.

(8) إحداث غرف ميعادية بمختلف المدن المغربية تكون مجهزة بالآلات الدقيقة.

(9) تعيين موقتين بالمدن الجديدة منهم، مثل ورزازات، والداخلة، والناظور، وأكادير.

واختتم مدايه كلمته بالإعراب عن ارتياحه لنتائج التي تم التوصل إليها، وحثهم على مضاعفة الجهود حتى يتحقق ما يأمله أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أدام الله عزه ونصره.

وبعد ذلك فتح باب الحوار والمناقشة.

وفي نهاية هذا الاجتماع رفع معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالأصالة عن نفسه ونياية عن كافة النظار وأطر الوزارة برقية إلى المقام العالي أسأه الله عبر فيها عن الولاء والإخلاص للعرش العلوي المجيد مغربين عن تجدهم الدائم، وعزمهم الأكيد على التبعية الملائمة والمنصرة وراء أمير المؤمنين لخدمة الدين والوطن والعرش، داعين لجلالته بدوام النصر والتأييد، قرير العين بسمو ولي العهد الأمير المعجد سيدي محمد، وصنوه السعيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أفراد الأسرة الشريفة، واختتم الجمع كما ابتدأ بآيات بينات من كتاب الله عز وجل.

### توصيات الأيام الدراسية لعلوم الفلك

التوصيات المقدمة من طرف المادة المشاركين في الحلقة الدراسية لعلوم الفلك التي استمرت يومي الإثنين والثلاثاء العاشر والحادي عشر من جمادى الثانية 1407 هـ (تاسع وعشر يبرابر 1987م).

(1) تحديد العرض والطول والارتفاع عن سطح البحر لكل مدينة ومركز بمختلف الأقاليم المغربية وبكل نقطة

## قضايا و أخبار

(3) إرشاد البحار في تخطيط جدول الدائر لأن

المحدث

(4) أرصاد المطالب في هيئة الأقاليم والكواكب

للأعصر

(10) إحداث محطة فلكية تعنى بمروص وأحداث حول

الفلك الأصل والشريعة الإسلامية. ونشر بها حصص الأوقات والمهمات الفلكية لمختلف المدن المغربية.

(11) تنظيم ندوة كبرى لضم علماء التنجيم وقضايا الشريعة الإسلامية.

(12) إحداث مختبر فلكي تابع لوزارة، يضم خزانة فلكية وممرضا فلكيا والآلات مبنوية مبررة، لها علاقة بفلك الفلك.

(13) إقامة ذكرى تكريمية لشيخ المؤقتين سيدي محمد العلمي ببنينة فاس- رابطة الفقيه الأغراري- و «الابن البناء الأندلسي بمدينة مراكش». يتعرف منها الناس على آثارهم الفلكية، وتعرض فيها تأليفهم

(14) ندوة تاريخية لمعظم مقاهير الفلكيين فاس ومكناس والرباط والجنوب بصفة عامة.

(15) التأليف الكامل للطريقة التي تتبعها الوزارة فيما يتعلق بثبوت رؤية هلال كل شهر، وأنها طريقة صالحة وغريزة في العالم الإسلامي، ومؤسسة على تفويض الشريعة الإسلامية.

(16) طبع مجموعة من الكتب القيمة والمفيدة لعلوم الفلك جنباً إليها علماء مغاربة، وهي كما يلي :

1) الربع المجيب والمنقسط والحزلة وبوصلة التيلة والكرة الفلكية المشتهرة.

(2) أرجوزة في عمل التنجيم بالبولوغاريته وشرحها للأغراري

### تصويب

وقع إسقاط وتصحيح في الصفحة 76 من السطر

السبع إلى آخر الصفحة من كتاب «علم السواقيت» الذي صدر أخيراً عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فالرجاء ممن لم تقع في نسخة ورقة التصويب أن يصححها كما يلي :

1) لاستخراج سنة ميلادية توافق سنة هجرية معلومة

تحرى العملية الحسابية التالية :

$$(السنة الهجرية المعلومة \times 32) + 622 =$$

33

2) لاستخراج سنة هجرية توافق سنة ميلادية معلومة

تحرى العملية الحسابية التالية :

$$(السنة الميلادية المعلومة - 622) \times 32 =$$

32

والمعلوم أن عام 622 م يوافق السنة الأولى للهجرة،

وأن 32 سنة شمسية تعادل 33 سنة قمرية.

مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب

رقم الأيداع القانوني 1981/3



«الآن هذا الزمان قد استدارَ دورته كهيئة  
يوم خلق الله السماوات والأرض»  
(حديث شريف)

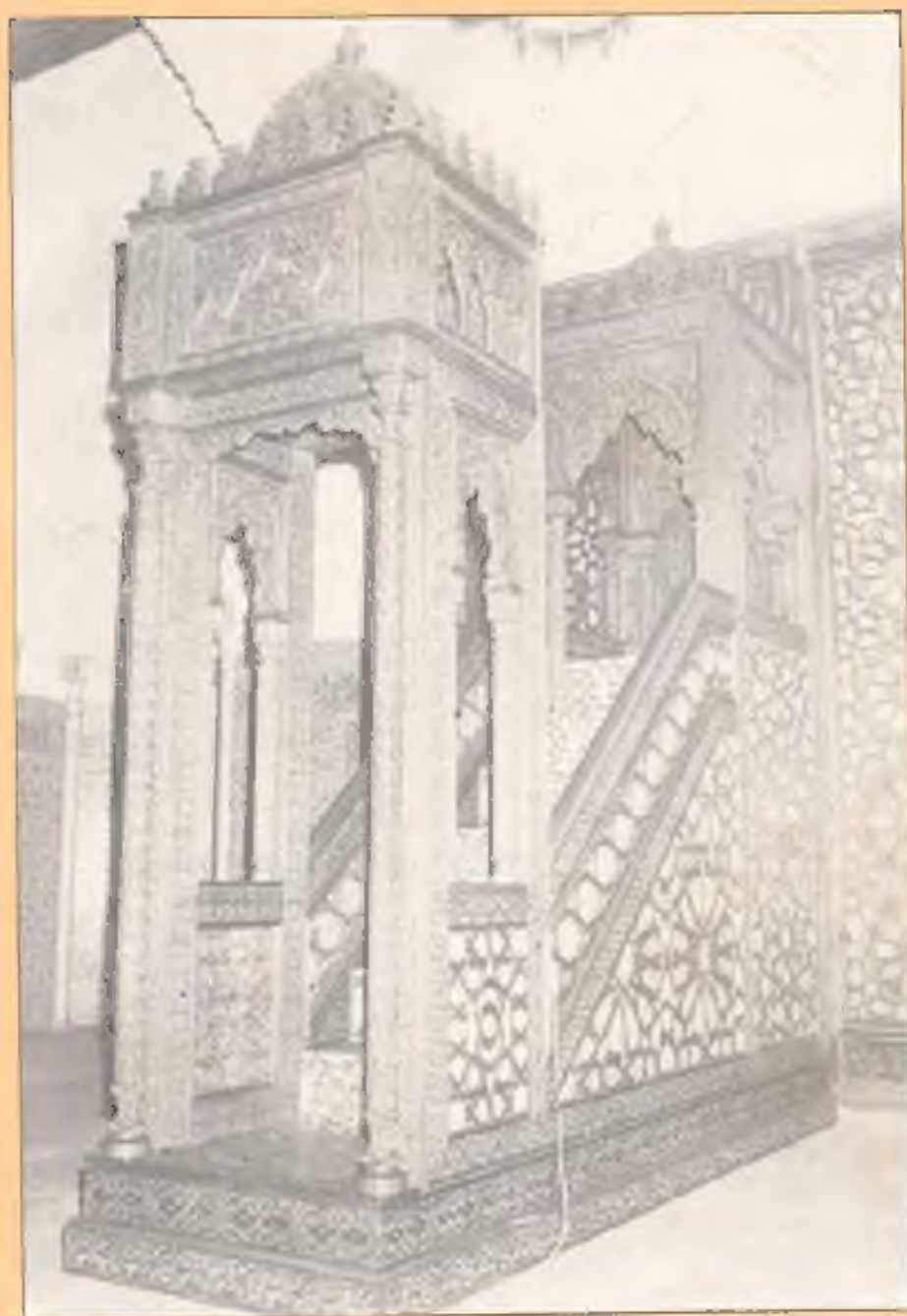
# علم المواقف

أصوله ومناهجه

تقديم وتحقيق  
محمد العربي الخطابي

1407 هـ - 1986 م





متبر شریح المقفور له محمد الخامس طیب الله ثراه